وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
المسار علوم إنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر
الموسومة بـ :

سيرة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي"مؤرخا وفقيها" (1908- 2010م)

إعداد الطالبتين:
نبري فاطمة
مياس جميلة

الأستاذ المشرف:
د. عنان عامر

لجنة المناقشة		
د. بكاري عبد القادر	محاضر - أ -	رئيسا
د. عنان عامر	محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
د. مصطفى عتيقة	محاضر - أ -	مناقشا

السنة الجامعية:(1445-1446هـ/2024- 2025مـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل على نعمة العلم التي أنعم بها على خلقه و وهبنا القدرة لإتمام هذا العمل فلله الحمد حمدا كثيراً طيبا مباركا فيه

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عنان عامر" الذي ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من خلال توجيهاته ونصائحه القيمة

كما نشكر الأستاذ" مختاري أمحمد" الذي قدم لنا المعونة في هذا البحث ،وأيضاً نشكر الأستاذ "عبد الرحمان دويب" الذي لم يبخل علينا بالمعلومات والمادة العلمية التي لديه جزاه الله الف خير

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذة "حفيظة بلميهوب" التي دعمتنا بعلمها وتوجيهاتها لنا

كما نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان الى كل أساتذتنا الأفاضل

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز عملنا هذا من قريب أو من بعيد

الإهداء

أحمد الله عز وجل الذي سخر لي كل ماأحتاجه وعونه لي لإتمام هذا العمل المتواضع الذي اجتهدت وثابرت بكل طاقتي وسعيت لإنجازه،وأصلي وأسلم على نبينا وحبيبنا وشفيعنا اطهر خلق الله

أهدي ثمرة اجتهادي وعملي إلى من به أشرفت للحياة إلى من أحمل إسمه بكل فخر واعتزاز

إلى سندي في وقت ضيقي إلى أبي الجميل الذي شقى وتعب لإيصالي إلى هذا المستوى

إلى نبض قلبي وساقيت فؤادي بالحب والحنان بالدفء والإثار إلى التي لاتكفيها الكلمات ولا العبارات لرد جميلها إلى التي سهرت وتعبت وكان دعاءها جسر للوصول وذرع لكل الشرور

أمي حفظها الله وأطال بعمرها

إلى روحي التي فقدتها في غيابات الحياة،إلى إخوتي: محمد،عبد القادر، عمار،علي، وأخواتي: عائشة، نورة، فضيلة، أحلام وأختي الراحلة فتيحة رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى

إلى عصافير قلبي :سعيد، عبد النور،عبد الله، محمد امين، حذيفة، فاطمة الزهراء،حنين

إلى من كانت زينة في السراء وعدة في الضراء خليلتي غنية وإبنها باسم بهاء الدين

إلى من تقاسمت معي روح البحث والعناء جميلة

إلى رفيقات المشوار الدراسي اللاتي قاسمنني لحظاته

وإلى اساتذة قسم التاريخ كل بإسمه

إلى كل من يحبني ويحب لي الخير،وفي الاخير الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فاطمة

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا الحمد لله الذي ماتم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وكرمه

وبه أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع، إلى من كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في بلوغ غايتي

ومبتغاي إلى من كانوا الداعم الأول لتحقيق طموحي إلى أسمى آيات العطاء البشرى والدي العزيزين

حفظهم الله

إلى مصدر دفء ونور البيت وروح العائلة جدتي الحبيبة أطال الله في عمرها، الى نفسي التي كانت اهلا

للمصاعب

إلى إخوتي سندي ومرشدي وبالأخص إلى أختي الغالية لك مني كل الإمتنان فقد كنت النور الذي

رافقني في كل مراحل هذا الطريق

إلى أحبتي وكل من دعمني وساهم في تحقيق مرادي من قريب وبعيد

جميلة

قائمة المختصرات

المختصرات بالعربية	
الخ	الى اخره
تح	تحقيق
تع	تعليق
تق	تقديم
ج	جزء
د س	دون سنة
د ط	دون طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحة متتالية
ط	طبعة
ط خ	طبعة خاصة
ع	عدد
م	ميلادي
مج	مجلد
مر	مراجعة
هـ	هجري

مقدمـــة

مقدمة:

برزت في الجزائر نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، نهضة فكرية إصلاحية ساهمت في تنوير المجتمع الجزائري الذي أثبتت الوقائع التاريخية أنه مر بانتكاسة سياسية، ثقافية، فكرية وأدبية منذ بداية الاحتلال.

والرائج أن هذه الرؤيا الفكرية والأدبية لا توضع بتلقائية وإنما الواقع القائم من يساهم في بروزها، فالركود الثقافي الذي طرأ على الجزائر لا تفسره إلا الأنماط المعيشية التي مرت على الفرد بحيث لا يمكن العثور على مستوى معتبر على الأقل من التفكير في ظل وضع إقتصادي يتميز بالإضطراب وعدم الإنسجام مع البنية الطبقية للمجتمع الجزائري، بحيث لا يمكن العثور على مستوى متقدم من التعليم مثلا في ظل التدهور الاقتصادي فعلا، أي أن المحيط يؤكد أهمية قصوى في تنمية وعي الإنسان الجزائري، حيث هاته النهضة برزت في ظل التواصل الثقافي الذي مس الأمة العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، فالنهضة كانت شاملة للوطن العربي لا محلية تقتصر على الجزائر وفقط.

تأثرت الجزائر بالأفكار الواردة من المشرق فكان ظهور الحركة الإصلاحية التي قادها محمد عبدو صدى كبير على الطبقة المثقفة، بالإضافة إلى عوامل إتصال بين أنحاء الوطن العربي من خلال النشر في الصحف والجرائد التي كانت تغذي القراء الجزائريين أمثال جريدة العروى الوثقى، المنار، المؤيد وغيره، بالإضافة إلى ظهور المطابع والوفود والعرائض، وهاته العوامل ساهمت في بروز النهضة من قبل طبقة مثقفة اهتمت بالحياة التعليمية والإصلاح وبث الوعي، ومهد هذا النشاط في الجزائر المجاوي الذي استحق لقب (أبو النهضة)، ثم تلاه قسمين من العلماء، القسم الأول كانوا خريجي الزوايا كالشيخ محمد إبن الديسي وأحمد بن عبد القادر الأعرج والقسم الثاني وهم فئة من النخبة التي جمعت بين الثقافة العربية وثقافة المحتل أمثال الشيخ الحفناوي والدكتور إبن الشنب وغيرهم، حيث لا يمكن حصر أسمائهم في هاته الأسطر كونهم حققوا تقدما ثقافيا على الرغم من الظروف العصيبة آنذاك فكانوا نموذج جديد في المقاومة الجزائرية ضد السياسة الإستعمارية الرامية

إلى تدمير البنى الاجتماعية والثقافية مركزة على محاربة السلطة الدينية والعلمية وزعماؤها الروحانيون ومؤسساتها من زوايا ومساجد ومدارس وذلك من أجل إشاعة الخرافات والجهل وبث روح الإنهزامية بين الناس.

واصل هاته المسيرة الفكرية والإصلاحية على نفس النهج والخطى والأهداف طلبة رواد النهضة ومن بينهم العلامة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بنشاطاته المختلفة حيث كان داعية في الإذاعة ومؤرخا بقلمه، وهذا من أجل الحفاظ على مقومات الهوية الجزائرية [الدين، اللغة، التاريخ] التي طالما أرادت السياسة الإستعمارية إنتهاكها.

ويعد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي قطب من أقطاب الحركة الثورية الإصلاحية حيث سجل حضوره فيها من خلال إنجازاته التي لا زالت تزيد في إسمه سطوعا، كونه ترك أثر في مجالات متنوعة فكتب في التاريخ وأثرى المكتبة الجزائرية إضافة إلى أنه من النخب الدينية بلا منازع، كونه قام بتقديم فتاوي لتفقيه الشعب في دينه.

أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع الذي إخترناه " سيرة عبد الرحمان الجيلالي مؤرخا وفقيها من 1908-2010"، فيما يلي:

- دراسة شاملة لأبرز محطات حياة وأعمال الشيخ الجيلالي.

- إبراز جهود المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي في مجال الكتابة التاريخية، والتعريف بالمنهج الذي أرخ لنا به.

- دراسة أسلوب المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي في تحليلاته التي قدمها عن الأحداث التاريخية.

- إبراز إجتهاد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الفقه كون هذا المجال لم تلقى أعماله العناية الكافية، إضافة إلى إستخلاص منهجه فيها.

- استيعاب طريقة وأفكار الشيخ الجيلالي وكيف أثر على الثقافة والفكر الجزائري وكيف شكل وعي لدى الشعب في جانب التاريخ والفقه.

أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

– الرغبة الشخصية في البحث عن تراجم الأعلام والشخصيات.

– كون أن الكل على دراية بأن الشخصيات التاريخية ساهمت في تشكيل الثقافات وهويات الأمم والشعوب، فكان لنا رغبة وميل في البحث في شخصية عبد الرحمان الجيلالي.

أسباب موضوعية:

– قلة وندرة الدراسات في هذا الموضوع، سواءا في جانب التعريف بالشخصية أو جانب إنتاجه الفقهي، دفعنا إلى إختيار وتقديم دراسة وإن كانت بسيطة حول هذا الموضوع.

– معرفة مضمون ومناهج وأفكار الشيخ عبد الرحمان الجيلالي للحفاظ على مقومات الهوية الوطنية.

– التعريف بهذه الشخصية الوطنية وتسليط الضوء على زادها التاريخي والفقهي الزاخر من خلال دراسة أسلوبها ومنهجها في كلا الجانبين.

إشكالية:

وعليه تمحورت إشكالية الدراسة حول حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وجهود في ميدان التاريخ والفقه والتي جاءت كالآتي:

فيما تمثلت جهود وإسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة التاريخية وعلم الفقه؟

والتي بدورها تندرج منها الأسئلة الفرعية التالي:

– ما هي أهم المؤثرات التي ساهمت في إثراء فكره وتكوين شخصيته؟

– ما هي مختلف الجوانب التي عالجها عبد الرحمان الجيلالي في كتاباته التاريخية خاصة كتاب تاريخ الجزائر العام؟

– وفيما تمثل إنتاجه في مجال التاريخ والفقه؟ وكيف كان المنهج الذي إتبعه في كلاهما؟

–وكيف ساهمت فتاويه في توعية المجتمع؟

للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية المطروحة، وانطلاقا مما توفر لدينا من مادة علمية قسمنا عملنا هذا إلى مقدمة وثلاث فصول رئيسية تتفرع إلى مباحث، إضافة إلى خاتمة ومجموعة من الملاحق وقائمة مصادر ومراجع وفهرس لمحتوى الدراسة.

– الفصل الأول ورد تحت عنوان نشأة وحياة عبد الرحمان الجيلالي قسمناه إلى ثلاث مباحث، فتناولنا في الاول مولده وبيئته، والثاني مسيرته التعليمية ورحلاته، والثالث حياته العملية.

– أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان إسهامات عبد الرحمان الجيلالي في كتابة التاريخ وقسمناه إلى مبحثين: الأول بعنوان الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي، والثاني بعنوان دراسة كتاب تاريخ الجزائر العام.

– اما الفصل االثالث فجاء بعنوان الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيها، قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان المسار الفقهي الجيلالي، والثاني بعنوان جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفتوى، والمبحث الثالث جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفقه.

المنهج المعتمد:

وللإجابة على هذا الاشكال وللإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا المناهج الاتية:

المنهج التاريخي السردي، وذلك في عرض الوقائع وتتبع الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا وفق كل مرحلة من مراحل البحث.

المنهج التحليلي: لقد استخدمناه من خلال تحليل ما جاء به في الكتابات التاريخية وفي الفتاوي، واستنتاج المنهج المعتمد قي كلاهما.

– المنهج التحليلي الاستقرائي: ولقد استخدمناه في إستقراء بعض فتاوي الشيخ الجيلالي في حصصه الثلاث السمعية والبصرية.

نقد المصادر

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع تفاوتت في إفادتها لنا نذكر منها ما يلي:

– رابح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، أفادتنا بالتعريف بشخصية الشيخ الجيلالي.

– محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال أثاره المخطوطة والمطبوعة أفادنا في التعرف على المسيرة التعليمية للشيخ الجيلالي.

– عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، كون هذا الكتاب مصدرا أفادنا في إجازات الشيخ، وفي الدراسة التي كانت جزءا من الفصل الثاني.

– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، أفادنا في التعريف بالمساجد التي درس فيها الشيخ الجيلالي.

– بالإضافة إلى العديد من المقالات المنشورة في المجلات العلمية و التي من بينها ما يلي:

– حفيظة بلميهوب، الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي 1908–2010 حياته وآثاره، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، التي أفادتنا وأعطت لنا فكرة على الموضوع في البداية وقد إستفدنا من هذا المرجع كثيرا حيث أن الكاتبة تناولت حيثيات الموضوع بالتفصيل في بعض الأجزاء.

– سليمان ولد خسال، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، أفادتنا هذه المجلة في إستخلاص ملامح وصفات التي إتسم بها الشيخ الجيلالي.

– بالإضافة إلى إعتمادنا على الأرشيف السمعي للإذاعة الوطنية المأخوذة من عبد الرحمان دويب حيث أفادنا هذا الارشيف في فتاوى الشيخ الجيلالي.

– بالإضافة إلى الرسائل الجامعية ومن بينها ما يلي:

– أطروحة دكتوراه فارس كعوان، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي من 1830–1962 مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، وأفادتنا في مؤلفات الشيخ الجيلالي.

صعوبات البحث:

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات التي تختلف حسب اختلاف الموضوع فقد واجهتنا بعض الصعوبات في دراستنا هذه وكانت كالآتي:

– قلة المصادر والمراجع المتخصصة في موضوعنا وشحها في الكثير من جزئيات البحث

– قلة المراجع التي تناولت الفصل الثالث (الفقه)، مما أدى إلى الصعوبة في التوسع في كل جزئياته بشكل مفصل.

– طول الفترة المدروسة كونها كانت من 1908–2010، وبالتالي لم نستطيع أن نغطي كل المحطات التي مرت في حياة الشيخ الجيلالي كون هذا الأخير كان شخصية متعددة المعارف.

ونحن نخط أخر سطر في هذه الدراسة نأمل أننا قد اخرجنا بحثنا هذا بصورة حسنة ونكون قد وفقنا ولو بالقليل، متأملون أن نفتح بهذه الدراسة مجالا للدارسين والباحثين لتقديم أبحاث أخرى حول هذا الموضوع الذي لا يزال حتما يحتاج إلى المزيد من التطلعات والقراءات بالأخص في ناحية الفقه الذي نود أن يلقى عناية وإلتفاتة خاصة كطبع فتاوي الشيخ وإعادة بثها لتنوير مجتمع هذا العصر.

الفصل الأول : نشأة وحياة عبد الرحمان الجيلالي

أولا: مولده وبيئته

1-نسبه ومولده

2- بيئته

ثانيا: مسيرته التعليمية ورحلاته:

1- مسيرته التعليمية

2- شيوخه

3- إجازاته ورحلاته

ثالثا: حياته العملية

1- مسيرته المهنية

2- تلاميذه

3- جوائزه وشهاداته

4- وفاته

يعتبر الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عالم من علماء الجزائر فهو شخصية متفردة بسلوكها وأخلاقها اتسم بالموسوعية لشتى المعارف، حيث أنه فقيه وأديب ومؤرخ وأكثر من ذلك فلهذا حاولنا في هذه الجزئية من عملنا أن نعطي تعريفا موجزا للعلامة عبد الرحمان الجيلالي من خلال الوقوف على مختلف محطات حياته التي ساهمت في تكوين شخصيته الدينية والوطنية.

أولا: مولده وبيئته:

1- نسبه ومولده:

أ- كنيته ومولده:

هو عبد الرحمان بن الحاج محمد بن الحاج بوعلام بن بلقاسم بن عمر بن أحمد آل الجيلالي[1] الحسني[2]، من مواليد 2 محرم 1326هـ/ 09 فيفيري 1908م[3] بحي بولوغين بمدينة الجزائر العاصمة[4].

ب- نسبه:

اختلف الباحثون حول مسألة نسب الشيخ الجيلالي حيث ذكر الدكتور بولمعالي النذير أن نسبه يعود إلى السيد بوسبع حجاج المدفون بمدينة البليدة[5]، وذكر في هذا الصدد الدكتور محمد الإسلام بوفلاقة أن هاته الأسرة يتصل نسبها بالخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، فهو شريف النسب[6]، في حين آخر يذكر الدكتور الهاشمي العربي أن نسبه من

---

[1] أنظر الملحق رقم 01.

[2] حفيظة بلميهوب، "الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: 1326-1431هـ/ 1908-2010م: حياته وأثره"، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، السنة السابعة، ع: 09، جويلية 2016، ص 403.

[3] **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، إش: رابح خدوسي، تق: محمد الأمين بلغيث، ج1، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014، ص 683.

[4] المجلس الأعلى للغة العربية، **الموسوعة الجزائرية**، مج 2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص 55.

[5] النذير بولمعالي، "العلامة عبد الرحمان الجيلالي- الشخصية الوطنية القومية أكثر من قرن من العطاء والبذل"، **مجلة التواصلية**، مج1، ع1، جانفي 2015، ص 13.

[6] المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 55.

حيث القبيلة يعود إلى زواوة[1] من منطقة القبائل الكبرى، وأصله من قرية سيدي على موسى التي تنتسب إلى ولي صالح من مدينة معانقة، أي إلى الشجرة الموسوية القادرية[2] وفروعها الأشراف القاطنين بسهول متيجة، وتصل سلالتهم إلى عبد القادر الجيلالي سليل الحسين سبط النبي وبن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، ويوجد ضريح الجد عبد القادر الجيلالي المتوفي سنة 1077م ببغداد العراق.[3]

أما عن أمه فهي تنحدر من عائلة إبراهيم بن جيار الذي كان إمام بالجامع الأعظم بالجزائر العاصمة، وجدها مصطفى القادري مفتي العاصمة في وقته.[4]

2- بيئته:

أ- بيئته ونشأته:

عاش الشيخ الجيلالي-كما قال سعد الله- مرحلة النهضة الفكرية والإصلاحية في الجزائر[5]، كما عاصر المرحلة التي برز فيها عدد من كبار العلماء الجزائريين الذين يعدون من وجوه النهضة الجزائرية في ذلك الزمن، فقد كانت مدينة الجزائر العريقة في بداية القرن الماضي فضاء خصب للنشاط الثقافي والديني غني قاده أعلام من الفقهاء والأدباء والكتاب أمثال عبد الحليم بن سماية،أبو القاسم الحفناوي، أبي الشنب، المولود بلموهوب والمولود الزريبي[6]، وهي المرحلة التي ظهر فيها الأمير خالد بحركته الإصلاحية، وبرز الشيخ ابن

---

[1] زواوة: اختلف المؤرخون في نسب الزواوة، والزواوة قبائل كثيرة مشهورة موطنهم ومساكنهم بشمال إفريقية، حيث تمدد هذه القبائل من خليج مدينة الجزائر إلى بجاية وإلى جيجل، فهؤلاء هم المعروفون والمشهورون بزواوة. أنظر: أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة، مر وتع: سوهيل الخالدي، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005، ص 28.

[2] **الشجرة القادرية:** سميت بذلك لانتسابها إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي يعتبر المؤسس الأول لها خصوصا بشكلها الجماعي والمنظم، وهي أحد الطرق الصوفية. أنظر: سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، **الشيخ عبد الله الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجما**عة، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1997، ص 636

[3] الحاج صدوق، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة**، مج 1، ع 2، 2020، ص 50.

[4] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 403.

[5] نفسه، ص 403.

[6] المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 55

باديس بجمعيته ومدرسته الإصلاحية، فتولد من ذلك أحداث كان من تداعياتها ميلاد نجم شمال إفريقيا وانعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري ووقوع مجزرة 8 ماي 1945م، ثم ولادة الثورة التحريرية التي أدت إلى استقلال الجزائر (في 1382هـ/1962م).

لقد عاش الجيلالي كل هذه الأحداث إضافة إلى أحداث الحرب العالمية الأولى والثانية وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد[1]، فإن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي نشأ نشأة طبيعية إسلامية، جزائرية في عائلة شريفة وسطية ميسورة الحال محافظة شديدة التمسك بمبادئ الدين الإسلامي وكتاب الله سبحانه وتعالى.[2]

دفعه والده إلى حفظ القرآن الكريم، ولم يكن قد تجاوز سن الرابعة عشر على يد معلمه محمد بن البشير البوزيري، بعد وفاة والده امتهن وهو شاب التجارة الداخلية والخارجية وخاصة اتجاه اسبانيا وفرنسا ثم تفرغ لطلب العلم.[3]

ب-ملامح في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الإنسانية:

تبرز هذه الملامح في عناصر عدة لعل أهمها ما يلي:

- **تواضعه ونبله :**

لقد كان عبد الرحمان الجيلالي آية في التواضع، ومثالا في السمت والورع، ونموذجا في خفض الجناح واللين، وهذا في الحقيقية دأب العلماء العاملين الراسخين في العلم وكذلك كان قدوة في الحياء وغض الطرف وحب الغير.[4]

---

[1] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 409.

[2] الجوهر بلعيدي، فوزية عليليش، **دراسة مقارنة بين الكتابات التاريخ للشيخ مبارك الميلي وعبد الرحمان الجيلالي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة فارس يحي المدينة، 2016/2015، ص 19.

3 بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين عرض لحياته وتقديم لكتابه: تاريخ الجزائر العام، **مجلة العصور**، مج: 7، ع: 2، ديسمبر 2008، ص 103.

[4] سليمان ولد خسال، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، **مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية**، مج5،ع: 6، جويلية 2015، ص371.

إن من أهم الخصال التي تحلى بها الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خصلة الوفاء، التي أصبحت عملة نادرة، والاعتراف لأولى الفضل بفضلهم، لقد كان وفيا لبلده، وفيا لشيوخه ووفيا لأهله وزوجته.[1]

وقال الشيخ الجيلاني أيضا معترفا بفضل ابن أبي شنب: "... ولطالما تكرم علي بإرشادات هامة في سلوكي بدروسي التي كنت ألقيها بالجامع الأعظم... وغيرها من الأبحاث العلمية التي دارت بيني وبين الكثير من أهل النظر...".[2]

- **لباسه وأناقته:** لقد كان في لباسه يجمع بين الأصالة والمعاصرة، لباسا أنيقا ونظيفا، فلقد كان مثالا في الطهارة والنقاوة، متمثلا في قوله تعالى:﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[3][المدثر، الآية 4]

وما كان يترك رأسه عاريا، فقد كان يغطيه دائما بقبعة صوفية رمادية أو سوداء اللون حسب لون بدلته، مثله في ذلك مثل الكثير من مشايخ الجزائر، كالشيخ العلامة أحمد حماني رحمه الله تعالى.[4]

---

[1] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 404.

[2] نفسه، ص 405.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع ، المكتبة التوفيقية ، سورة المدثر، الآية 04،ص 575.

[4] أمين غريسي، **بن عمران نصر الدين، عبد الرحمان الجيلالي ودوره الإصلاحي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022/2021، ص 06.

ثانيا: مسيرته التعليمية ورحلاته

1 – مسيرته التعليمية

درس الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الزوايا والمساجد والكتاب على الطريقة التقليدية والقديمة، ودرس على يد العديد من الشيوخ حيث كان لهم أثر كبير في تلقيه المبادئ الأساسية في الفقه والدين[1] وقد كانت دراسته غير نظامية فالشيخ لم يلتحق بالمدارس العليا سواء أكانت داخل الجزائر مثل الجامع الأخضر في قسنطينة أو خارجها في جامع الزيتونة أو جامع القيروان للتعلم، حتى أنه لم يلتحق بالمدارس الفرنسية ولا الحرة بل كان تكوينه تكوينا عصاميا[2]، وهذا يعني أن الشيخ كون نفسه بنفسه خاصة في الميدان الديني.

وبعد أن أتم حفظ القرآن الكريم في الكتاب قرب جامع السفير[3]، واصل دراسته في المساجد التي كانت في ذلك الوقت مدرسة متعددة التخصصات مع والده مستمعا إلى ما يلقى فيها من المعارف في مختلف الفنون – الفقه والحديث، القرآن، اللغة، العروض والبديع وغيرها. قال: " فتتبعت هذا الطريق وكنت أتردد كثيرا على هذه الحلق".[4]

ومن المساجد والجوامع التي أخذ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي علومه منها: جامع سيدي رمضان، ومسجد عبد الرحمان الثعالبي[5] والجامع الجديد ومدرستي الإحسان والهداية.[6]

---

[1] أمين غريسي، بن عمران نصير الدين، المرجع السابق، ص 08.

[2] الجوهر بلعيدي، فوزية عليليش، المرجع السابق، ص 20.

[3] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، **إسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة التاريخية بالجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة عباس الغرور خنشلة، 2024/2023، ص 34.

[4] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 409.

[5] محمد بسكر، **أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة**، ج1، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 358.

[6] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 103

كان يستمع إلى مختلف الدروس التي كانت تدرس هناك ومع مرور الزمن أصبح الشيخ الجيلالي تلميذا وفيا ونشيطا، محبا للعلم مواظبا على حلقه ينهل ويغترف من علوم شيوخ مساجد الجزائر العاصمة، والشيوخ الوافدين عليها من مختلف مناطق البلاد.[1]

لقد تتلمذ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي على عدد كبار من العلماء الجزائريين[2] ليس لهم في معظم الأحيان انتماء لمؤسسة رسمية أو شعبية وإنما هم يبثون العلم لمن رغب فيه، فلم ينل في فتوته وشبابه شهادات، ولم يندرج في الدراسة من طور إلى طور.

لقد كانت دراسته وتعلمه عن طريق الأساتذة الزائرين حيث كان يترقب وصول وفود العلماء من مختلف مناطق البلاد، فيحضر دروسهم ومن بين هؤلاء العلماء الذين كانوا يترددون على الجزائر العاصمة لإلقاء الدروس: المولود الزريبي والشيخ عبد الحميد بن باديس.[3]

كما أنه لازم بعد ذلك المكتبة الوطنية وأخذ يتردد عليها صباحا ومساءا، يبحث فيها ويطالع ما تيسر له من مؤلفات ويعوض ما عسر عليه فهمه على يد أساتذته، والشيء الذي جعله يرقى في العلم أكثر هو مساعدة كل من العلامة محمد بن أبي شنب والشيخ عبد الحليم بن سماية له، وكان ذلك بتوظيفه سنة 1927م بالجامع الجديد مُجوداً من أجل كسب المال لاستعماله في مجال البحث والتنقيب والإصلاح.[4]

2- شيوخه:

لقد تلقى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي تعليمه على يد مجموعة من الشيوخ[5] الأجلاء وهم كالآتي:

---

[1] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 409 .

[2] أمين غريسي، بن عمران نصر الدين، المرجع السابق، ص 08.

[3] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 410.

[4] الجوهر بلعيدي، فوزية عليليش، المرجع السابق، ص 21.

[5] أنظر الملحق رقم 02.

• **عبد الحليم بن سماية:** ولد سنة 1283هـ الموافق لـ1866م بمدينة الجزائر تنتسب عائلته إلى أسرة آل سماية العريقة بالجزائر ويرجع أصلها إلى أتراك مدينة أزمير جنوب غرب تركيا.[1]

عرف بموقفه الصارم الذي وقفه باتجاه الاستعمار الفرنسي، حيث جاء هذا الأخير بمشروع لتجنيد الشعب الجزائري في الجيش الفرنسي، فعارضه الأستاذ معارضة شديدة.[2]

ترعرع الشيخ عبد الحليم بن سماية في بيئة العلم والتقوى والنضال فتشبع بالقيم الصحيحة من أسرته وأفراد عائلته،حيث نهل علوم الشرع من أستاذه الشيخ المبارك الميمون حسن بوشاشية، على يد أستاذه حفظ القرآن الكريم.[3]

وفي 15 أكتوبر 1900 أسندت إليه مهنة التدريس بالجامع الجديد مكان والده المرحوم الشيخ علي بن سماية.[4]

ويعتبر الشيخ عبد الحليم بن سماية من المثقفين الذين يجيدون اللغة العربية والفرنسية، ومتمكن في العلوم الإسلامية، واشتغل بالتدريس وكتب الشعر واشتهر بمقالاته الصحفية، فكان عبد الرحمان الجيلالي احد التلاميذ المبدعين عند عبد الحليم بن سماية، وكان لتعليمه وتوجيهه تأثيرا كبيرا على تطوير مواهبه الفنية والأدبية ومن خلال إرشاداته أصبح عبد الرحمان الجيلالي فنان وأديب متأثر بأساليب ومنهجية بن سماية في التعبير والابتكار الفني[5] تأثر الشيخ الجيلالي به كثيرا وأخذ عنه الكثير من العلوم حيث قال وكان فيما أخذناه عنه وتلقيناه منه من الكتب التي أقرؤها في التدريس بالمسجد خلال السنوات 1924-1925-

---

[1] محمد قنانش، الشيخ عبد الحليم بن سماية في كتابات عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة الحوار المتوسطي**، مج5،ع 07، ديسمبر 2014، ص 256.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية السياسي والثقافي 1866-1933م، **مجلة الأصالة**، ع: 13، مارس 1933، ص 200.

[3] محمد قنانش ، المرجع السابق، ص 257.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص 205.

[5] نعيمة جريدي، نهل بوعلي، المرجع السابق، ص 33.

1926م[1]: ورقات إمام الحرمين في الأصول،وشطرا من تنقيح القرافي، والجوهر المكنون في البلاغة للأخضري بشرح مؤلفة المخطوط، ونظم الخزرجية في العروض، وقطر الندى في النحو، وتفسير سورة البقرة بالجواهر الحسان للثعالبي[2] ودروسا في كتاب البصائر النصيرية في علم المنطق لأبي سهلان بتعليقات الشيخ محمد عبده.[3]

- **الدكتور محمد بن أبي شنب:**هو محمد بن العربي بن محمد بن شنب، ولد بمدينة المدية 1869م الموافق لـ 1286هـ ولد في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر[4]، يعتبر ابن شنب رائد من رواد نشر التراث العربي بالجزائر، وقد ساهم بقسط في نشر أكثر من المخطوطات العربية التي كان تزخر بها خزائن الكتب بالجزائر[5]، كان مجيدا لعدة لغات أجنبية كالفرنسية والإيطالية والألمانية والفارسية والتركية، كان ذو سعة وشمولية في معارف مختلفة كما أنه يتحدث في كل شيء ويهتم بكل شيء مفيد إلا السياسة فإنه يتحاشاها ولا يحوم حولها.[6]

ويقول عنه تلميذه وصديقه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي: "... لم تنقل عنه كلمة واحدة في هذا الموضوع الشائك ولعله في ذلك كان متأثرا بكلمة الأستاذ الإمام الشيخ عبده القائل: "أعوذ بالله من السياسة و من لفظ السياسة..."[7]

استفاد عبد الرحمان الجيلالي كثيرا من معلمه بن أبي شنب في تعلم العلوم الدينية والتصوف وتطوير فهمه للتصوف والقيم الإسلامية،واكتساب الأدوات اللازمة لقيادة الحركة الصوفية التي أسسها في المغرب الأوسط، اتسم عبد الرحمان الجيلالي بالإرادة والقوة

---

[1] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 416.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص 206.

[3] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 417.

[4] جمال حجيره، العلامة محمد بن أبي شنب مسيرة علم وأخلاق، **مجلة العلوم الإسلامية**، مج2، ع2، ديسمبر 2020، ص 149.

[5] عبد القادر بوباية، إسهام محمد بن أبي شنب في تحقيق التراث التاريخي العربي، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، مج6،ع 9، ديسمبر 2014، ص 283.

[6] محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي**، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 174.

[7] نفسه، ص 174.

والشجاعة فقد كان ذو شخصية بارزة ويتميز بحب العلم والنشاط والرغبة في فعل الخير والتواضع والصدق، وأخذ مبادئ على يد كبار الشيوخ.[1]

إن الإنتاج الفكري للدكتور ابن أبي شنب تمثل في محورين أساسيين وهما التأليف والتحقيق، فأما تأليفه فجاء غزيرا وقد كتب في ميدان اللغة العربية بشكل واسع ولعله قصد بتأليفه خدمة اللغة العربية، والدفاع عنها في وقت كانت تتعرض فيه لتشويه والطمس من قبل الاستعمار الفرنسي، أما المحور الثاني في إنتاجه الفكري فهو تحقيق المخطوطات والمخطوط له قيمة بالغة في هذا العصر الذي تتنافس فيه الحضارات والدول والمؤسسات على التفوق العلمي.[2]

ويقول الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عن وفاة ابن أبي شنب "يبكيك العلم والأدب وتبكيك المنابر والمجالس التي كانت تزهوا على غيرها بلذيذ دروسكم الشيقة، ومحاضرتكم الرائقة وما علينا في الحال إلا بالصبر والدعاء لك، والله يستجيب ويجازيك يا حضرة الأستاذ خيرا عميما، ونعيما في فراديس الجنان مقيما، ويرزق أهلك وتلامذتك ومحبيك الصبر الجميل، والأجر الجزيل".[3]

- **الشيخ محمد بن السعيد زكري الزواوي:** ولد بمنطقة القبائل ببلدية أغريب 1851م[4] أنهى دراسته في آيت موهوب أمقران زاوية عبد الرحمان إيلولي، ثم ما يزال يسعى في طلب العلم بالجزائر العاصمة حتى أصبح مدرسا بالجامع الكبير ثم انتخب أستاذ للفقه وأصوله بالمدرسة الحكومية وتولى إفتاء السادة المالية 1908م.[5]

---

[1] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، المرجع السابق، ص 36.

[2] جمال حجيره، المرجع السابق، ص 162.

[3] بوجمعة عداد، محمد بن أبي شنب قراءة في سيرته ومنهجه العلمي، **مجلة نتائج الفكر**، مج: 02، ع: 01، جوان 2017، ص 298

[4] نصيرة بوجلول، العيد الغفار بن نعيمة، تحليل وثيقته الفقهية لابن الزكري المالكي (1914) حول صحة الوقف، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 13، ع1، جوان 2018، ص 362.

[5] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 132.

استفاد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بشكل كبير من معلمه الشيخ محمد بن السعيد بن الزكري الزواوي في تعلم العلوم الإسلامية والتصوف واكتسب المعرفة الدينية والروحانية التي أثرت في تفكيره ومسرحياته.[1]

ومن الكتب التي تركها مايلي: أوضح الدلائل في إصلاح الزوايا ببلاد القبائل بالإضافة إلى المشاركة في الجمعيات وإلقاء المحاضرات حيث ساهم في تأسيس الجمعية الراشدية التي كانت تنظم محاضرات من بينها محاضرة بن زكري بعنوان "الإسلام واللغات الأجنبية" وكانت باللغة العربية.[2]

- **الشيخ المولود الزيبري الأزهري:** هو المولود بن محمد بن عمر الزريبي ولد في 1887م شاعر وعالم من فقهاء المالكية، ولد في زريبة الواد ببسكرة، حفظ القرآن الكريم على يد شيخه السيد عمار بن سعيد، ثم تلقى مبادئ العلوم العربية على العالم المصلح سيدي حامد العبيدي في الزاوية الحفناوية، ثم التحق بالجامع الأزهر فكمل دراسته، ثم عاد فاشتغل بالتدريس والوعظ والإرشاد والإصلاح الاجتماعي في مسقط رأسه بالأوراس، ثم انتقل إلى الجزائر العاصمة واستقر بها جهاده الإصلاحي.[3]

استفاد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي كثير من توجيهات وتعليمات معلمه المولود الازهري فقد كان لتعليمه وتوجيهه تأثير عميق على نهجه الأدبي والفني واستوعب منه قواعد ومفاهيم الفن والأدب مما ساهم في تطويره كفنان وأديب.[4]

من الآثار الشاهدة على أعماله ونشاطه مايلي: المصنفات العلمية، وتتمثل في "بدور الإفهام أو شموس الأحلام على عقائد ابن العاشر الحبر الهمام"، "شرح القدسية"،

---

[1] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، المرجع السابق، ص 35.

[2] نصيرة بوجلول، عبد الغفار بن نعيمة، المرجع السابق، ص ص 365-366.

[3] سهيلة سعدوني، الآراء الإصلاحية والكلامية للمولود الزريبي من خلال شرحه للمرشد المعين الموسوم بـ: دور الأفهام على عقائد بن عاشر الحبر الهمام، **مجلة الاستيعاب**، مج 5، ع 2، أفريل 2023، ص 98.

[4] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، المرجع السابق، ص 36.

"كتاب الأخلاق" بالإضافة إلى مقالات وأشعار، له عدة مقالات صحفية نشرت له في عدة صحف كالصديق والفاروق وكوكب إفريقيا وغيرها.[1]

• **البشير الإبراهيمي:** ولد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي سنة 1889م برأس الوادي من نواحي سطيف، من أسرة علم وتقوى، درس الكثير من أجداده في الأزهر الشريف، حفظ القرآن الكريم واستوعب الكثير من أمهات الكتب في اللغة والنحو والفقه والتاريخ.[2]

كان مشرفا على تسيير الحركة التعليمية في ذلك الوقت بالمدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين والتي كان مقرها العاصمة، أخذ عبد الرحمان الجيلالي من أستاذه محمد البشير الإبراهيمي دروسا في اللغة العربية والفقه والتصوف، وكان له دورا كبير في توجهه ودراسته وتطوره الشخصي والعلمي.[3]

• **الشيخ عبد الحميد بن باديس:** ولد ابن باديس سنة 1889م بمدينة قسنطينة[4]، درس التعليم الإصلاحي المسجدي في الجزائر بعد الجامع الكبير 1913م، وكان يدعوا أثناء تدريسه طلابه إلى الإصلاح والنهوض.

أسس عبد الحميد بن باديس جمعية علماء المسلمين في 1931م[5]، بالإضافة إلى ترأسه وتوليه إدارة عدد من الجرائد والمجلات، فكان رئيس جريدة النجاح سنة 1919، ومدير جريدة المنتقد في 1925م، ومدير صحيفة "الشهاب".[6]

حضر الشيخ الجيلالي بعض دروس التفسير للشيخ عبد الحميد بن باديس، وسمع كثيرا من محاضراته في مختلف مساجد ونوادي العاصمة عندما كان يتردد عليها ويزورها.[7]

---

[1] محمد عمارة، المرجع السابق، ص 504.

[2] آسيا تميم، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 69.

[3] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، المرجع السابق، ص 35.

[4] عبد الكريم بو الصفصاف، **رواد النهضة والتجديد في الجزائر من 1889 إلى 1965م**، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 08.

[5] أحمد توفيق المدني، **هذه الجزائر ويليه كتاب الجزائر**، مج 08، ط.خ، الجزائر، 2009، ص 09.

[6] عبد الكريم بو الصفصاف، المرجع السابق، ص ص 30-34.

[7] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 413.

• **أبو القاسم الحفناوي:** محمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي بن إبراهيم، أبو القاسم هو كاتب وشاعر اشتغل بالتاريخ، شارك في تحرير الجريدة الرسمية "المبشر"، درس بالجامع الكبير بمدينة الجزائر ابتداءا من 1897م، وتولى منصب الإفتاء المالكي سنة 1936، من آثاره كتاب "تعريف الخلف برجال السلف" و"دفع المحل في تربية النحل" و"القول الصحيح في منافع التلقيح".[1]

لقد قام الإمام الحفناوي بتوجيه الشيخ الجيلالي إلى الاهتمام بالثقافة التاريخية وعلماء الجزائر.[2]

وقد أثبت عبد الرحمان الجيلالي ملازمته للشيخ الحفناوي الذي نقل عنه الكثير من العلوم أثناء تدريسه بالجامع الكبير بقوله: "فتقلده الشيخ التدريس بالجامع الكبير بالإضافة إلى عمله الإداري وشرع من حينها في تدريسه علوم الشريعة والأدب، فقرأ الفقه، التوحيد النحو،الصرف، الحديث، اللغة،المنطق، الفلك والحساب وأخذنا نحن ذلك عنه، وكان وئيدا في إلقاء الدرس لا يتسرع كثيرا، متعمقا في البحث مع كثير من التأمل.[3]

وكانت علاقته بالشيخ عبد الرحمان الجيلالي وطيدة حتى كان يخيل للناس أن الحفناوي رحمه الله أبو عبد الرحمان الجيلالي.[4]

3- إجازاته ورحلاته:

لقد تحصل الشيخ الجيلالي على عدة إيجازات والمقصود بالإجازة ما يلي: "أنها إذن من شيخ لطالب علم أو لعالم آخر في رواية الحديث الشريف، أو الفقه، أو التاريخ، أو

---

[1] عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص 121.

[2] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 417.

[3] فاطمة سارة عماري، **عبد الرحمان الجيلالي ومنهجه في كتابة التاريخ "الجزائر العام أنموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، ص 10.

[4] نذير بولمعالي، المرجع السابق، ص 14.

غيرها من العلوم، أو هي إذن من تولي منصب ما كالفتوى والتدريس وغيره، حيث يشترط أن يتكون المجير من أعيان العلماء في عصره.[1]

لقد كانت إجازات الشيخ الجيلالي من الشيوخ الآتية أسمائهم: المولود الزريبي وعبد الحليم بن سماية، والحفناوي بن الشيخ[2]، حيث أجازه الشيخ عبد الحليم بن سماية، ويشهد لذلك قوله: "وإني لمعتز وفخور بما أتحفني بل وشرفني به من تفضله علي بكتابة إجازة بخط أجازني فيها بما أجازه به والده وجمع من مشايخه في رواية صحيح الإمام البخاري متصلة السند المسلسل بشيوخ العلم والحديث على الطريقة السلفية.[3]

– أجازه الشيخ الحفناوي إجازة عامة مطلقة، وأجازه الشيخ بابا عمر في القراءات السبع وأجازه الشيخ إبراهيم الطولقي بسنده.[4]

أما عن رحلاته فيعتبر الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خريج دروس المساجد التي كان يحرص عليها كل الحرص في مختلف الفنون، وإن الشيء الذي بقي في خاطره هو أنه لم يرحل إلى مصر أيام الطلب لأخذ عن علمائها، وعندما سأله الأستاذ عبد الرحمان دويب عن الشيء الذي لو استقل من أمره ما استدبر فقال: "الرحلة إلى مصر لأخذ عن علمائها".[5]

حيث أنه في مرحلة التحصيل لم يسافر خارج الجزائر إلى الزيتونة والقيروان[6]، أما بعد مرحلة التحصيل فقد سافر إلى تونس، بالمغرب، الكويت وبيت الله الحرام حيث حج سنة 1964م، وقد حج مرتين، وزار القدس الشريف، مصر، الشام، لبنان، الأردن،العراق وتركيا، كما زار بعض الدول الأوربية شرقا وغربا مثل سويسرا، إيطاليا، بولونيا وإسبانيا.[7]

---

[1] فوزية لزغم، **الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518–1830**، مخبر مخطوطات شمال إفريقيا، جامعة وهران، 2009، ص ص 17–18.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954م**، ج7، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998، ص 63.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج5، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 277.

[4] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 412.

[5] نفسه، ص 413.

[6] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص ص 86–87.

[7] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 411.

ثالثا: حياته العملية

1- مسيرته المهنية:

لقد عمل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مدرسا في عدة مدارس من بينها مدرسة الشبيبة التي كان يديرها محمد العيد آل خليفة، حيث بعد حوالي سنتين من إنشائها كان فيها على الأقل أربعة مدرسين من بينهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، وقد وُظف الشيخ الجيلالي مدرس في قسم الابتدائي فيها.[1]

هو أحد أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى ومؤسس مجلة الأصالة، نشر أبحاثه ودراساته في مختلف الصحف كالشهاب، وهنا الجزائر، مارس الخطابة والإمامة بعدة مساجد أوكلت له جبهة التحرير الوطني مهمة القضاء الحر، وتولى تقديم الأحاديث الدينية بالإذاعة الوطنية.[2]

وبعد الاستقلال عين أستاذا باحثا بالمتحف الوطني للآثار بالجزائر، وعين سنة 1970م أستاذا للفقه المالكي بمعهد تخريج الأئمة بولاية البليدة، كما تولى تدريس مادة مصطلح الحديث بالجامعة المركزية سنة 1983م، وقد تنوعت وتعددت نشاطاته وأعماله فقد ترك إنتاجا علميا زاخرا في شتى الميادين التاريخية والأدبية والدينية والإعلامية.[3]

2- تلاميذه:

لقد تخرج على يد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خلال مسيرته التعليمية التي زادت عن السبعين عاما الكثير من الطلبة والتلاميذ بحيث لا يمكن حصر عددهم.

فقد درس بكثير من المساجد ودرس في كثير من المدارس كمدرسة الشبيبة وكذا بالجامعة المركزية بالجزائر العاصمة بكلية العلوم الإسلامية، فتخرج على يده الكثير من الطلبة[4] منهم: "سليمان ولد خسال" وهو من مواليد 09 أكتوبر 1964م بحسين داي ابن حي

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م**، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 250.

[2] رابح خدوسي، المرجع السابق، ص 684.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، **الموسوعة الجزائرية**، ص 56

[4] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 418.

الرايس، متحصل على شهادات علمية عدة من بينها شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر سنة 1989م[1]، وذكر سليمان ولد خسال في مقال كتبه عن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بأنه درس عنده في مرحلة ليسانس حيث قال: "عندما كنت طالبا في كلية العلوم الإسلامية للجزائر، فقد درست عنده مادة المصطلح الحديث[2]، ومن ملازميه أيضا: اسماعيل ميقاتلي وكان يرافقه ويخدمه والشيخ يقدره كثيرا".[3]

ومن ملازميه أيضا الطاهر بوشوشي[4]، هو شاعر ويكتب أيضا النثر ويترجم من الأدب الفرنسي، فهو من الأدباء المزدوجي اللغة المتميزين، ولد في بجاية 1916م ودرَس بها الفرنسية وتابع أيضا دروس اللغة العربية في مدرسة الشبيبة بالعاصمة.[5]

– الإمام قادة بن يوسف، وقد أجازه الشيخ الجيلالي في صحيح البخاري. وكتابه تاريخ الجزائر العام، ومن الذين أجازهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، الأستاذ الفاضل والباحث حسني بليل، ومن ملازميه أيضا الهاشمي العربي والشيخ الصديق والشيخ الحاج علي بوصبع ومولود قدور.[6]

– حفيظة بلميهوب: ولدت في 27 فيفري 1964م بسطيف، هي أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر، متحصلة على شهادة الماجستير من كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر في أفريل 1999م وشهادة الدكتوراه في 07 جويلية 2007 في نفس الكلية، درست عند عبد الرحمان الجيلالي مقياس مصطلح الحديث السنة أولى من سبتمبر 1984م

---

[1] عمار رقية الشرفي، تراجم أعلام الجزائر، أعلام جزائرية معاصرة، تر: سليمان ولد خسال الجزائري، موقع المكتبة الجزائرية الشاملة، على الرابط الإلكتروني: https://shamela-dz.net/، بتاريخ 11 مارس 2025، على الساعة 15:00.

[2] سليمان ولد خسال، المرجع السابق، ص 370.

[3] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 419.

[4] نفسه، ص 419

[5] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962م**، ج10، د ط، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 541.

[6] حفيظة بلميهوب، المرجع السابق، ص 419.

إلى جوان 1985م في كلية أصول الدين جامعة الجزائر، ولها عدة أعمال علمية من بينها مقال حول الشيخ عبد الرحمان الجيلالي – حياته وآثاره.[1]

3- جوائزه وشهاداته

حصل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عبر مسيرته على العديد من الجوائز والتكريمات من بينها:

– حصل عام 1960م على جائزة الجزائر الأدبية الكبرى، وعام 1987م على شهادة تقدير من رئيس الجمهورية الجزائرية[2]، ومنحه شهادة اعتراف وتقدير لجهوده العلمية الكبيرة وخدماته الجليلة التي قدمها للثقافة العربية والإسلامية وفي سنة 2003 وبتوصية من رئيس الجمهورية السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة كرمته جامعة الجزائر ومنحته شهادة دكتوراه فخرية تقديرا لإسهاماته الكبيرة، وقد سلمها له الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وبمناسبة بلوغه قرن من العمر سنة 2008 كرمته أيضا مؤسسة الشروق في احتفالية ضخمة حضرها عدد كبير من كبار العلماء الجزائريين.[3]

4- وفاته:

توفي الشيخ الفاضل عبد الرحمان الجيلالي في وقت مبكر من يوم الجمعة 12 نوفمبر 2010 عن عمر يناهز 102 سنة بمستشفى عين طاية.

ألقى زملاء الشيخ الفقيد عبد الرحمان الجيلالي النظرة الأخيرة على جثمانه بدار الإمام بالمحمدية[4]، وسط حضور محتشم اقتصر على بعض أصدقائه وعائلته وبعض أئمة مسجد العاصمة.

---

[1] حفيظة بلميهوب، شهادة شفوية، بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] خدوسي رابح، المرجع السابق، ص 684.

[3] سيف الإسلام بوفلاقة، العلامة عبد الرحمان الجيلالي المؤرخين في الوطن العربي، موقع علماء، على الرابط الإلكتروني: https://oulama.dz تم الإطلاع عليه بتاريخ 27 مارس 2025، على الساعة: 14:00.

[4] أمينة جاب الله، في الذكرى الـ 15 من وفاة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، رجل موسوعي كسب قلوب الجزائريين، موقع البركة نيوز، على الرابط الإلكتورني:https://www.barakanews.dz ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 11 مارس 2025، على الساعة 15:15.

نقل بعدها مباشرة إلى دار الإمام لإتاحة الفرصة أمام معارفه لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمانه قبل دفنه بمقبرة سيدي أمحمد بالعاصمة.[1]

كان العلامة عبد الرحمان الجيلالي ذو شخصية مثابرة وجدية تحب العلم والعمل اجتهد كثيرا في تكوين نفسه بالإضافة إلى اتباعه نهج كبار الشيوخ الذي تتلمذ علي يدهم فاقتدى بهم وأخذ عنهم الخصال الحسنة من علم ونشاط وأنسج لنا شخصية أبحرت في شتى العلوم والميادين المختلفة من الآداب والتاريخ والدين.

[1] مقال منشور في موقع الشروق أون لاين، معمر العلماء العلامة عبد الرحمان الجيلالي في ذمة الله، على الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com، اطلع عليه بتاريخ 27 فيفري 2025، على الساعة 19:40.

الفصل الثاني: إسهامات عبد الرحمان الجيلالي في كتابة التاريخ

أولا: الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي

1 – مفهوم التاريخ عند عبد الرحمان الجيلالي

2– شروط المؤرخ في رأيه

3– مؤلفاته في مجال التاريخ

ثانيا: دراسة كتاب تاريخ الجزائر العام

1– الدارسة الظاهرية

2 – الدارسة الباطنية

يعتبر عبد الرحمان الجيلالي من المؤرخيين المشهورين في تدوين تاريخ الجزائر حيث ألف لنا كتبا عديدة في هذا المجال، زادت في إثراء المكتبة الجزائرية.

واشتهر وعرف في الأوساط الجزائرية بكتاب تاريخ الجزائر العام الذي يعتبر موسوعة ضخمة كانت ولازالت مرجعية مهمة لدى الباحثون، ونتيجة لذلك خصصنا هذا الفصل لإعطاء لمحة عن مفهوم التاريخ في نظر الشيخ الجيلالي والتعريف بأهم مؤلفاته التاريخية وتقديم دراسة مبسطة لكتاب تاريخ الجزائر العام.

أولا: الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي:

1- مفهوم التاريخ عند عبد الرحمان الجيلالي:

التاريخ في اللغة بالهمز وبدونه والتوريخ كذلك بالواو معناه: الوقت، وهو لفظ عربي صميم، أما ماهيته وتعريفه بالحد الاصطلاحي: فهو علم تعرف به أحوال الماضيين من الأمم الخالية من حيث معيشتهم، وسيرتهم، ولغتهم، وعاداتهم، ونظمهم وسياستهم واعتقادهم وأدائهم، حتى يتم بذلك معرفة أسباب الرقى والانحطاط في كل أمة وجيل، ومادته أي العناصر الوجودية الضرورية التي[1] يتكون منها كثيرة متنوعة أهمها الآثار القديمة من "الأبنية والهياكل والأحجار المنقوشة والمسكوكات المضروبة، والملابس والأدوات المنزلية وغيرها من كل ما هو من نوعها مثل التقاليد والعادات والأخبار والحوادث المرورية والدواوين المجموعة والوثائق الخطية وكل ما تناقله الخلف عن السلف مشافهة أو مشاهدة مع حسن نظر وتثبت.

كما قال ابن خلدون[2]: "يفضيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن الزلات والمغالط، لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة والسياسة وطبيعة العمران وأحواله في الاجتماع الإنساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق، وكثيرا ما وقع للمؤرخين

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 39.

[2] نفسه، ص 39.

والمفسرين وأئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا لم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبر بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما في إحصاء الأعداد والأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مضنة الكذب ومطية الهذرو ولابد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد.[1]

وليس التاريخ أيضا مجرد سرد حوادث الحروب ووقائع الأمم، أو التعرض لذكر، أخبار الملوك والوزراء والكبراء وتعدد الغرائب والعجائب مما يندهش لها السوقة وأشباههم من الناس، ولا هو كذلك بمحض سوق حكايات عن تقلبات الدهر وتطوراته التي تعترى كل أحد في حياته العادية أو ما يتبع ذلك عادة من التألم لفجائع الزمن وجرائم الحدثان: كلا .... فإن هذا كله من شأن أخبار والإخباريين وشتان ما بين الإخباري والمؤرخ: فإن المؤرخ يفيدنا بأحوال المجتمع الإنساني الذي هو عمران العالم وبما يعرض لطبيعته من التقلبات مثل التوحش والتأنس والعصبيات[2] وأصناف تغلبات البشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الماك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من أحوال ويصل لنا الحاضر بي الماضي،و اما الاخباري فهو بعيدعن ذالك كله وإنما هو قاس. [3]

[1] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر**، تح: كاترمير، ج1، مج1، د ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1992، ص ص 8-9.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص 39.

[3] نفسه، ص 40.

2- شروط المؤرخ في رأيه:

لقد ذكر عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام بأن صاحب فن التاريخ يحتاج إلى العلم والدراية بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقائع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال والإحاطة بالحاضر من ذلك ومماثلة بينه وبين الغائب من الوفاق أو ما بينهما من الخلاف وتحليل المتفق منه والمختلف[1]، والقيام على أصول الدول والملل ومبادى ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث واقف على أصل كل خبر، وحينئذ يعرض خبره المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقه وجرى على مقتضاها كان صحيحا ولا زيفه واستغنى عنه.[2]

3- مؤلفاته في التاريخ:

لقد خلف الشيخ عبد الرحمان الجيلالي جواهر نفيسة بقلمه الذهبي عبر الصحف والمجلات الجزائرية، كما ساهم في تزويد المكتبات الجزائرية بالعديد من العناوين الهامة وهي كالآتي:[3]

أ- المؤلفات المطبوعة:

- الجيلالي عبد الرحمان: محمد بن أبي شنب، حياته وآثاره، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1983م.

كانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في 1932، وتم طبعه بمدينة الجزائر سنة 1933 بعنوان "ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب"[4] كما أعيد طبعه بعد الاستقلال بعد أن أضاف إليه المؤلف بعض الإضافات، وتناول فيه سيرة هذا العالم الجزائري فدرس أصله وأسرته ثم

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص 41.

[2] نفسه، ص 41.

[3] بومعالي النذير، المرجع السابق، ص 18.

[4] المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 56.

نشأته ودراسته ورحلته في طلب العلم، ثم بين معارفه واجتهاده ومناصبه ثم انتدابه للمؤتمرات العلمية والامتحانات الرسمية ثم تعرض إلى مرضه في الأخير ووفاته وجنازته، ثم عاد لذكر صفاته الذاتية وأخلاقه وبين في الأخير آثاره[1]، ويعد الجيلالي أول من اهتم بحياة هذا الرجل وبأعماله، وهو من معاصريه والمقربين منه، يعرف عنه الكثير وخاصة فيما يتعلق بحياته العلمية.[2]

أما دوافع التأليف فذكر الجيلالي أمرين جليلين: أولهما خدمة العلم والأدب الواضحين في حياة أعظم رجل عالم مسلم سخيت به الجزائر أبنائها ... والثاني قياما بحق واجب وفرض محتم على الأمة الجزائرية نحوه عامة وعلى تلاميذه والمنتفعين بعمله وآثاره والمحافظين على منواله والمقتفين لأثره ومناهجه خاصة.

أما عن مصادر الكتاب فقد شكلت معاصرة المؤلف للمترجم له أهم مصدر في هذا الكتاب، إضافة إلى المراجع التي أشار إليها في هذه الدراسة، هي مؤلفات الأستاذ بن أبي شنب المختلفة والجزء الثاني من تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده وغيرهم.[3]

– الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام 6 أجزاء[4]، وهو الكتاب الذي أخذناه كنموذج لدراسته في الفصل الثاني.

---

[1] فارس كعوان، **المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي 1830–1962 مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري**، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011، ص 116.

[2] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 88.

[3] فارس كعوان، المرجع السابق، ص 116.

[4] محمد بسكر، المرجع السابق، ص 358–359.

– الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ المدن الثلاث (الجزائر–المدية– مليانة)، الجزائر، 1972م.

صدر هذا الكتاب بمناسبة عيدها الألفي، ويشمل الكتاب على دراسات وأبحاث عدة باحثين منهم عبد القادر حليمي ومولاي بلحميسي[1]، يفر yver[2] حيث ذكر عبد الرحمان الجيلالي في مقدمة هذا الكتاب بأن تأليف هذا الكتاب كان نتيجة دعوة من طرف هيئة إدارة جريدة الشعب الثقافية الجزائرية ليساهم في تحرير العدد الخاص بالعيد العاشر لاستقلال الجزائر وذلك بكتابة دراسة تاريخية عن مدينة الجزائر، حيث كتب مقالاً وتم نشره في العدد الثالث للسنة الأولى من الشعب الثقافي.

صدر بتاريخ يوم الخميس 09 جمادى الثاني 1392هـ الموافق لـ 20 جويلية 1972 تحت عنوان "مدينة الجزائر عبر التاريخ".[3]

بعد صدور هذا المقال وإطلاع القراء عليه رغب إلي نفر من الأصدقاء جمع بيني وبينهم الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي المنعقد بقصر الصنوبر بالعاصمة تحت رعاية وإشراف وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بتاريخ 13 جمادى الثاني إلى الفاتح رجب 1392هـ، الموافق لـ 24 يوليو إلى 10 أغسطس 1972م، وكلهم يقترح علي التوسع في هذا البحث ودرس (الجزائر) من نواحيها المختلفة بوصفها مدينة فأتعرض لتخطيطها وهندستها وذكر معالم بيوت العبادة منها ودورها، وأشكال منازلها وصناعتها

[1] مولاي بلحميسي: ولد سنة 1930، متحصل على شهادة دكتوراه درجة ثالثة في فرنسا، كما التحق للتدريس بجامعة الجزائر 1966 واشتغل العديد من المناصب داخل الجامعة منها مدير معهد علم الآثار، كما أنه سار من أكبر مؤرخي الجزائر العثمانية حيث تجتمع مؤلفاته حول موضوع تاريخ الجزائر البحري، توفي سنة 2009. أنظر: أحمد رنيمة، مولاي بلحميسي (1930–2009) مؤرخ البحر والبحرية في الجزائر، مجلة العصور الجديدة، مج: 02، ع: 04، جامعة شلف، 2012، ص ص 289–290.

[2] ميسوم بلقاسم، المرجع السابق،ص 89.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ المدن الثلاث (الجزائر–المدينة–مليانة)**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 03–04.

وحركتها السياسية والاقتصادية ... وذكر تقاليد أهلها وعدد سكانها ومن تعاقب عليها من حكام وعلاقتها – هي خاصة– بالخارج ونظمها ومجرى الحياة العامة بها ...إلخ.[1]

لقد رحب الاستاد عبد الرحمان بهذا الاقتراح وشرع في جمع المادة وتنسيقها وأنتج لنا كتاب تاريخ المدن الثلاث.

ب– مؤلفاته المخطوطة: وهي

– ابن خلدون في الجزائر: وتحدث فيه عن العلامة عبد الرحمان بن خلدون حينما حل بالجزائر، وأقام فيها عبر مراحل مختلفة.

– العملة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر.

– الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر: سلط فيه الوضوء على أهم المعالم الإسلامية والمساجد العريقة، والأثار الخالدة بالجزائر، مركزا على الجوانب العمرانية والحضارية.

– المستشرقون الفرنسيون والحضارة الإسلامية: أبرز رؤية عدد من المستشرقين الفرنسين للثقافة والتراث الإسلامي، وقد اعتمد في هذا الكتاب على التحليل، والتعمق مع كتاباتهم ورؤاهم المقدمة عن الحضارة والفكر الإسلامي.[2]

ج– المقالات الصحفية:

كتب عبد الرحمان الجيلالي أول مقال وعمره أربعة عشر عاما في جريدة الإقدام للأمير خالد بعنوان "عبرة وذكرى"[3]، ثم نشر عبد الرحمان الجيلالي العديد من المقالات والدراسات في الكثير من الجرائد والمجلات كـ"النجاح" لعبد الحفيظ بن الهاشمي و"الشهاب" لابن باديس و"المغرب" والنبراس" و"البستان" لأبي اليقضان، ونشر في هاته المجلات والجرائد إبان

[1] الرحمان الجيلالي، **تاريخ المدن الثلاث (الجزائر–المدينة–ملیانة)**، المصدر السابق، ص 4.

[2] المجلس الأعلى للغة، المرجع السابق، ص 56.

[3] فاطمة سارة عماري، المرجع السابق، ص 25.

الإحتلال[1]، وبعد الاستقلال نشر في المجلات التالية: في الاستقلال، والتلميذ والبلاغ الجزائري، وهنا الجزائر، والتاريخ والثقافة، والسلام والأصالة.[2]

❖ **الأصالة:**هي مجلة ثقافية حضارية كانت تصدرها وزارة الشؤون الدينية بالجزائر، ومؤسسها هو الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم تولى تسيير شؤون هذه الوزارة في السبعينات الفارطة، وهذا لم يمنع الأصالة من الاهتمام بالجوانب العلمية والثقافية والحضارية الأخرى وبالأخص في علم التاريخ[3]، مقالاته فيها كانت الآتي:

– الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريا وتاريخيا، السنة الثانية، العدد: 08، ربيع الثاني– جمادى الأولى 1392هـ/ ماي – جوان 1972م، ص 113–128. (16 صفحة)

– جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية السياسي والثقافي، السنة الثالثة، العددان 14، 15 ربيع الثاني، جمادى الأولى، جمادى الثاني، رجب 1393هـ/ ماي، جوان، جويلية، أوت 1973م، ص 76–77. (صفحتان)

– لمحة عن زحف علي بن غانية الميروقي على بجاية، السنة الرابعة، العدد 19، صفر، ربيع الأول، 1394هـ/ مارس، أفريل 1974م، ص 31–37 (07 صفحات)

– تحقيق موقع مدينة (برشك)، السنة الرابعة، العدد 23، محرم، صفر 1393هـ/ جانفي، فيفري 1973م، ص 76–77 (صفحتان).[4]

– تلمسان والقدس الشريف، السنة الرابعة، العدد 26، رجب، شعبان 1395هـ/ جويلية، أوت 1975م، ص 104–110 (07 صفحات)

---

[1] بوعلام بالقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة سلسلة المشاريع الوطنية، ط.خ، د س، ص ص 140–141.

[2] فاطمة سارة عماري، المرجع السابق، ص 25.

[3] الملتقى المغاربي الأول، حول المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر 1830–1962م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 130.

[4] مسعود الغسيري، **مقالات**، علماء الجزائر،مقالات ودراسات للشيخ عبد الرحمان الجيلالي،الشهاب الأصالة الثقافة،ص 73.

– حول مسجد سيدي مروان العتيق بعنابة، السنة الخامسة، العدد 34–35، جمادى الثاني، رجب 1396هـ/ جانفي 1977م، ص 162–171 (10 صفحات)

– شخصيات لامعة من الأوراس، السنة السابعة، العددان: 60–61، رمضان، شوال 1398هـ/ أوت، سبتمبر 1978م، ص 103–114 (12 صفحة)

– هؤلاء التوارك الملثمين، السنة الثامنة، العدد: 72، رمضان 1398هـ/ أوت 1979م، ص 18–35 (17 صفحة)

– الشهيد عبد الواحد الونشريسي (955هـ/ 1549م)، السنة التاسعة، العددان 83–84، شعبان، رمضان 1400هـ/ جويلية، أوت 1980م، ص 39–45 (7 صفحات) [1]

❖ **مجلة االثقافة[2]:**

منشوراته فيها كانت كالاتي

–من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي رحمه الله عليه، السنة الرابعة عشرة، العدد 80، جمادى الثاني، رجب 1404هـ/ مارس، أفريل 1984م، ص 187–193 (07 صفحات).[3]

– أسطر حول نشاط الشيخ البشير الابراهيمي بقلم: عبد الرحمان الجيلالي، ص(375–383) 08 صفحات.[4]

[1] مسعود الغسيري، المرجع السابق، ص 74.

[2] **مجلة الثقافة:** 1971– 1987، مجلة عربية صدرت مرة كل شهرين، ثم دون انتظام تحت وصاية وزارة الاعلام والثقافة، ذات طابع أكاديمي، نشرت بها مقالات للنخبة المثقفة الجزائرية المعاصرة، ودراسات حول الشخصية الوطنية واللغة العربية والتعريب في الجزائر وبعض الكتابات التاريخية التقليدية. أنظر: الملتقى المغاربي، المرجع السابق، ص 105.

[3] وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، فهرس موضوعات أعداد مجلة "الثقافة" الجزائرية 1971–1995، الأعداد من 01 إلى 19، ص 76.

[4] وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، المرجع السابق، ص 87.

– ابن خلدون وعصره، السنة الخامسة عشرة، العدد 85، ربيع الثاني، جمادى الأولى 1405هـ/ يناير –فبراير 1985م، ص ص(217–257)40 صفحة.[1]

❖ **جريدة الشهاب:** هي مجلة إسلامية جزائرية شهرية، تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري أنشاها عبد الحميد بن باديس سنة 1343[2]هـ. ومن منشوراته فيها مايلي :

– ترجمة العلامة الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز (3 أعداد) مج 6، ج 11، 1930. ص 660،ج 12، ص 724، مج 7، ج 1، 1931، ص 12.

– كتاب الجزائر اتجاه النقد مج 8، ج 5، محرم 1357/ ماي 1932، ص ص(260–265)05 صفحات.[3]

ثانيا: دراسة كتاب تاريخ الجزائر العام "نموذجا"

تميزت المساهمة الوطينة الجزائرية في كتابة التاريخ بمرحلتين الأولى: غلبت عليها حركة إحياء التراث ونشر المصادر التاريخية الجزائرية، من تأليف وتراجم شخصيات ورحلات، وقد مثل هذه المرحلة بجدارة كل من: محمد بن أبي شنب والحفناوي أبو القاسم فالأول أصدر العديد من أمهات الكتب لتراث الجزائري والثاني أصدر معجما بأعلام الجزائر، أما المرحلة الثانية فقد بدأت مع مستعهل الثلاثينات مع القرن العشرين 1930 وتوجهت إلى معالجة تاريخ الجزائري[4]، وكان الفضل في هاته المرحلة لجمعية العلماء التي وضعت برنامج أكاديمي لإحياء ذاكرة الأمة، وتمثل ذلك في إرساء أول مدرسة جزائرية لكتابة التاريخ الوطني عبر العصور، وقد تزعم هذه المدرسة الشيخ مبارك الميلي بعد شروعه في جمع المادة وتأليف كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث، إضافة إلى إسهامات العديد من الرعيل

[1] وزارة الإعلام بالجزائر، **فهرس مجلة الثقافة**، المرجع السابق، ص 83.

[2] **مجلة الشهاب**، مج 11، ج 1، ص 01.

[3] مسعود الغسيري، المرجع السابق، ص 01.

[4] ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط 2، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 20.

الذي سار على نهج الميلي أمثال عبد الرحمان الجيلالي[1] الذي ألف كتاب: تاريخ الجزائر العام[2] الذي لاقى شهرة واسعة داخل وخارج الجزائر، وعرف بالموسوعة الضخمة التي تضم تاريخ الجزائر منذ العصور الغابرة وصولا إلى فترة الإحتلال الفرنسي.

1- الدراسة الظاهرية:

أ- الوصف الخارجي للكتاب:

- الإسم الكامل للمؤلف: عبد الرحمان بن محمد الجيلالي
-عنوان الكتاب: تاريخ الجزائر العام
- مقاسات حجم الكتاب.
- من ناحية الطول: 24 سم.
- من ناحية العرض: 15 سم
- من ناحية الحجم: متوسط كون كل جزء على حدى.
- لون الكتاب: أحمر وأصفر حيث لون الغلاف للواجهة الأمامية أحمر مكتوب فيه العنوان بالأصفر بالبند العريض في أعلى الغلاف، تحته مباشرة يأتي إسم الكاتب باللون الأصفر وفي أسفل الغلاف يوجد رقم الجزء، الواجهة الخلفية الغلاف باللون الأحمر حيث تتوسطه فقرة مكتوبة باللون الأصفر مكتوب فيها مايلي:

"يشتمل على إيجاز واف مفصل لتاريخ القطر الجزائري في جميع أطوار وحركاته السياسة الاجتماعية والثقافية والدينية والأدبية والفنية والاقتصادية والعمرانية والصناعية مع تراجم نخبة العبقريين وأصحاب من مشاهير الجزائريين منه أقدم العصور إلى الآن.

ب- الوصف الداخلي للكتاب:

- الطبعة والنشر والتوزيع: شركة دار الأمة.
- الطبعة: 2010.
- المكان: الجزائر.

---

[1] أحمد مريوش، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2013، ص 144.

[2] أنظر الملحق رقم 03.

-المترجم والمحقق: هذا الكتاب لا يحتوي على مترجم ولا على محقق.

- الملاحق: توجد به صور لشخصيات بالإضافة إلى خرائط.

- مصادر ومراجع الكتاب: لم يخصص قائمة تضم كل المادة العلمية التي استقى منها معلوماته، و انما وضع قائمة بها بعض المصادر و المراجع موجودة في نهاية الجزء السادس (الفهرس).

- خط الكتاب متوسط، لون الأوراق بيضاء، أجزاء الكتاب ستة أجزاء.

- عدد الصفحات: كل الكتاب يحتوي على: 2242 صفحة:

- الجزء 1: 407
- الجزء 2: 375
- الجزء 3: 399
- الجزء 04: 375
- الجزء 05: 388.
- الجزء 06: 302 عبارة عن فهرس الأجزاء السابقة.

❖ **محتوى الكتاب:** كل جزء من الكتاب يحتوي على عناصر لا فصول وهي كلآتي:

- **الجزء الأول:**

به كلمة رئيس الجمهورية للمؤلف، رفع الكتاب، مقدمة الطبعة الثامنة، تصدير"تاريخ الجزائر العام"، لشيخ الجيلالي بي قلم دكتور ابو القاسم سعد الله، هذا الدكتور بقلم عمار طالبي، تقديم.ص ص من 09-28.

أهمية التاريخ في نظر العلماء والفلاسفة، ماهو التاريخ؟...، العرب والتاريخ، ماذا يشترط في المؤرخ، قرار المؤتمر الثقافي العربي لجامعة الدول العربية، تعاليم وإرشادات بيداغوجية، أشهر سنى ابتداء التواريخ، وصف القطر الجزائري "جغرافيا".من ص 29-58

-الجزائر العتيقة من الصفحة 59 إلى 82.

-الدولة الفينيقية من الصفحة 83 إلى 102.

-الدولة الرومانية من الصفحة 103 إلى 140.

-الدولة الفاندالية من الصفحة 141 إلى 147.

-الدولة البزنطية من الصفحة 148 إلى 158.

- الجزائر العربية المسلمة، من صفحة 159 إلى 171.

- الخوارج بإفريقية، من صفحة 172 إلى 186.

- الدولة الرستمية، من صفحة 187 إلى 206.

- الدولة الادريسية، من صفحة 207 إلى 223.

- الدولة الأغلبية، من صفحة 245 إلى 258.

- الدولة العبيدية "الفاطمية"، من صفحة 283 إلى 318.

-الدولة الزيرية، من صفحة 319 إلى 356.

-الدولة الحمادية، من صفحة 357 إلى 395.

- **الجزء الثاني:**

-الدولة المرابطية، من صفحة 07 إلى 27.

-الدولة الموحدية، من صفحة 29 إلى 79.

- الدولة الحفصية من الصفحة 81 إلى 150.

- الدولة المرينية من الصفحة 151 إلى 203.

- الدولة العبد الوادية –الزيانية، من الصفحة 205 إلى247.

-عودة النفوذ الى بني مرين من ص 248 الى299.

- الحملة الاسبانية على الاتراك من ص 301الى370.

- **الجزء الثالث:**

- الدولة الجزائرية - التركية العثمانية 920-1246هـ/1514-180م من الصفحة 07 إلى 33.

- عصر الفتح التركي 920- 950هـ/1514-1544م من الصفحة 34 إلى 83.

- عصر البليربايات950-955هـ/1544-1587م من الصفحة 85 إلى 113.
- عصر الباشوات 995-1069هـ/1587-1659م من الصفحة 115 إلى 158.
- عصر الأغوات 1069-1081هـ/1659-1671م من الصفحة 159 إلى 184.
- عصر الدايات 1084-1246هـ/1671-1830م من الصفحة 187 إلى 381.

- **الجزء الرابع:**

- الحملة الفرنسية ضد الجزائر، من الصفحة 7 إلى 15
- موقف الدولة العثمانية إزاء سقوط الجزائر من الصفحة 21 إلى 30.
- موقف كبار دول العالم يومئذ تجاه العدوان الفرنسي ضد الجزائر صفحة 38
- التبكير بالغدر: الصفحة 42.
- نهب خزينة الدولة الجزائرية وإختلاس ثروة الشعب صفحة 45.
- اغتصاب ثروة الأوقاف الإسلامية وانتهاب أموال المشاريع الخيرية من الصفحة 50 إلى 102.
- خريطة توزيع السكان بالجزائر، من الصفحة 103 إلى 115.
- المذاهب الفقهية والعقائدية، من الصفحة 141 إلى 189.
- دايات الجزائر، الصفحة 200.
- سلاطين آل عثمان، الصفحة 202.
- من مشاهير أعلام الجزائر من الصفحة 203 إلى 217.
- جدول تاريخي، صفحة 224.
- مواصلة الحملة الفرنسية على الجزائر، من الصفحة 228 إلى 249.
- من مشاهير أعلام الجزائر، من صفحة 251 إلى 271.
- جدول تاريخي، الصفحة 277.

– الدولة القومية الجزائرية أو حكومة الأمير عبد القادر الجزائري، من الصفحة 278 إلى 329.

–انكسار الفرنسين بولاية قسنطينة وحصار الأمير لوهران والجزائر من الصفحة 330 إلى 331.

– من مشاهير أعلام الجزائر من صفحة 347 غلى 364.

–جدول تاريخي، صفحة 365.

- **الجزء الخامس:**

– العمل على وحدة المغرب العربي 07 إلى 106.

– من مشاهير الجزائر من الصفحة 123 إلى 138.

–لمحة عابرة وعرض تاريخي عام لحركات التحرير الطلائعية بالجزائر، الصفحة 141.

– سيرة الأدارة الجزائرية 1249–1287هـ/ 1830–1870م من الصفحة 153 إلى 162.

– من مشاهير الجزائر، من الصفحة 177 إلى 189.

– خطوط عريضة لسلوك الإدارة ونضال الشعب، من الصفحة 191 إلى 189.

– جدول لمجمل المقاوماتِ الصفحة 209.

–النهضة القومية أو الحركة الوطنية الإسلامية بالجزائر، من الصفحة 215 إلى 275.

– من مشاهير الجزائر، من الصفحة 265 الى 385.

– الجزء السادس هو عبارة عن فهرس خاص بكل أجزاء الخمس يحتوي على مقدمة، وفهارس الأجزاء الآتية:

❖ **الجزء الأول:**

– فهرس الأعلام البشرية، الصفحة 15.

– فهرس الأعلام الجغرافية، الصفحة 41.

– فهرس القبائل، الصفحة 53.

- فهرس مشاهير وأعلام الجزائر، الصفحة 57.
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث، الصفحة 59.
- فهرس ملوك الجزائر، الصفحة 65.
- فهرس مواضيع، الجزء الأول، الصفحة 71.

❖ **الجزء الثاني:**

- فهرس الأعلام البشرية، الصفحة 81.
- فهرس الأعلام الجغرافية، الصفحة 107.
- فهرس القبائل، صفحة 119.
- فهرس مشاهير وأعلام الجزائر، الصفحة 125.
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الاحداث، الصفحة 127.
- فهرس ملوك الجزائر، ص 133.
- فهرس مواضيع الجزء الثاني، الصفحة 139.

❖ **الجزء الثالث:**

- فهرس الأعلام البشرية، الصفحة 147.
- فهرس الأعلام الجغرافية، الصفحة 173.
- فهرس القبائل، الصفحة 189.
- فهرس مشاهير وأعلام الجزائر، الصفحة 184.
- فهرس اهم الحوادث وأبرز الحوادث، الصفحة 199.
- فهرس حكام الجزائر، الصفحة 201.
- فهرس مواضيع الجزء الثالث، ص 209.

❖ **الجزء الرابع:**

- فهرس الأعلام البشرية، الصفحة 217.

- فهرس الأعلام الجغرافية، الصفحة 239.
- فهارس القبائل، الصفحة 253.
- فهارس مشاهير وأعلام الجزائر، الصفحة 259.
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث، الصفحة 260.
- فهرس المواضيع، الجزء الرابع، الصحة 265.

❖ **الجزء الخامس:**

- فهرس الأعلام البشرية، الصقحة 217.
- فهرس الأعلام الجغرافية، الصفحة 239.
- فهرس القبائل، الصفحة 253.
- فهرس مشاهير وأعلام الجزائر، الصفحة 259.
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث، الصفحة 260.
- فهرس مواضيع الجزائر، الجزء الخامس.

❖ **الجزء السادس:**

وهو عبارة عن فهرس خاص بكل أجزاء الخمس ويحتوي على مقدمة.

❖ **عنوان الكتاب تاريخ الجزائر العام**

هكذا فضل أن يسميه العلامة عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، فهو الكتاب الذي حمل في طياته أجزاء ذاكرة الشعب والوطن، فكتب عن الدين والعلم، وعن السياسة والمجتمع وعن السلم والحرب، والأدب والفنون والاقتصاد والعمران والصناعة، كما حمل تراجم وافية لشخصيات اشتهرت في تلك الميادين على اختلافها، هكذا أراده صاحبه فكان عزوة للباحثين على اختلاف تخصصاتهم، وسلوى للمثقفين على اختلاف اهتماماتهم.[1]

[1] مختارية بن قبلية، أعلام جزائريين في اللغة والأدب في العهد العثماني من خلال كتاب تاريخ الجزائر العام، **مجلة الموروث**، ع 04، ص365

❖ **ترجمة المؤلف:**[1]

❖ **وصف المؤلف (التعريف بالكتاب):**

تاريخ الجزائر العام هو موسوعة ضخمة تاريخية شملت تاريخ الجزائر منذ القدم تتألف من خمسة أجزاء، الجزء الأول، ينتهي بنهاية دولة المرابطين، والثاني بزوال دولتي بني حفص وبني زيان، وقيام حكم العثمانيين، والثالث يبدأ بالدولة الجزائرية التركية العثمانية وينتهي بالغزو الفرنسي والرابع تناول فيه المقاومة الجزائرية للإستعمار وينتهي بمعاهدة تافنة والخامس من الصراع ضد الإحتلال وينتهي بالثورة التحريرية الكبرى، السادس: الفهارس.[2]

فقد نشر في فترة متأخرة (1954- 1955م) جزأين من " تاريخ الجزائر العام" ووصل إلى 5 أجزاء، عوضا من الجزئيين السابقين.[3]

حيث (ط1) المطبعة العربية (الجزائر) 1954، في (ج2)، (ط2)، سنة 1965م في جزأين، نشرته مكتبة الشركة الجزائرية ومكتبة الحياة (بيروت)، وطبع بعدها عدة طبعات منها: (ط3) سنة 1973م، (ط4)، دار الثقافة العربية في (ج4)، بيروت 1400هـ/1980م، (ط5)، دار الثقافة، بيروت، سنة 1983م، في (ج5)،[4]

2- الدراسة الباطنية:

أ- ملخص عام لمحتوى الكتاب

➢ **الجزء الأول:** ناقش الكاتب في هذا الجزء، الجزائر ما قبل التاريخ وتطرق إلى الشعوب التي توالت على تعميرها من الفنيقيين والرومان والفندال، والبزنطي، وحقبة التي والتها من حكم إسلامي كالدولة الرستمية والإدريسية والأغالبة.

---

[1] تم تعريف المؤلف في الفصل السابق

[2] محمد بسكر، المرجع السابق، ص ص 358-359

[3] مولد عويمر، **حوارات في الفكر والتاريخ**، د ط، الجزائر، 2024، ص 189

[4] محمد بسكر، المرجع السابق، ص 359

- محتواه:

بدأ الكاتب حديثه عن أهمية التاريخ في نظر العلماء والحكمة والفلاسفة عند علماء العرب وعلماء الغرب، حيث يقدم مفهوم للتاريخ وعلاقته بالعرب والشروط التي لابد لها من توفر في المؤرخ، كما يناقش بدايات تدريس التاريخ والسنوات الأكثر أهمية في تشكيلها.

وتحدث أيضا عن جغرافية البلد الجزائري، واستهل ذلك بإعطاء مجموعة من الخرائط لمواقع الجزائر وجدول بين أهم المناجم ومنتجاتها مشيرا الى تاريخها في العصور ماقبل التاريخ، والعصور الأولى عموما.

تناول الكاتب بربر الجزائر، مع وصفهم من حيث أشكالهم وأخلاقهم حيث تحدث عن مجتمعهم وثقافتهم وهندستهم المعمارية.[1]

ناقش الكاتب الدولة الفينيقية القرطاجنية (146-880، ق. المسيح)، حيث في بداية تحدث عن أصل الفينيقيون ولغتهم وعلاقتهم بشمال إفريقيا، ثم عن تأسيس قرطاجانة، ونظام حكمها وعن المعتقد القرطاجني والبيئة الاجتماعية القرطاجانية، بالإضافة الى العلاقات الثقافية والتاريخية التي تميز بها القرطاجيين، وعن الجالية اليهودية في شمال إفريقيا ثم تحدث عن حروب صقلية والبونيقية وتطرق الى الممالك التي أنشئت في الوطن الجزائري أنذاك من حيث الثقافة والحضارة والعمران ثم إنتقل الى شرح أسباب إنهيار الجزائر الفينيقية، ووضع جدوليين يظهر من خلاله مشاهير ملوك الوطن الجزائر وعن أشهر ملوك البربر في الجزائر.[2]

تحدث أيضا عن الدولة الرومانية (146-431)، وعلاقتها بالجزائر في العصر الروماني، ثم تحدث عن نظام الحكومة فيها ووضعية شمال إفريقية على عهد الرومان

[1] عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج1، المصدر السابق، ص ص 29-78.

[2] نفسه، ص ص83-102.

وعلاقة الرومان بالجزائر، بالإضافة الى المعتقد الروماني فيها وحياة الاجتماعية أنذاك وفي الأخير وضع خريطة تحت عنوان –الجزائر الرومانية–

تطرق أيضا إلى تأسيس مدينة قسنطينة والمسيحية بالجزائر وبعدها تحدث عن نهضة الجزائر التحريرية وعن المجتمع الجزائري بالإضافة الى شرح الحياة الاقتصادية والثقافة والحضارة والعمران أنذاك ثم إنهيار الجزائر الرومانية مع ذكر ولاة الجزائر وزعمائها في العصر الروماني، ووضع جدولين قدم من خلالهم مشاهير ملوك الوطن الجزائري حيث ذكر المملكة وتاريخ الولاية فيها، وذكر أباطرة الدولة الرومانية من أكتافيوس، الذي كان تاريخ ولايته من 27.ق.م. 14 الى غاية ولنتنيانس الثالث الذي كان تاريخ ولايته 424–454م، ثم عن مشاهير الجزائريين وتحدث في هذا العنصر عن القديس أوغسطين354–430م، ثم قدم جدول تاريخي تطرق فيه الى أهم الحوادث الجزائرية على العهد الروماني بداية من إستيلاء الرومان على افريكا الى غاية انيهار الجزائر الرومانية على يد الفاندال.[1]

ناقش الكاتب الدولة الفاندالية (431–534) حيث إبتدء هذا العنصر بأصل الفاندال ونظام حكومتهم ثم حدودهم في الجزائر وأضاف الى ذلك المعتقد الذي اعتنقه الفاندال وعلاقة البربر والفاندال ثم تطرق الى حركة الجزائر التحريرية وعن الثقافة والحضارة والعمران عند الفاندال.

وأسباب إنهيار دولتهم، وفي الأخير قدم جدولين الأول يبين ملوك الفاندال بافريقيا الذي كان عددهم ستة ملوك بداية من جنسريق الى آخر ملك وهو جاليمار والجدول الثاني تطرق فيه الى أهم الحوادث في عهد الفاندال بداية من انتصاب دولة الفاندال بالجزائر بتاريخ 431م الى غاية انهيار مملكة الفاندال وسقوط دولتهم بتاريخ 534م [2]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج1، المصدر السابق، ص ص 103–140.

[2] نفسه، ص ص 141–147.

كم استعرض الدولة البيزنطية 534-647م بداء في ذلك بتاريخ نشاءة هاته الدولة ثم عن نظام الحكم فيها وعن حدود الجزائر البيزنطية، ثم تناول عنصر استيلاء الرومان على الجزائر والحياة الاجتماعية والدينية عند البيزنطيين، ثم تطرق الى ثورات البربر التحريرية والثقافة والحضارة والعمران عند البيزنطيين، ثم تحدث عن أسباب انيهار الجزائر البيزنطية، واهم مشاهير أعلام الجزائر، وعرض جدوليين يمثل الأول ملوك الوطن الجزائري الذين تمثل عددهم في عشرة ملوك بداية من أورثينة الى غاية آخر ملك أفسدياس ثم جدول ثاني بين فيه أباطرة الدولة البيزنطية الذين بلغ عددهم تسعة أباطرة بداية من جستنيان[1] الى قنسطنط الثاني، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر ثم وضع جدول آخر بين فيه أهم أحداث العهد البيزنطي بداية من إستيلاء البيزنطيين على افريقية الى غاية فتح العرب المسلمين لإفريقيا – 22 هجرية.[2]

تحدث الكاتب عن الجزائر العربية المسلمة حيث تناول في هذا العنصر موقع ولغة الأمة العربية أخلاقهم وعادتهم ثم تحدث عن المجتمع العربي ومعتقد العربي، ثم تساءل عن أعقل الأمم، ثم واصلا الحديث عن العرب في شمال إفريقيا وأشار الى دولة سبأ وحمير بالمغرب ثم تناول فتح إفريقيا (22هـ/643م) حيث ذكر بدايات الفتح والحملات التي شنت لفتح إفريقيا ونشر الإسلام، حيث ركز على حملة ابن أبي سرح ثم تحدث عن الاضطرابات التي حصلت في إفريقيا وبعدها أشار إلى حملة معاوية بن حديج، وحملة عقبة بن نافع، ثم تطرق الى فتح المغرب الأوسط –الجزائر– وذكر حملة عقبة بن نافع الثانية وواقعة تهودة[3]،

---

[1] **جستنيان:** هو إمبراطور بيزنطي تولى الحكم بعد خاله جستين الأول بين 527-565م، شهد عهده إصلاحات إدارية وتشريعية واسعة ونهضة عمرانية كبيرة ونزعة قوية نحو الحروب. أنظر: مباركية منصف، مقاطعة إفريقية البيزنطية في مواجهة الفتح الإسلامي (استراتيجية المقاومة وعوامل القتل)، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقية**، مج: 07، ع: 02، جوان 2024، ص 158.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 148-158

[3] تهودة: أخذت دورا تاريخيا مهما منذ الحقبة الرومانية نظرا لدورها الفعال في حماية الحدود الجنوبية للإمبراطورية بفضل موقعها السوقي وكونها تندرج ضمن سلسلة من المدن المحنة المكونة لنظام ليميس، وذكرت من طرف المؤرخين العرب

ثم واصل ذكر الحملات بعدها، ثم ذكر أمراء إفريقيا وحكامها وكان عددهم ستة أمراء بداية من بن عمرو بن العاص إلى غاية آخر حاكم وهو عقبة بن نافع، ثم ذكر الخلفاء وبعدها مباشرة قدم جدول تاريخي عن أهم الحوادث في عهد الفتح الإسلامي بداية من طلعت عقبة بن نافع الفهري بإفريقية الى غاية موقع تهودة.[1]

واصل حديثه عن مواصلة الفتح وذكر باقي الحملات المتمثلة في حملة زهير بن قيس البلوى، وحملة حسان بن نعمان ثم تحدث عن ترحيب البربر بالإسلام والعروبة ثم ذكر النظام والإدارة كيف كان أنذاك، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعمائها ثم عن ملوك الوطن الجزائري –سترديد– –كسيلة– ثم عن أمراء إفريقية وحكامها الأمويون وهم ثلاثة زهير بن قيس البلوى، وحسان بن النعمان، وموسى بن نصير، ثم عن الخلفاء الأمويون وهم ثلاثة خلفاء: مروان بن الحكم وعبد المالك بن مروان والوليد ابن عبد المالك، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر وعرض جدول تاريخي بين فيه أبرز الحوادث في العهد الإسلامي بداية من إنسحاب زهير بن قيس الى برقة إخلاء افريقية الى غاية إنتصار حسان على الكاهنة وقتلها.[2]

تحدث أيضا عن الخوارج بإفريقية (122–157هـ/740–774م) حيث إبتدء حديثه عن التعريف بالخوارج والحركات ونزعات الخارجية بالمغرب وعن ثورات أبي قرة بتلمسان وإمارات الخوراج بالجزائر، وعن المذاهب والعقائد عنده بالأضافة إلى حديثه عن المجتمع المغربي وعن ولاة الجزائر وزعمائها، ثم قدم أربعة جداول تضمن الأول أمراء افريقية وحكامها الأمويين حيث بلغ عددهم إثنا عشر بداية من عبد الله بن موسى بن نصير الى غاية آخر حكامها إلياس بن حبيب الفهري، والجدول الثاني تضمن الخلفاء الأمويون وبلغ

=على أنها إحدى أكبر مدن إفريقية، لاسيما أنها كانت مسرحا للمعركة التي استشهد فيها عقبة بن نافع. أنظر: حاجي ياسين رابح، المسح الأثري بموقع تهودة وضواحيها، **مجلة عصور**، مج: 12، ع: 01، نوفمبر 2014، ص 38.

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق ، ص ص 159–186.

[2] نفسه، ص ص 187–206.

عددهم ثمانية خلفاء بداية من سليمان عبد الملك الى غاية مروان بن محمد الجعدي، ثم الجدول الثالث قدم فيه أمراء افريقية وحكامها العابسيون بداية من حبيب بن عبد الرحمان الى غاية أبو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، والجدول الأخير عرض فيه الخلفاء العباسيون الذين بلغ عددهم خمسة بداية من أبو العباس السفاح الى غاية هارون الرشيد، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر ووضع جدول قدم فيه أهم الحوداث بداية من سنة (85هـ/704م) إلى غاية (157هـ/774م) أي من عزل حسان وبداية حكم موسى بن نصير إلى غاية قضاء يزيد بن حاتم على الخوارج.[1]

تناول أيضا الدولة الرستمية (160-296هـ/776-909م)، حيث تطرق الى نشأتها ونظام الحكم فيها وحدودها، ثم سلط الضوء على الشخصيات البارزة في هاته الدولة أمثال: الإمام عبد رحمان بن رستم، والإمام عبد الوهاب حيث قدم تعريف لكل الشخصيتين ثم تحدث عن ثورة ابن فندين وعن عصيان زناتة ورفضهم لمبايعة الدولة الرستمية، وعرف الإمام أفلح وأبو بكر بن أفلح والإمام أبو اليقظان، ثم فصل في ذكر قضية ظهور الدعوة الشيعية بالجزائر، ثم قدم تعريفات لبعض الأئمة.

ثم ذكر المذاهب والعقائد والثقافة والحضارة والعمران في الدولة الرستمية، ثم ذكر أسباب إنهيار الدولة الرستمية وتأسيس بلاد ميزاب وولاة الجزائر وزعمائها، بعدها قدم جدول تحدث فيه عن أئمة الدولة الرستمية الذي بلغ عددهم ثمانية بداية من عبد الرحمان بن رستم الى غاية اليقظان بن أبي اليقظان ثم تحدث عن مشاهير الجزائر، وقدم جدول تاريخي عن أهم الحوادث في هاته الفترة(148-402هـ/765-1011م) بداية من حادثة إنشاء مدينة تاهرت الى غاية تأسيس بلاد مصاب -مزاب-.[2]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 207-223

[2] نفسه، ص ص 224-244

ثم إنتقل للحديث عن الدولة الإدريسية (172-311هـ/789-985م)، مستهلا حديثه عن نشأة ونظام حكم هاته الدولة، ثم ذكر حدود الجزائر الإدريسية وتحدث عن إمارة تلمسان وإمارة متيجة وإمارة هاز بالإضافة الى الحديث عن منشئ تلمسان وتخطيط مدينتي تنس ووهران وتفصيله في ذكر المذاهب والعقائد والحضارة والهندسة العمرانية في هاته الدولة، وأسباب إنهيار الجزائر الإدريسية وأئمة الذي بلغ عددهم أربعة عشر[1] بداية من إدريس الأول بن عبد الله الكامل الى غاية لحسن بن كنون ثم تحدث عن مشاهير الجزائر وهم: الفضل بن سلمة البجاني وأبو بكر يحيى الوهراني، ثم وضع جدول أخر خصصه لأهم أحداث تاريخية من (172-375هـ/985-789م) أي بداية من تأسيس الدولة الإدريسية ومبايعة إدريس الأول بالإمامة إلى غاية نهاية عصر الأدارسة بمغرب الأقصى.[2]

انتقل بعد ذلك للحديث عن الدولة الأغلبية (184-269هـ/800-909م)، مشيرا في بداية الحديث عن نشئتها ونظام الحكم فيها وحدودها في الجزائر ثم أرفق ذلك بخريطة خاصة بالمغرب العربي في القرن الثاني والثالث الهجري (أوئل التاسع ميلادي)، ثم ذكر أهم الأحداث الجزائرية بداية بظهور أبي عبد الله الشيعي، ومحاربة الشيعة وزحف الشيعة الى ولاية قسنطينة، ومنازلة كتامة[3] ثم تطرق الى المذاهب والعقائد والحضارة والعمران في دولة الأغلبية، ثم عدد أسباب إنهيار الدولة الأغلبية، ثم ذكر ولاة الجزائر وزعمائها ثم وضع جدول خصصه لأمراء الدولة الأغلبية الذين بلغ عددهم إحد عشر بداية من إبراهيم بن الأغلب الى غاية زيادة الله الثالث، ثم ذكر مشاهير الجزائر ثم وضع جدول أخر وضح من

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 245-256

[2] نفسه، ص ص 256-258

[3] كتامة: هي من بين القبائل التي كانت مستوطنة بالوطن الجزائري وهي أكثر قبائل البربر عددا وأشدهم قوة وأطولهم باعة في الملك وإحدى قبائل البارنس عند نسابة البربر، كانت تقطن الساحل البحري من بونة إلى بجاية وتتقدم في داخل الوطن إلى حدود جبل الأوراس. أنظر: مبارك بن محمد الميلي، تق: محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، د س، ص 101.

خلاله أهم الأحداث التاريخية من (184-296هـ/800-909م) من بداية تأسيس الدولة الأغلبية الى غاية إنهيارها.[1]

ثم تناول الدولة العبيدية -الفاطيمة-(296-391هـ/909-972م)، في البداية تحدث نشأتها ونظام الحكم فيها وحدودها وبعد ذلك تطرق الى فتح عمالة الجزائر الشرقية والغربية، ثم عن مؤامرة تنس والمناهضة الشعبية بالجزائر وما تلتها من أحداث كمقتل عامل الأوراس ثم مقتل عامل تاهرت، ثم تحدث عن إنشاء مدينة مسيلة ومدينة أشير وثورة أبي يزيد الخارجي وعن تصادم الدولة الشيعية بالأموية في الجزائر وعن حروب صنهاجة وزناتة وعن مهاجمة الأندلسيين للجزائر، ثم تطرق الى حركات الأسطول والمذاهب والعقائد والحضارة والعمران في الدولة الفاطمية، ثم تطرق الى فتح مصر إنتقال الخلافة الفاطمية إليها وشدة شكيمة كتامة واباؤها للضيم، ثم تطرق الى ولاة الجزائر، وقدم جدولا لخلفاء العبيديون بالمغرب وتحدث عن مشاهير أعلام الجزائر وقدم جدولا تاريخيا لأهم الأحداث.[2]

تناول الكاتب أيضا الدولة الزيرية -صنهاجية-(361-405هـ/972-1014)، وابتدا حديثه عن نشأة هاته الدولة وكيف إستخلف بلكين على المغرب وحدود الجزائر الزيرية وتحدث أيضا على شخصية الأمير بلكين بن زيري، ثم تطرق أيضا مناجزة صاحب المسيلة وزحف بلكين إلى المغرب الأوسط وتحدث عن إجلاء زناتة ووفاة بلكين، كما تطرق الى شخصية الأمير منصور بن بلكين الى ثورة أبي الفهد الكتامي والقضاء على شوكة كتامة وثورة أبي البحار بتاهرت وإقامة الدعوة الأموية بالجزائر، بالإضافة حديثه عن إنشاء مدينة -وجدة- واستئصال كتامة والتعريف بشخصية الأمير باديس بن منصور وتحدث عن رئاسة ولاية الجزائر والفوز الأمويون بالجزائر وخيبة زناتة في حملته على تيهرت وعصيان ماكس

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 259-282

[2] نفسه، ص ص 283-318.

وزاوي وعن إنبعاث الدعوة الأموية بالجزائر، وقهر زناتة وإنشاء قلعة بني حماد، ثم تناول الخلاف الذي دار بين حماد وباديس حيث أدى هذا الخلاف إلى نشوب حرب بينهما.[1]

عرف بشخصية المعز بن باديس وتحدث عن إستمرار الحرب بين حماد والمعز بن باديس وعن الصلح والموادعة وتطرق إلى المذاهب والعقائد والزحف الهلالي وعن أهم المواطن الهلالية بالجزائر وعن الرفاهية التي عاشها البلاط الصنهاجي وثراء الجزائر انذك، وتحدث عن الحضارة والهندسة المعمارية لهاته الدولة، ثم تطرق الى ولاة الجزائر وزعمائها وقدم جدول خصصه لأمراء الدولة الزيرية –الصنهاجية– الذين بلغ عددهم أربعة أمراء بداية من بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الى غاية معز بن باديس.[2]ثم تحدث عن مشاهير الجزائر حيث ابتدى حديثه عن الحسن بن رشيق وأبو العباس أحمد الباغاني ثم ابن عمرون الوهراني وأحمد الدوادي، ثم وضع جدول يضم أهم الحوادث التاريخية بداية من (361–442هـ) إلى غاية(972–1051م)، أي من تولية الأمير بلكين على المغرب العربي الى غاية الزحف الهلالي .[3]

ثم انتقل للحديث عن الدولة الحمادية (405–547هـ/1014–1153م)، تحدث في البداية عن نشئتها ونظام الحكم فيها وعن حدود الجزائر الحمادية، ثم عرف شخصية الأمير قائد بن حماد وبعدها ذكر حملة الجنويز على بونة، ثم عرض خريطة للمغرب الإسلامي في أوساط القرن الحادي عشر ميلادي، ثم تحدث عن خيبة أمير المغرب الأقصى في حملته على الجزائر وعن رفض دعوة بني عبيد الشيعية.

ثم عرف بشخصية الأمير محسن القائد، وتطرق بعدها الى تزاحم –آل حماد– وعرف بشخصية الأمير بن محمد بن حماد ثم تحدث عن الزحف الى المغرب الأقصى إغتيال

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 319–333

[2] نفسه، ص ص 334–350.

[3] نفسه، ص ص 351–356.

بلكين، ثم تطرق الى شخصية الأمير ناصر بن علناس والقضاء بني الرمان ببسكرة، ووقعة سبيبه والزحف الهلالي وإخفاق المنتصر الزناتي في هجومه على الجزائر، ثم تحدث عن إنشاء مدينة بجاية وثورة عاملي المدية والشلف[1] وعن إمتداد المملكة الحمادية.

وعن معاهدة عاملي صنهاجة وخيبة عجيسة[2]، في تمردها وعن المرابطون في الجزائر وعن وفاة ناصر بن علناس وتحدث عن الأمير منصور بن الناصر، ثم تلى ذلك حديثه عن بعض الأحداث كتمرد عامل قسنطينة وبلس الأندلسية وثورة أبي يكنى، وسقوط أشير بيد المرابطين وإنكسار شوكة المرابطين بتلمسان وإخضاع العصاة.[3]

ثم تحدث عن الأمير باديس المنصور وعن الأمير العزيز بالله المنصور رد عاديا الأعراب عن القلعة وعن تمرد ولي تونس وعرف شخصية الأمير يحيي بن عزيز بالله، وتحدث عن غزو المهدية وعن الإستيلاء على تونس وواقعة زويلة وعن إعتداء النورمان على الجزائر، ثم تحدث عن إلتجاء ملك مهدية الى الجزائر، ثم بعدها فصل في عنصر المذاهب والعقائد والحضارة العمران والحياة الاقتصادية، عدد أسباب إنهيار الدولة الحمادية ثم ذكر ولاة الجزائر وزعمائها ثم وضع جدول خصصه للملوك الدولة الحمادية الذي بلغ عددهم تسعة ملوك بداية من حماد بن بلكين بن زيري إلى يحي بن العزيز بن الله، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر أبو القاسم يوسف البسكري وأبو محمد عبدالله الأشيري وابن الرمامة ثم وضع جدول تاريخي تحدث فيه عن أهم الحوادث التاريخية بداية من 405-547هـ إلى

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 357-365

[2] **عجيسة:** هي قبيلة عظيمة من قبائل البرانس، كان موطنهم شرق سنهاجة وجنوب زواوة بجبال المسيلة وقلعة عجيسة التي سارت من بعد حاضرة الحماد، وقد انكسرت شوكتهم في عهد آل حماد وزاحمهم الهلاليون وأزاحوهم من مواطنهم فتفرقوا أوزاعا في قبائل البربر منهم من ذهب إلى تونس ومنهم من ذهب إلى المغرب الأقصى. أنظر: محمد مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المرجع السابق، ص 101.

[3] نفسه، ص366-370.

غاية 1014-1153م أي من بداية تأسيس المملكة الحمادية الى غاية وفاة يحي بن العزيز آخر ملوك الدولة الحمادية.[1]

➢ **الجزء الثاني:** ناقش الكاتب في هذا الجزء، دولة المرابطين وكيف سجلت نفوذها في الجزائر والدولة الموحدية، بالإضافة أيضا إلى الدولة الحفصية والمرينية ودولة بني عبد الواد الزيانية، ثم تطرق إلى الحملة الإسبانية والأتراك.

محتواه:

تحدث الكاتب عن دولة المرابطين (472-539هـ/1079-1145م) حيث قدم في البداية تعريفا عن الرباط والمرابطة، ثم تطرق بعدها الى نشأة ونظام الحكم الدولة المرابطية وحدودها، وكيف تم الإستيلاء على الجزائر وبسط نفوذهم فيها، ثم فصل في ذكر المذاهب والعقائد وثقافة هاته الدولة بالإضافة إلى الحضارة والعمران كيف كان فيها، ثم عدد أسباب إنهيار الجزائر المرابطية وذكر ولاة الجزائر وزعمائها، ثم عرض جدول عن أمراء المرابطين الذي بلغ عددهم ثلاثة أمراء من يوسف بن تاشفين[2] إلى غاية تاشفين بن علي، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر حيث ذكر ولاة الجزائر وزعمائها، ثم عرض جدول عن أمراء المرابطين الذين بلغ عددهم ثلاثة أمراء من يوسف بن تاشفين إلى غاية تاشفين بن علي، ثم تحدث عن مشاهير الجزائر حيث ذكر الشخصيات الآتية: أبو عبد الملك مروان البوني (439هـ/1047م)، والحسن بن علي التيهري (501هـ/1108م)، يوسف الورجلاني (500-570هـ/1106-1174م)، علي بن أبي القاسم القسنطيني (519م-1125م) محمد

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص ص 370-395

[2] يوسف بن تاشفين: هو ثاني ملوك الدولة المرابطية بعد ابن عمه أبو بكر بن عمر اللمتوني، استعلم سجلماسة (تقع ضمن حدود المملكة المغربية الحالية)، وبعد ما عاد أبو بكر بن عمر إلى سجلماسة جهز مع يوسف بن تاشفين جيشا من المرابطين إلى السوس ففتح على يديه، كان يوسف رجلا دَيناً، خيراً، حازماً، داهية، بعد وفاة أبو بكر بن عمر إجتمعت طوائف المرابطين على يوسف وملكوه عليهم، ولقبوه أمير المسلمين. أنظر: علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز أبو الحسن، الكامل في التاريخ تاريخ إبن الأثير، د ط، بيت الأفكار الدولية، ص 1453.

بن محرز الوهراني (575هـ/1179م)، أبو حامد الصغير (580هـ/1185م)، ثم قدم جدول تاريخي عن أهم أحداث دولة المرابطيين من(472-575هـ/1079-1179م).

بداية من استيلاء المرابطين على غرب القطر الجزائري إلى غاية وفاة محمد بن محرز الوهراني[1]. ثم انتقل للحديث عن دولة الموحدين (524-668هـ/1130-1269م) حيث في البداية أشار إلى نشأتها ثم تطرق إلى نظام الحكم وحدود هاته الدولة، ثم قدم تعريفا لشخصية الخليفة عبد المؤمن بن علي، ثم تحدث عن تثبيت قدم الخليفة عبد المؤمن بن علي في الملك واستيلائه على ولاية تلمسان وولاية بجاية وعن وقعة سطيف واستسلام قسنطينة بالإضافة إلى حيدثه عن فتح بونة وإمارة الثعالبة بمتيجة ووفاة عبد المؤمن وأعقاب عبد المؤمن.

ثم تناول ابن غانية وحملتهم على بجاية والتحام الحرب وانتصار علي بن غانية على الجزائر وحملة يعقوب المنصور، وتأسيس مدينة مازونة، ونشقاق بني عبد الواد واستبدادهم بملك تلمسان واستبداد الحفصيين بولاية بجاية وحركة الأسطول، ثم تحدث عن معاملة أهل الكتاب وتطرق إلى المذاهب والعقائد والحضارة والعمران وثراء البلاط، ثم عدد أسباب انهيار الجزائر الموحدية ثم ذكر ولاة الجزائر وزعمائها ثم قدم جدول خصصه لخلفاء الموحدون الذي بلغ عددهم إحدى عشر بداية من محمد المهدي بن عبد الله تومرت إلى غاية عبد الواحد الرشيدي بن إدريس ثم تحدث عن مشاهير الجزائريين ومن بين الشخصيات التي ذكرها: قاضي أبو الوليد، أبو عمران الأشيري، محمد بن إبراهيم الأصولي، أبو عبد الله محمد الوهراني، محمد بن حسون الجزائري، أحمد البوني، محمد بن حماد السنهاجي، أبو محمد عبد السلام الزواوي[2]، ثم عرض جدول تاريخي (524-633هـ/1130-1235م) عن أهم الأحداث التاريخية لدولة الموحدين بداية من مبايعة عبد المؤمن بالخلافة إلى غاية استبداد بن عبد الواد بولاية تلمسان.[3]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ج2، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 07-27

[2] المرجع نفسه،، ص ص 29-78.

[3] نفسه، ص 79.

ثم تناول الدولة الحفصية (627-943هـ/1229-1536م) تحدث عن نشأتها ونظام الحكم فيها وحدودها، وكيف تم الإستيلاء على الجزائر من قبل الحفصيين، ثم تطرق إلى فتح ولاية تلمسان ومبايعة بالخلافة وعن تربص يغمراسن[1] وانتصاره واضطرابات وفتن التي حصلت آنذاك بالإضافة إلى الحديث عن مقاومة العصاة المنشقين وانتفاض مدينة الجزائر وفتحها ومبايعة الجزائر لأبي إسحاق الأول، وعن الإسبان بمدينة القل وظهور ابن أبي عمارة الدعي، ثم تحدث عن انفصال الجزائر عن الحكومة المركزية، وعن اعتداء الإفرنج على الجزائر وعن إمارة بني مزني ببسكرة وحزب السنة وابن مزني، والجزائريين بين الحفصيين والمرينيين بالإضافة إلى حديثه عن حركة السلطان إلى بسكرة وتنازع أمراء بين أبي حفص على ولاية قسنطينية وبجاية، ومشاركة الجزائر في هزم الصليبين ومقاومة القرصنة الأوروبية.

تحدث عن الإسلام والنصرانية بالمغرب وعن المعتقدات والمذاهب الفقهية، وعن حوصلة انتشار المذاهب الفقهية في مختلف الاوطان وعن الحضارة والعمران، ثم عدد أسباب إنهيار الجزائر الحفصية وذكر ولاة الجزائر وزعمائها.[2]

ثم قدم جدولا خصصه لملوك الدولة الحفصية والذي بلغ عددهم واحد وثلاثون ملكا بداية من أبو زكرياء يحي (الأول) إلى غاية أبو العباس أحمد (الثالث) بن الحسن، ثم تطرق بعد ذلك إلى مشاهير الجزائريين حيث تحدث عن يحي بن عبد المعطى (628هـ/1231م) عبد الحرمان بن السطاح (629هـ/1231م)، أحمد بن هلال العروضي (640هـ/1242م) عبد الله بن السكات (641هـ/1243م)، محمد بن منداس (643هـ/1245م)، محمد بن الحسن القلعي (673هـ/1274م)، ابو زيان ناصر بن مزنى (823هـ/1420م)، أحمد بن أبي القاسم الخلوف (899هـ-1494م)، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الأحداث الدولة

[1] **يغمراسن:** هو بن زيان بن ثابت بن محمد، من بني عبد الواد بويع بالإمارة بعد مقتل أخيه أبي عزة ويعد يغمراسن من أشد سلاطين بني زيان حرصا على علاقته بقبائل المغرب الأوسط. أنظر: مكياوي محمد، دور يغمراسن بن زيان في تأسيس الدولة الزيانية، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية والفكرية**، مج: 01، ديسمبر 2008، ص 209.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ،ج2، المصدر السابق، ص ص 81-127.

الحفصية (627-943هـ/1229-1536م) بداية من تأسيس الدولة الحفصية إلى غاية سقوط الجزائر الحفصية.[1]

ثم انتقل الكاتب للحديث عن الدولة المرينية (668-796هـ/1229-1393م) في بداية حديثه تناول أصل وموطن بني مرين ثم نظام الحكم وحدود هاته الدولة الجغرافية، ثم تحدث عن علاقة المرينيون وبنو عبد الواد وعن الزحف على مملكة تلمسان وعن واقعة وادي إيسلي وادي تافنة بالإضافة إلى حديثه عن تأسيس حاضرة المنصورة ومعركة مرسى الرؤوس وعن تنازل بني مرين عن ولاية تلمسان ونقض الصلح وتحالف بني مرين والحفصيين ضد تلمسان، والوثوب على ولايتي الجزائر ووهران والقضاء على إمارة بني زيان وفتح الأعمال الشرقية وتحدث أيضا عن ثورة بني عبد الواد وعودة الجزائر إلى بني عبد الواد، واستيلاء السلطان أبي عنان على أعمال تلمسان وتملك بجاية.[2]

وانتفاضة بجاية وفتح قسنطينة وبونة، وتحدث عن جزائريين بني عبد الواد وبني مرين وانقسام بني مرين وتملك بني عبد الواد واستيلاء السلطان أبي عنان على أعمال تلمسان وتملك بجاية وانتقاض بجاية وفتح قسنطية وبونة والجزائريين بين بني عبد الواد وبني مرين وانقسام بني مرين وتملك بني عبد الواد، بالإضافة إلى حديثه عن المذاهب والمعتقد وفخامة البلاط والثقافة والحضارة العمران لهاته الدولة وعدد أسباب انهيار الجزائر المرينية وذكر ولاة الجزائر وزعمائها، ووضع جدول عرض فيه ملوك الدولة المرينية وقسمه إلى شطرين شطر تحدث فيه عن ملوك بنو عبد الحق[3] الذي بلغ عددهم ثلاثون، بداية من أبو محمد عبد الحق بن أبي خالد، إلى غاية أبو محمد عبد الحق بن أبي محمد عبد الحق بن أبى سعيد

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ،ج2، المصدر السابق، ص ص 135-149.

[2] نفسه، ص ص 151-166.

[3] ملوك عبد الحق: هم بني مرين قوم بداة كانوا أعزاء الدولة المؤمونية، بويع يعقوب بن عبد الحق سنة 57 كملك لها وكان أول ملك للدولة المرينية، وأصبح لقبه شعار ملوكها (ملوك عبد الحق)، فتح مراكش سنة 68 وتلقى بامير المسلمين. أنظر: مبارك محمد الميلي، تق: محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج2، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.س، ص 419.

عثمان (الثاني)، والشطر الثاني تحدث فيه عن ملوك بنو وطاس[1] الذي بلغ عددهم ستة ملوك من أبو زكرياء يحي بن زيان الوطاسي إلى غاية محمد بن احمد، ثم تحدث عن مشاهير الجزائريين وهم: أبو الحسن علي الخزاعي التلمساني، محمد بن مرزوق الخطيب، أحمد القسنطيني، أحمد المغراوي، إبراهيم بن فائد الزواوي، سالم بن إبراهيم الصنهاجي، محمد بن عمر المليكشي، ثم عرض جدول تاريخي (668-961هـ/1269-1554م) عن أهم الأحداث التي جرت في هاته الدولة بداية من تأسيس الدولة المرينية وتملكها على المغرب إلى غاية سقوط الدولة المرينية في قبضة السعديين.[2]

ثم تحدث عن دولة بني عبد الواد الزيانية (633-962هـ/1235-1554م) حيث تطرق إلى نشاتها ونظام الحكم فيها في حدودها في البداية، ث ذكر ولاية السلطان يغمراسن وإغارة الحفصيين على تملسان وإخفاق الموحدين في حملتهم على تلمسان، ثم تحدث عن منشأ الخلاف بين بني عبد الواد وبني مرين وطموح يغمراسن نحو المغرب الأقصى وخيبته وغدر الإفرنجية بالسلطان والقضاء عليه، ووفاة يغمراسن وبعدها ذكر شخصية السلطان أبي سعيد عثمان حيث ذكر تولية الحكم وأشهر فتوحاته ووقائعه.

ثم ذكر محاصرة تلمسان ووفاة السلطان أبي سعيد وولاية السلطان أبي زيان محمد الأول بعده، ثم تحدث عن مقاومة القبائل المشاقة وتولية السلطان أبي حمو الأول الحكم، وذكر فتوحاته والقضاء على إمارة الثعالبية بمتيجة وإغارة بني مرين وثورة الأعراب، ومسرع السلطان أبي حمو الأول وولاية السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن الأول والقضاء على سلطة مغراوة، ثم تطرق إلى فتح أعمال قسنطينة وبجاية وظهور الدعوة الموحدية بوهران، ونهاية الدور الزياني الأول ووضع جدول تحدث فيه على ملوك الدولة الزيانية الذين بلغ عددهم خمسة ملوك بداية من أبو يحين يغمراسن بن زيان إلى غاية أبو تاشفين عبد الرحمان (الأول) ابن موسى، ثم ذكر مشاهير الجزائر وهم الأخوان إبن الإمام أبو زيد عبد الرحمان وأبو موسى عيسى، محمد بن إبراهيم الأبلي محمد بن خميس، أبو الروح عيسى، أحمد ابن

[1] بنو وطاس: أسرة حاكمة بالمغرب هم فرقة من بني مرين غير أنهم ليسوا من فرع بني عبد الحق، كان لبني وطاس بلاد الريف، أنظر: أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى- الدولة المرينية القسم الثاني، ج4، تح وتق: جعفر الناصر ومحمد الناصري، د ط، دار الكتاب، المغرب، 1997، ص 118.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ،ج2، المصدر السابق، ص ص 167-203.

أبي حجلة التلمساني، أبو عثمان سعيد العقباني، ثم وضع جدول تاريخي (633-737هـ/1236-1337م) حيث ذكر أهم الحوادث التي جرت أثناء قيام هاته الدولة، بداية من تأسيس دولة بني عبد الواد الزيانية إلى غاية انتهاء الدور الزياني الأول باستيلاء السلطان أبي الحسن المريني على تلمسان.[1]

ثم انتقل للحديث عن عودة النفوذ لبني مرين، حيث تحدث عن نهضة بني عبد الواد وانبعاث الدولة الزيانية وولاية السلطان أبي مو موسى الثاني، ثم تطرق إلى فتح مدينة وهران والمقاطعات ومشاغبات بني مرين والتنافس على العرش وواقعة بجاية، وذكر اعتداء قراصنة الإفرنج وحصار مدينة الجزائر والزحف المريني إلى تلمسان ومبايعة أهل دلس والمجاعة العامة وعصيان أبي تاشفين عبد الرحمان الثاني، ومحاربة الأخوين أبي زيان وأبي تاشفين وتنكر المرين لأبي تاشفين ثم ذكر بعدها بأن في هاته الفترة استمرت ولاية السلاطين، وعن الثورات التي حدثت ثم وضع جدولين خصصهم لذكر ملوك الدولة الزيانية الذي بلغ عددهم واحد وعشرون بداية من أبي سعيد عثمان (الثاني) بن عبد الرحمان إلى غاية أبو موسى (الثالث).

تحدث عن مشاهير الجزائر وهم: الشريف التلمساني، أحمد بن علي المليانى محمد ابن مرزوق الحفيد، محمد بن يوسف الثغري، أحمد الثمي القسنطيني، ثم وضع جدول تاريخي من أهم الأحداث التي وقعت من (737-916هـ/1337-1511م) بداية من بسط سيادة بني مرين على المغرب الأوسط -الجزائر- إلى غاية الجزائر تحت الخطر الإسباني.[2]

تم انتقل للحديث عن الجزائر المكافحة وتطرق إلى الحملة الاسبانية والأتراك حيث في البداية تحدث عن حكم السلاطين وتوليت كل سلطان وعن الثورات التي حصلت آنذاك، ثم قدم خلاصة أحداث الإسبان بالجزائر على عهد بني زيان، وتحدث عن المجتمع الجزائري والإقتصاد والإنتاج العام بالجزائر ثم بعدها عدد أسباب انهيار دولة بني عبد الواد الزيانية.[3]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ج2، المصدر السابق، ص ص 205-246.

[2] المصدر نفسه، ص ص 248-298

[3] نفسه، ص ص 301-343

كما تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ووضع جدول قدم فيه ملوك الدولة الزيانية والذي بلغ عددهم تسعة بداية من أبو زيان أحمد (الثاني) إلى غاية الحسن بن عبد الله (الثاني) ثم ذكر مشاهير الجزائر وهم: أحمد بن إدريس البجائي، أبو الفضل محمد المشدالي، أبو زيد عبد الرحمان الثعالبي، أحمد بن يونس القسنطيني، يحيى بن أبي عمران المازوني، أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الأحداث التي حصلت آنذاك (923-962هـ-1517-1554م) أي من الاحتلال التركي - الأول - لتلمسان وانتصاب السلطان أبي زيان أحمد (الثاني) على العرش إلى غاية خلع مولاي الحسن آخر ملوك بني زيان واحتلال الأتراك لتلمسان نهائيا.[1]

- **الجزء الثالث:**

ناقش الكاتب في هذا الجزء الدولة الجزائرية التركية العثمانية، وذكر أهم مراحل الحكم العثماني في الجزائر بتفصيل بداية من عصر البايلربايات ثم عصر الباشوات، ثم عصر الأغوات وعصر الدايات.

محتواه:

تحدث الكاتب عن الدولة الجزائرية - التركية العثمانية (920-1246هـ/1514-1830م) حيث تطرق في البداية بذكر أصل الترك وملكهم وكيف اتصل الأتراك بالجزائر وذكر نظام الجزائر كيف كان في عهد الأتراك والحدود الجزائرية التركية، وأرفق حديثه هذا بخريطة للجزائر التركية.[2]

ثم تحدث الكاتب عن عصر الفتح التركي (920-950هـ/1514-1544م) حيث في البداية أشار إلى شدة حاجة المسلمين واضطرارهم إلى شن الغارات البحرية ثم تطرق إلى الفتوحات التي حصلت في حكم هذا العصر حيث ذكر فتح مدينة جيجل وفتح حصون بجاية، وعلى الاستيلاء على مدينتي الجزائر وشرشال، وتحدث بعدها عن خيبة حملة دييغو ديفيرا(diego devéra) على الجزائر، وتقدم الفتح التركي وفتح تلمسان ووقعة هوارة

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ج2، المصدر السابق، ص ص 344-370.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ج 3، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 07-33.

واستشهاد عروج وعودة أبي حمو الى العرش وانهزام الاسبان في الجزائر، بالإضافة إلى حديثه عن الحاق الجزائر بالإمبراطورية العثمانية وانبعاث الاضطراب والفتن بالجزائر وغزو ولاية تلمسان وحركة احمد بن القاضي، ثم تناول خيانة قارة حسن واستيلاء ابن القاضي على الجزائر وعودة خير الدين إلى الجزائر وفتح قلعة البينيون وانكسار اندريا دوريا(andrea doria)[1] امام الجزائر ونزوح الأندلسيين إلى الجزائر،ثم استخلاف محمد حسن آغا الطوشي.[2]

ثم تحدث عن إغارة الاسبان على تلمسان وفتح بونة ومستغانم وبسكرة وتأسيس البليدة واندحار حملة شارلكان الكبرى، وولاة عصر الفتح التركي الذين بلغ عددهم ثلاثة، وهم عروج باروس–الأول، وخير الدين بارباروس– الثاني– بيلرباي، ومحمد حسن آغا الطوشي، ثم ذكر سلاطين آل عثمان وهم السلطان الغازي سليم خان الأول والسلطان الغازي سليمان خان الأول، ثم تحدث عن مشاهير الجزائريين وهم: محمد النقاوسي، ومحمد بن عبد كريم المغيلي، واحمد الونشريسي وعبد الرحمن الأخضري، ثم وضع جدول تاريخي تحدث فيه عن أهم الأحداث التي جرت في هذا العصر بداية من (920–950هـ/1514–1544م) أي من اتصال دولة الاتراك العثمانيين بالجزائر وفتح مدينة جيجل إلى غاية وفاة خير الدين باروس باسطنبول.[3]

ثم انتقل للحديث عن عصر البيلربايات (950–995هـ/1544–1587م)، حيث في البداية تطرق في حديثه عن ولاية حسن باشا بن خير الدين ورسوخ قدم الاتراك بتلمسان، ثم

---

[1] أندريا دوريا: ولد في نوفمبر 1966، ملقب بأمير البحر أسند إليه الإمبراطور شارلكان قيادة الأسطول البحري يعتبر من أكبر المنافسين لعروج وخير الدين في البحر المتوسط، سلمه ملك فرنسا مقاليد الأسطول. أنظر: يامنة بحيري، حملة الأميرال أندريا دوريا لغزو شرشال سنة 1513م، **المجلة الجزائرية للدراسات العثمانية والبحر المتوسط**، مج: 02، ع: 02، ديسمبر 2022، ص 39.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 34–60.

[3] نفسه، ص ص 60–83.

أشار إلى رسم حدود الجزائر وتخطيط تخومها الغربية وانتقال البيلرباي إلى إسطنبول، ثم تناول حديثه عن ولاية صالح رايس والاستيلاء على فاس، والحاق ولاية تلمسان بالجزائر وتمكن الاتراك من فتح قسنطينة وبجاية ووهران، بالإضافة إلى حديثه عن ولاية حسن قورصو وولاية حسن باشا بن خير الدين(ثانيا)، وذكر أعمال حسن باشا بن خير الدين، وعن شركة "لانش" الفرنسية[1]، ثم تطرق إلى تولية في منصب الحكم حيث ذكر ولاية حسن بن خير الدين(الثالث) وولاية محمد بن صالح رايس، وولاية علج علي، ثم ذكر فتح تونس وتعصب أوروبا المسيحية، بالإضافة إلى ذكر مطامع فرنسا في الجزائر،وولاية أحمد عراب وولاية القائد رمضان، وولاية حسن فنزيانو، وولاية جعفر "باشا"، وولاية حسن فنزيانو (ثانيا)

كما وضع ثلاث جداول، الأول تضمن قائمة بأسماء بعض مشاهير رؤساء البحرية برتبة "قبطان باشا"، الذين تولوا قيادة الاسطول التركي العثماني الجزائري في هذه الفترة، حيث ذكر احد عشر شخصية من جيلاف مصطفى باشا إلى أولوج حسن باشا، وجدول ثاني قدم فيه بيلربايات الجزائر الذين بلغ عددهم ثمانية عشر، بداية بحسن باشا بن خير الدين، إلى غاية محمد ماصي عتيق –مؤقتا–، وجدول ثالث قدم فيه سلاطين آل عثمان (926–974هـ/ 1512–1566م)، والذي بلغ عددهم ثلاث سلاطين وهم السلطان الغازي سليمان خان القانوني، والسلطان الغازي سليم خان – الثاني–، والسلطان الغازي مراد خان – الثالث.

ثم تناول في حديثه مشاهير أعلام الجزائر وذكر الشخصيات الآتية وهم: عمر بن الكماد محمد الخروبي، علي بن يحيى الجاديري، مصطفى باشا تارزي وعلي بن حمزة المغربي، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الحوادث(950–995هـ/1544–1587م) من ولاية حسن باشا بن خير الدين بيلرباي على الجزائر إلى غاية مجيء الجالية الاندلسية المهاجرة من كالوسا إلى الجزائر.[2]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص85–93.

[2] نفسه، ص ص 94–113.

ثم انتقل للحديث عن عصر الباشاوات (995-1069هـ/1587-1656م)، حيث في البداية تحدث عن التغيير الذي طرأ في سياسة الدولة العثمانية نحو ولاة الجزائر، بعدها ذكر ولايات السلاطين، حيث تطرق إلى ولاية والي أحمد باشا، ولاية خضر باشا، ولاية الحاج شعبان، ولاية مصطفى باشا، ولاية خضر باشا(ثانيا) وولاية دالي حسن باشا، ثم تطرق إلى طموح الغرب نحو المغرب العربي، ثم واصل حديثه عن ولاية السلاطين، حيث ذكر ولاية سليمان باشا، ولاية خضر باشا (ثالثا)، ولاية محمد قوصة باشا، ولاية قوصة مصطفى القابجي، ولاية رضوان باشا، ولاية قوصة مصطفى (ثانيا)، ولاية حسن الشيخ باشا، ولاية سليمان قاطانيالي باشا، ولاية حسن الشيخ باشا (ثانيا)، وولاية خضر باشا، بالإضافة إلى حديثه عن التراجع الهولندي الإنجليزي بالجزائر، وعن مدى اتساع الحرب البحرية[1].

ثم تناول ولايات السلاطين وعنصر استشراف الدولة الشريفية العلوية للاستيلاء على الجزائر وتجهز الاتراك للقتال، ثم بعدها تحدث عن ولاية احمد طوشان باشا وولاية إبراهيم باشا. بعدها ذكر أسباب سقوط عصر الباشاوات ووضع جدولين. الأول خصصه لباشاوات الجزائر الذين بلغ عددهم خمسة وثلاثون، حيث ذكر أسماءهم وتاريخ التولية بداية من دالي أحمد باشا إلى غاية إبراهيم (ثانيا) باشا، والثاني تحدث فيه عن سلاطين آل عثمان الذي بلغ عددهم عشرة بداية من السلطان الغازي سليم خان (الثاني) إلى غالية السلطان الغازي محمد خان (الرابع).

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 115-128

ثم ذكر مشاهير أعلام الجزائر ومن الشخصيات التي تطرق إليها ما يلي: أبو العباس أحمد المقري[1]، وعبد الكريم بن الفكون[2]، ثم عرض جدول تاريخي عن أهم الاحداث التي جرت في هذا العصر بداية من (995-1069هـ/1587-1659م) أي من ابتداء عصر حكومة الباشاوات إلى غاية نهاية عصر حكومة الباشاوات.[3]

ثم انتقل للحديث عن عصر الأغاوات (1069-1081هـ/1659-1671م)، حيث ذكر في البداية منصب الأغا، وقام في هذا العنصر بتوضيح كيف تم انتزاع السلطة من يد الباشا إلى يد الأغا، ثم تحدث عن ولاية البكباشي خليل آغا وعن هجوم الانجليز على الجزائر وعن ولاية شعبان آغا ووقعة وهران، ثم عن ولاية إسماعيل بن خليل آغا وإغارة فرنسا على مدينة جيجل، ثم تحدث عن دور المسيحية في خدمة الاستعمار بالجزائر، حيث ركز في هذا العنصر من خلال تفصيله في ذكر الاحداث التي جرت وكانت كالآتي: محاولة الدولة الفرنسية تغيير منهجها السياسي وسلوكها الدبلوماسي نحو الجزائر من خلال تركيزها على الجمعيات التبشيرية المسيحية مثل بعثة الأب "لوفاشي"، حيث ذكر بأن الحكومة الفرنسية أقامت هياكل ومعابد دينية ومراكز متعددة في كامل المغرب العربي

[1] أبو العباس أحمد المقري: هو أبو أحمد بن محمد المقري 1578-1631م، من الشخصيات اللامعة التي أنجبتها الجزائر فهو من مواليد تلمسان وبها نشأ وتثقف، وتلقى علومه من أفواه من بقي بها من العلماء والفقهاء والأدباء وفي مقدمتهم عمه سعيد المقري الذي كان عمدته في التعلم والتأدب فهو مفتي تلمسان وكبير مشيختها. أنظر: محمد بن معمر، رسالة من ملك المغرب إلى سلطان الحجاز في شأن أبي العباس المقري، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج: 01، ع: 01، جانفي 2004، ص 09.

[2] عبد الكريم الفكون: ولد بمدينة قسنطينة عام 1580م، تولى القضاء والتدريس واعتناق المذاهب الصوفية حتى صارت من أكبر علمائها وفقهائها، كان ذا إطلاع واسع بالفقه المالكي شغل مناصب عدة منها: الإمامة والخطابة. أنظر: بكاري عبد القادر، منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفة: منشور الهداية في الهداية في حال من إدعى العلم والولاية، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، مج: 01، ع: 01، جانفي 2018، ص 130.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 129-157.

محاولة بذلك خلق الفرص المواتية لإثارة دول أوروبا المسيحية ضد المسلمين، ولقد نجحوا في ذلك.[1]

تحدث عن ولاية الحاج علي آغا، وعدد أسباب سقوط حكومة الأغاوات، ثم وضع جدول خصصه لأغاوات الجزائر الذي بلغ عددهم ستة، حيث ذكر أسماءهم وتاريخ التولية، بداية من البكباشي خليل آغا إلى غاية الحاج علي آغا، ثم وضع جدول آخر خصصه لسلاطين آل عثمان (1058-1099هـ/1648-1687م)، وذكر السلطان الغازي محمد خان (الرابع)، ثم تحدث عن مشاهير أعلام الجزائر، حيث ذكر الشخصيات الآتية: أبو مهدي عيسى الثعالبي، يحيى الشاوي، أحمد بن قاسم البوني، وعبد القادر الراشدي، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الاحداث التي جرت في هذا العصر(1069-1082هـ/1659-1671م) أي من فاتحة حكومة الأغاوات بالجزائر إلى غاية اغتيال الحاج علي آغا وبه كانت نهاية عصر الأغاوات بالجزائر.[2]

ثم انتقل للحديث عن عصر الدايات (1082-1246هـ/1670-1830م) حيث تحدث في البداية عن ولاية الداي الحاج محمد التريكي وكيف تم وضع الحدود الإقليمية السياسية بين الجزائر والمغرب الأقصى، وتحدث عن ولاية الداي بابا حسن، والغارة الفرنسية الثانية، وولاية الحاج حسين وانهزام الاسطول الفرنسي، والمهادنة والصلح بين فرنسا والجزائر بالإضافة الى حديثه عن مطامع أوروبا في الشرق الإسلامي، ووقعة الكاف بتونس، وغزاة كدية الخيار. وتحدث أيضا عن ولاية الحاج شعبان خوجة، وعن الجزائريين في نصرة ابن شكر التونسي، وعن ولاية الداي الحاج أحمد، وولاية الداي بابا حسن شاوش وولاية الداي

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 159-164.
[2] نفسه، ص ص 166-186.

بابا حاجي مصطفى. ثم تطرق إلى خيبة زحف الجيش التونسي ضد الجزائر، وولاية الداي حسين خوجة، وولاية الداي محمد بكداش.[1]

ثم تحدث عن فتح وهران وانهزام الإسبان بها، ثم بعدها فصل في نظام الاستعمار الاسباني في وهران في عناوين بارزة كانت كالآتي: الأرض وسكانها، المداخيل المالية طريق التعامل، مجلس تحديد الجزية، القبائل العبرة وتقسيمها.

ثم تحدث عن ولاية الداي وزن بابا علي شاوش، وولاية الداي محمد خزناجي، وولاية الداي بابا عبدي، ثم تحدث عن استرجاع الاسبان لوهران وولاية الداي، وتولية الداي إبراهيم رمضان، ثم تطرق إلى وقعة سمنجة ومطامع أوروبا المسيحية في الشرق الإسلامي، وولايات سلاطين حيث ذكر ولاية الداي إبراهيم خوجة، وولاية الداي علي أبو إصبع (ويعرف بالمولي)، وولاية الداي محمد بن بكير خوجة، ثم تحدث عن استنجاد باي تونس بالجزائر وذكر بعث مآثر الداي ووفاته، وولاية الداي بابا محمد بن عثمان واضطراب بلاد الجنوب.

ثم تحدث عن اخضاع أهل جبل فليسة، وتمهيد فرنسا لاستعمار أرض المغرب العربي الكبير، والاسطول الجزائري في كفاحه عن الإمبراطورية العثمانية، كما تحدث عن خيبة حملة الدنمارك وخيبة الاسبان في غاراتهم المتكررة ضد الجزائر، وعن نشاط الطرق الصوفية بإفريقيا[2]، وأرفق هذا العنصر بجدول تحت عنوان "إحصاء أتباع الطرق الصوفية بالجزائر لسنة 1314هـ/ 1897م، حيث ذكر أسماء الطرق الصوفية وعدد الزوايا، الوكلاء، الطلبة، الشيوخ، المقدمون، الشواش، الإخوان، الأخوات، الخلفاء، الفقراء والخدمة. ثم في الأخير وضع مجموع الأتباع.[3]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 187-209.

[2] نفسه، ص ص 211-252

[3] نفسه، ص262.

ثم تحدث عن استيراد السلاح الثقيل من الخارج وانتشار المجاعة، وعن أول اتصال سياسي بين أمريكا والجزائر، والطاعون الجارف، واذعان أوطان الجنوب، وتبادل الهدايا بين حكومة الجزائر والباب العالي، ثم ذكر بعض مآثر الداي ووفاته وولاية الداي بابا حسن، والقضاء النهائي على النفوذ الاسباني بوهران، وسير السياسة الاسبانية بوهران، ومناهضة أمريكا، وتحدث عن استغاثة فرنسا بالجزائر[1].

ذكر مآثر صالح باي ومقتله، وأشهر مآثر الداي ووفاته، وولاية الداي مصطفى باشا، وعن اعلان الحرب ضد فرنسا وانفجار الثورة القومية، وتطرق أيضا إلى كيف كان تدخل اليهود في دولاب الاقتصاد الجزائري، ومطاردة اليهود واغتيال الداي، وولاية الداي أحمد خوجة، وثوب قرصان الجزائر، واحتدام الحرب بين تونس والجزائر، وولاية الداي علي بوجوالق، وولاية الحاج علي الشريف داي[2].

ثم تحدث عن غزوة تونس، وغزو الثغور الافرنجية المعادية، واندلاع لهب الثورة القومية، وتلاعب اليهود بالاقتصاد الجزائري، وخيبة مشروع الأميرال سدني سميث، وعداء أمريكا، وتحدث أيضا عن ثورة قبائل جرجرة واغتيال الداي وولاية الداي الحاج محمد الخزناجي، وولاية الداي عمر بن محمد، ورفض قبول تعيين قنصل فرنسي جديد بالجزائر وخيبة الزحف البريطاني الهولندي ضد الجزائر. وتحدث أيضا عن عودة العدو إلى الجزائر وانتفاض بعض العشائر الجزائرية، واغتيال الداي، وولاية الداي على خوجة، وقصر القصبة أو ترسانة الباب الجديد بالعاصمة، وتلاعب الشركة اليهودية، وصرامة الداي تجاه المفسدين.

ثم تحدث أيضا عن ولاية الداي حسين بن علي، وتصالح الجزائر وتونس، وانهزام الحملة البريطانية، وثورة محمد الكبير بن الشيخ التجاني، وامتداد نشاط الثورة بولاية قسنطينة، وذكر محاصرة فرنسا للجزائر في واقعة نافارين، كما تحدث أيض على قضية

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 263-278.

[2] نفسه، ص 281-312.

ديون فرنسا وشركة بكري وبوشناق، ثم وضع خريطة على المواصلات والتقسيم الإداري بالإيالة الجزائرية في أوائل القرن التاسع عشر، والقرصنة الجزائرية وقال هو عمل ضروري مشروع يحتمه الأمر الواقع وشيء يفرضه القيام بالواجب، و تحدث أيضا عن معاملة الرقيق بالجزائر، ولطمة المروحة وقصتها، والمباغتة بالهجوم، وتحدث أيضا عن إذعان فرنسا وخضوعها للصلح، ووساطة محمد علي باشا خديوي مصر، وأخيرا الحرب...[1]

❖ **الجزء الرابع:** ناقش الكاتب في هذا الجزء الحملة الفرنسية ضد الجزائر وتطرق إلى المواقف التي تعددت من الدول حول هذه الحملة، وناقش أيضا أهم أحداث الحملة، وعصر الأمير عبد القادر مع تقديم تراجم لشخصيات جزائرية.

❖ **محتواه:**

تحدث الكاتب عن الحملة الفرنسية في اقتحام الجزائر(جويلية 1830) حيث تطرق إلى الأحداث التي سبقت الحملة وأثناء القيام بالحملة وما تلاها، وبعدها تطرق إلى موقف الداي من محاصرة العدو له، تحت عنوان المنية ولا الدنية، كما تحدث عن موقف الدولة العثمانية إزاء سقوط الجزائر، وعن نص وثيقة الاستسلام، حيث كتبها ثم أرفق ذلك بصورة لوثيقة الاستسلام، ثم ذكر موقف كبار دول العالم آنذاك تجاه العدوان الفرنسي ضد الجزائر،وتطرق إلى عنوان "التبكير بالغدر" وناقش في هذا الشطر كيف نقضت فرنسا العهود والمواثيق التي أبرمتها مع الحكومة الجزائرية حول تأمين السكان وتطمينهم على ديانتهم وأموالهم وحريتهم الشخصية...الخ.

كما تحدث أيضا على نهب خزينة الدولة الجزائرية واختلاس ثروة الشعب، بالإضافة إلى حديثه عن اغتصاب ثروة الأوقاف الإسلامية وانتهاب أموال المشاريع الخيرية، وأرفق ذلك بجدول للتوضيح بين فيه (عدد الأمكنة آنذاك، من منازل ومزارع وحدائق وبساتين، بالإضافة الى المتاجر،البيوت،الحمامات، والمقاهي وغيرها).

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص 312-384.

وقدم أيضا جدولا آخر تمثل في تقرير إحصائي لسنة 1842م أبرز من خلاله عدد أوقاف القطر الجزائري في كل من الجزائر وبونة (عنابة) ووهران وقسنطينة، وقدم أيضا جداول أخرى وضح من خلالها الأوقاف والاحباس وبيت المال، ثم تطرق إلى انهزام الداي وخيبته في رد العدو تحت عنوان "محاولة فاشلة"، ثم ذكر عوامل انهيار الجزائر التركية، كما تحدث عن سياسة الاتراك بالجزائر، والعلاقات الجزائرية مع الخارج، وعن نشاط المجتمع الجزائري، وأرفق ذلك بخريطة توضح توزيع السكان بالجزائر في أوائل القرن التاسع عشر.[1]

تحدث عن البحرية الجزائرية، وعن النشاط الاقتصادي والإنتاج المهني والزراعي حيث وضع جدولين وضح من خلالهما سير الحياة الاقتصادية بالجزائر سنة 1822م. ضم الجدول الصادرات والواردات، كما تحدث عن المذاهب الفقهية والعقائدية والثقافة والحضارة والعمران، بالإضافة لحديثه عن ولاة الجزائر وزعماؤها، ثم وضع ثلاث جداول الأول خصصه لبايات قسنطينة الذي بلغ عددهم اثنين وأربعين، حيث ذكر أسماءهم وتاريخ التولية، بداية من فرحات بن مراد إلى غاية الحاج أحمد بن محمد الشريف(باي ثم باشا) وجدول ثاني عن دايات الجزائر، والذي بلغ عددهم ثمانية وعشرين، حيث ذكر أسماءهم وتاريخ التولية، بداية من الحاج محمد التريكي إلى غاية الحسين بن علي، ثم جدول ثاني خصصه لسلاطين آل عثمان (1099-1255هـ/1687-1839م) والذي بلغ عددهم احد عشر، ذكر أيضا أسماءهم وتاريخ التولية، بداية من السلطان سليمان خان (الثاني) إلى غاية السلطان الغازي محمد خان (الثاني).

ثم تحدث عن مشاهير أعلام الجزائر وذكر الشخصيات الآتية: أبوراس محمد المعسكري، وعبد الرزاق بن أحمدوش(أوساط القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر ميلادي)، وعبد العزيز الثميني، والرئيس حميدو بن علي، ثم وضع جدول لأهم الوقائع (1082-1246هـ/1672-1830م)، بداية من ابتداء حكم الدايات، وحملة الانجليز ضد

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 4، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 7-106.

الجزائر، إلى غاية وفاة الداي حسين بن علي بالإسكندرية، وهو آخر دايات الجزائر. ثم انتقل للحديث عن مواصلة الحملة الفرنسية على الجزائر والمقاومة الشعبية، حيث تحدث عن المقاومة السياسية وحوادث الاحتلال الأولية، ثم عن حركة الحاج أحمد باي، وثورة إبراهيم الكرتيلي.[1]

كما تحدث أيضا عن انهزام المارشال دوبرومون في مدينة البليدة وعن الاستيلاء على ولاية التيطري وعلى وهران، وعلى الزحف على بونة (عنابة)، كما تحدث عن دسائس الاستعمار واسترجاع ولاية التيطري من يد السلطة الفرنسية، وظهور الحاج على بن سعدي في الميدان ونقض الهدنة، بالإضافة إلى تطرقه الى الاستنجاد بسلطات المغرب الأقصى ورد الفعل الفرنسي عن ذلك، وذكر المعارك التي جرت: معركة خنق النطاح ومعركة برج راس العين. ثم ذكر مشاهير أعلام الجزائر والشخصيات التي طرحها: حمدان بن عثمان خوجة، حمودة المقايسي الجزائري، الشيخ محمد بن عبد الرحمان الازهري، الشيخ أحمد التجاني، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الاحداث التي جرت (1246-1248هـ/1830-1832م) من انهزام المارشال دوبرومون عن البليدة يوم 6 صفر-28 جوان الى غاية انهزام الفرنسيين في واقعة برج رأس العين، وتقهقرهم إلى وهران.

ثم انتقل للحديث عن الدولة القومية الجزائرية أو حكومة الأمير عبد القادر الجزائري. في البداية تحدث عن المبايعة بالإمارة، وتحدث عن نظام الحكم والإدارة وحدود الايالة الجزائرية، والاتصال المباشر بالرعية، كما تحدث عن أول مهاجمة فرنسية وغزو مدينة وهران، وانتفاض (الحضر) بتلمسان، ثم عن تقويض حصن بلاد المجاهر واحتشاد الجيش الفرنسي، وانكسار العدو بحصن غفور. وتحدث أيضا عن وقعة آرزيو واحتلال مستغانم وآرزيو والاستيلاء على بجاية وجنوح الجنرال ديميشال الى الصلح، وعن مجلس الصلح

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 4، المصدر السابق، ص 117-236.

ومعاهدة وهران، وعن اعتراض دولة المغرب الأقصى بالحكومة الجزائرية، ومناهضة العصاة المنشقين.[1]

وذكر أيضا بوادر نقض الهدنة والصلح، وتودد الجنرال إلى الأمير، وربط الصلة بين اقطار المغرب واقطابه، واعترافات جاسوس وشهامة المرأة الجزائرية، ومنازلة مدينتي مليانة والمدية، وتطور السياسة الفرنسية، ومفاوضات جديدة، ثم تحدث عن استيلاء الأمير على ولاية التيطري، وتحدث عن المشاغبات الفرنسية، وعن لوائح الحرب،وعن إذعان عشائر الدوائر والزمالة لفرنسا، وعن احتجاج الأمير ورد الجنرال عليه وقطع العلائق السياسية. كما تحدث عن واقعة فرنسا وقلقها وعن حصار مدينتي الجزائر ووهران، وهم مهاجمة مدينة "معسكر"، ومقاومة العصاة المنشقين وانكسار الحملة الفرنسية بتلمسان وعن واقعة نهر سكاك ومحاصرة تلمسان وفتنة الكراغلة بالمدية.

ثم انتقل للحديث عن انكسار الفرنسيين بولاية قسنطينة وحصار الأمير لوهران والجزائر، حيث تناول الكاتب عنصر فزع الفرنسيين إلى طلب الأمان والصلح ومعاهدة تافنة. ثم ذكر مشاهير أعلام الجزائر وتحدثعما يلي: محمد بن محمود العنابي، قدور بن رويلة، محمد بن الأمير وأحمد العباسي، ثم وضع جدول تاريخي عن أهم الوقائع من (1248-1253هـ/ 1832-1837م)، من مبايعة الأمير عبد القادر الأولى (3 رجب- 27 نوفمبر) إلى غاية انكسار الفرنسيين بقسنطينة.[2]

الجزء الخامس: ناقش فيه أهم الاحداث التي تعرضت لها الجزائر في فترة التواجد الاستعماري وظهور مقاومته الشعبية وانتقل للحديث بعدها الى الثورة الجزائرية، وفي النهاية قدم ترجمة لمجموعة من اعلام الجزائر.

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 4، المصدر السابق، ص ص 237-310.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 4، المصدر السابق، ص ص311-370.

محتواه:

تحدث الكاتب عن العمل على وحدة المغرب العربي حيث تناول موضوع قمع العصاة المنشقين وعن توتر العلاقات بين الطرفين المتحاربين، وقمع العصاة المنشقين، ثم تحدث عن الوفد الجزائري بباريس ومراجعة معاهدة تافنة بالإضافة الى حديثه عن الامير يكاتب اعضاء الحكومة الفرنسية بباريس، واستفزاز الامير، والمبايعة على الموت، والتدرع والاحتشاد للحرب، وأول الطلائع، والاغارة على مقاطعة وهران ثم تحدث عن احتلال مدينة البليدة، وانهزام المارشال فالي بالمدية وسقوط مدينة شرشال، وواقعة موزايا وسقوط المدية، ثم تحدث عن سقوط مدينة مليانة، وانشاء أول أسقفية كاثوليكية بالجزائر وعودة الجنرال بيجو ونشوب الحرب الثالثة والنفير العام ثم تطرق إلى أول انهزامات بيجو، وسقوط المدينتين تاقدامت ومعسكر وكتاب الامير إلى بيجو واحتلال مدينة سعيدة والعفو عن اسرى العدو، ثم تحدث عن مكاتبة بيجو إلى زعماء الوطن وردهم عليه والنهب والتقتيل والأسر، وسقوط مدينه تلمسان وانتقال الامير الى الصحراء وامتناع الدول عن إسعاف.[1]

كما تحدث ايضا عن الزمالة أو المدينة المتنقلة، وعن نضال الأمير بأحواز أرض الجزائر المحتلة، ومضايقة الأمير، وعن الاستيلاء على الزمالة، وعن رباطة جأش الأمير وتحمسه وعن العودة إلى الكفاح وعن معركة الجعافرة، بالإضافة الى ذكر موقف شقيقة الأمير، واستشهاد محمد بن علال، وعن صمود الامير في وجه العدو، وعن توطيد مراكز الاستعمار، وتأسيس مدينة بلعباس وهزال الدولة الجزائرية.

تطرق إلى ثبات الأمير وإقدامه وموقف حكومتي المغرب وفرنسا تجاه الأمير، وعن انكسار العدو وانهزامه وعن ثورة سكان أرض الونشريس ومتيجة وتناول ايضا الكاتب ظهور ابي معزة المتمهدي وواقعة الغزوات أو معركة سيدي ابراهيم وواقعة تموشنت/ شهداء الغاز واحداق العدو بالأمير، وكيف تخلص منه، وواقعة وادي يسر والاستيلاء على فليسة، وعن

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 5، دار الأمة، الجزائر، ص ص 7-38

اولاد سيدي الشيخ وذكر أيضا انحراف سلطان المغرب واستسلام ولاة القطاع الشرقي، وواقعه تاقريست وتخلي بيجو عن الحكم وواقعة بني عامر وعن إغارة الأمير على قليعة.

كما تحدث ايضا عن غدر سفير السلم البوحميدي وعن معركة قلعة سلوان، وواقعة عجرود وانهيار الدولة القومية الجزائرية، وتحدث عن الثقافة والحضارة والعمران، والمذاهب الفقهية والعقائدية وذكر ولاة الجزائر وزعمائها ووضع جدول بولاة الجزائر وحكامها الفرنسيون الذين بلغ عددهم ستة عشر حاكم وملكين، بعد ذلك تحدث عن الغزو الفرنسي للجزائر كما يصفه الغزاة أنفسهم، وذكر مشاهير الجزائر وهم: محمد بن علي السنوسي، الشيخ حميدة العمالي، إضافة إلى ذلك وضع جدول تاريخي عن أهم الوقائع (1253-1266هـ/1837-1850م) بداية من سقوط قسنطينة الى غاية وفاه الحاج أحمد باشا آخر بايات قسنطينة.[1]

كما قدم لمحة عابرة وعرضا تاريخيا عاما لحركات التحرر الطلائعية بالجزائر حيث ذكر سيرة الإدارة الجزائرية (1830-1870م)، ثم تحدث عن سن قانون الاقطاع والثورة الوطنية العارمة (1287هـ/1871م)، كما ذكر مشاهير الجزائر وذكر الشخصيات الأتية: لالة فاطمة نسومر، ابن ناصر شهرة، الشيخ علي بن محمد الميلي (1248هـ/1833م)، ثم وضع جدول تاريخي(1264-1333هـ/1848-1915م) عن أهم الوقائع بداية من نضال الوادي الأبيض بالأوراس إلى غاية ثورة الجنوب القسنطيني ثم تحدث عن خطوط عريضة لسلوك الإدارة ونضال الشعب، حيث تطرق فيها للإجراءات الاضطهادية والتمثيل النيابي وإصلاح وتوزيع الموارد، ثم وضع جدول لمجمل المقاومات، ثم انتقل للحديث عن النهضة القومية والحركة الوطنية الإسلامية بالجزائر، حيث ذكر الحكومة الوطنية الثورية وحقائق عن سيرة السياسة الاستعمارية بالجزائر، واندلاع ثورة حرب التحرير، ونص المنشور الأول الصادر عن جبهة التحرير الوطني.

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 5، المصدر السابق، ص ص 39-138.

ثم تحدث عن مشاهير الجزائر وذكر الشخصيات التالية: الشيخ عبد الحليم بن سماية، محمد بن عبد الرحمن الديسي، أبو القاسم محمد الحفناوي، حسن بن بريهمات الجزائري، الشيخ علي بن الحاج موسى، محمد بن مصطفى بن الخوجة (الكمال)، محمد بن يوسف الطفيش، الحاج عبد الرحمن الزوارق الطبيب، الدكتور محمد بن العربي، الشيخ محمد بن رحال، الأمير خالد الجزائري، الحاج عبد الرحمن القنيعي، ثم وضع جدول تاريخي (1334-1374هـ/1914-1954م) وعن أهم الوقائع، بداية من اندلاع الحرب العالمية الأولى، إلى غاية انبثاق نار الثورة التحريرية المنتصرة (5 ربيع الأول 1373هـ/ 01 نوفمبر 1954).[1]

الجزء السادس: هو عبارة عن فهرس للمجلدات الخمسة، حيث يحتوي على فهرس خاص بالأعلام البشرية وفهرس للأعلام الجغرافية وفهرس للقبائل وآخر لمشاهير وأعلام الجزائر وفهرس لأهم الحوادث وأبرز أحداث وآخر ملوك الجزائر وفهرس لمواضيع كل جزء.[2]

ب- منهجية وأسلوب الكاتب في كتابه تاريخ الجزائر العام:

قبل التطرق والحديث عن منهج الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في الكتابة التاريخية وبالخصوص كتاب تاريخ الجزائر العام، لابد ان نشير أولا بأن عصر الشيخ افتقد للمدارس التاريخية.

وبالتالي الطابع الأكاديمي يكاد يخلو في كتابه كما في الكثير من الكتب التي برزت في عصره.[3]

إن الغوص في ثنايا الكتاب شكلا ومضمونا يمنح ويهيئ للقراء تقييمه والحكم عليه وعلى صاحبه، حيث يظهر أن الشيخ الجيلالي استفاد كثيرا مما ألفه مبارك الميلي وأحمد

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 5، المصدر السابق، ص ص 141-383

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الفهارس، ج6، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 9-265.

[3] حكيم بن الشيخ، عبد الرحمان الجيلالي من خلال مؤلفه "تاريخ الجزائر العام"، **مجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مج 3،ع 2، ص 143.

توفيق المدني، ليس من المعلومات فحسب ولكن في احتياطه مما وقع فيه، سواء من حيث المضمون التاريخي أو من حيث الطابع الشكلي المنهجي للكتابة. ولا نرجع كل الفضل للجيلالي ولكن الفضل لمن سبق وانطلق. ومن الواجب الثاني أن يعرف عوامل النقص والتقصير في تفاداها.[1]

لقد لاحظنا بان منهجيه الكاتب في الكتابة من حيث الشكل تمثلت فيما يلي: الكاتب لم يقسم كتابه إلى فصول وإنما كان عبارة عن عناوين كبرى مقسمة الى عناوين فرعية، حيث اتبع نظام الفقرات وتكون معنونة، كما انه سار على نهج وتخطيط واحد في طرحه لكل المواضيع التي ناقشها تقريبا وكان هذا النهج بارزا بكثرة في دراسته لحقبة العصر القديم والفترة الإسلامية اي العصر الوسيط، حيث هاته الفترات ظهرت بها دول فكان يذكر نشأة وحدود الدولة ثم نظام حكمها وأوضاعها الاجتماعية والثقافية والحضارية وحتى هندستها المعمارية، والمعتقد الذي تبنته كل دولة ثم يعدد اسباب السقوط، وفي الآخر يضع جدول عن مشاهير وملوك واهم وقائع كل دولة.

أما عن النهج المتبع في الفترة العثمانية وفترة الاحتلال كان مغايرا نوعا ما حيث طرح في الفترة العثمانية العصور التي توالت على حكم الجزائر بداية من عصر الاستنجاد التركي إلى غاية عصر الدايات والاحتلال الفرنسي، أي في هاتين الفترتين كتب بتسلسل زمني على حسب الاحداث والوقائع.

كما أن كل المجلدات الخمسة وحتى الفهرس كانت متوازنة في الصفحات ولم يكن هناك الا اختلاف طفيف في العدد.

اما عن المضمون لقد لاحظنا أن الكاتب يتمتع بروح المصداقية والأمانة العلمية وتجلى ذلك في ذكره للكلمات الآتية: "ويقول بعض المؤرخين"، "فقد روى"، "ويذكر أن"،

[1] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 92.

"ويذكر"، "ويرى المؤرخين". فحرصه على ذكر واستخدام هاته الالفاظ يدل على نسب المعلومات التي وصل إليها لأصحابها.

استخدم أيضا في بعض الاحيان الخرائط الخاصة بالتوزيع السكاني وصور لبعض الشخصيات بالإضافة الى توظيف الجداول مركزا بكثرة على هذه الأخيرة، حيث وضعها عند الانتهاء من دراسة أي الحقبة والدخول في أخرى، حيث ضمت هاته الجداول أبرز وأهم الوقائع التي جرت في الفترة المدروسة، وذلك لتوضيح المعلومات والتسهيل على القراء الفهم والاستيعاب من خلال إبراز أهم المحطات في جدول زمني.

لقد اهتم الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في كتابه بمجال الترجمة حيث أعطى تعريفات دقيقة لشخصيات مشهورة كان لها صدى حسب كل فترة زمنية يتطرق لها.

وقد تم الإشارة في احدى المقالات أن عبد الرحمان الجيلالي قد توارث حبه للتراجم من علماء بلده –على وجه الخصوص– من أمثال أحمد المقري وابن مريم واحمد الغبريني وابي القاس الحفناوي وغيرهم، وهي سنة حسنة يصبو اليها كل عارف بجميل من هم أرقى منه مرتبة في العلم أو – أقول – اسبق منه عهدا في طلبه، ويأتي ذلك من باب الشكر – أولا – كما يقول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (الترمذي)، ومن باب التعريف بالسلف – ثانيا –.[1]

لقد حرص الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في تأليفه لهذا السفر على تقديمه بأسلوب سهل، مبسط ومفيد، حتى يستفيد منه الباحثون المتخصصون، وعامة القراء، وعند حديثه عن منهجه في الكتاب تظهر لنا أخلاق الشيخ الفاضلة وتواضعه الجم[2]، حيث اشار الى ذلك في مقدمته حيث قال: "ونزهته جهد المستطاع وعن كل تعقيد وابهام، سالكا فيه مسلكا بسيطا لا يحتاج فيه المتعلم الناشئ ولا القارئ العادي الى كدح ذهن ولا جهد فكر ولا إعنات روية، ولا

[1] مختارية بن قبلية، المرجع السابق، ص 366.

[2] الحاج صادوق، المرجع السابق، ص 53.

أدعي الفضل في ذلك، حيث انني لم أجد فيه بشيء جديد، ومبتكر حديث وإنما هو جمع وتدوين لما كنت سطرته لنفسي وجمعته من تاريخ وطني العزيز المشتت هنا وهناك!... مع تنسيق نصوصه الوثيقة ووضعها حسب نظامها الطبيعي من فجر التاريخ الى الآن. وتعمدت الإيجاز في القسم الاول الخاص بما قبل الإسلام لعدم تعلق الغرض الشديد به اليوم."[1]

ما يلاحظ على هذا المؤلف هو نقص التوثيق للمادة العلمية التي تحملها متون بعض الصفحات، وقد شبه المؤلف لذلك وصرح ان هناك مصادر ومراجع اخرى لم يرد ذكرها في صلب الكتاب وهوامشه. فلا جرم على ذلك والحقيقة ان العمل نفسه غير غريب عن منهج الكتابات التاريخية الإسلامية العربية، كالمؤلف عثمان الكعاك، محمد مبارك الميلي وغيرهم.[2]

كما لاحظنا أن أسلوبه امتاز بالدقة في تدوين التاريخ حيث انه احيانا يذكر اليوم والشهر والتاريخ (هـ/م).

لقد كان لعبد الرحمن الجيلالي اهتمام بالأدب فكان ذو معرفة وعلم في هذا المجال جعلته يرقى ويترفع إلى درجة الآديب، وهذا جانب من شخصيته كان له أثر بارز في تدوينه للكتاب حيث طرح مادته التاريخية بأسلوب أدبي، خاصة في بعض المصطلحات والتي لا يستطيع بعض القراء فهمها إلا بالرجوع إلى قواميس ومعاجم أدبية، بالإضافة إلى تصرفه وإبراز لمسته في طرح بعض العناوين التي لم نستطع نحن كطلبة فهمها، حتى الغوص في مضمونها يزول الابهام ويتضع العنوان.

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص 26.

[2] فاطمة بلهواري، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومنهجه في تدوين تاريخ دول الجزائر خلال العصر الوسيط، **مجلة عصور**، ع1، 2012، ص 2.

– ومن أمثلة هذه المصطلحات: «شذرمذر»[1]، «وجاءت بقضها وقضيضها إلى»[2]، «غارته الشعواء»[3]، «والمداجات».[4]

– ومن أمثلة هذه العناوين "المنية ولا الدنية"[5] و"النفير العام"[6].

كما لاحظنا ان عبد الرحمن الجيلالي وظف القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر، كما استشهد في طرح بعض الأحداث أو تأكيد الخبر، أو تأكيد أمر ديني في المواضع التي يناقشها.

البعض من آيات القرآن الكريم التي وظفها مايلي:

قوله: "وكان الغرض من جميعها كلها هو محو السلطة العثمانية من البلاد التي تمثل الخلافة، والقضاء على الإسلام والمسلمين بها"[7]، وهنا ذكر قوله تعالى: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». سورة الصف [الآية:08]

وقوله: "السيد عبد القادر ابن مولانا السيد محي الدين، أيد الله به الإسلام والمسلمين، وأحيا به من درس من معالم الدين، فبايعوه على كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم"[8]، وهنا دعم قوله بقول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ». سورة الفتح [الآية:10]

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص 68.

[2] نفسه، ص 243.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، المصدر السابق، ص 38.

[4] نفسه، ص 204

[5] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق، ص 16.

[6] نفسه، ص30.

[7] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، ص 252، يقابلها: القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الصف [الآية:08]، ص 552.

[8] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، مصدر نفسه، ص 288، يقابلها: القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الفتح [الآية:10]، ص 512.

وقوله أيضا: :"الوقوف في وجه الطغيان والثورة على الأوضاع الزائغة وإزالة حكم الطغاة الجائر على البلاد المستضعفة، والعباد المستضعفين، ففي القرآن الكريم آيات عديدة تشجب عمل الظلمة وتدعو إلى محاربتهم"[1]: «لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». سورة الممتحنة [الآية:08-09]

وقوله: "وما أمهرهم في تزويق العبارة وتنميق الأسلوب...! حتى يخيل اليك ان القوم جادون ولكن ذلك منهم[2] «كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا». سورة النور [الآية:39]

وقوله أيضا: "وتحادثت معه في شتى المواضيع حديثا عاما الى ان خضنا في نشأة هذا الكون العجيب وما اشتمل عليه من معجزات وفي اثناء الحديث سقت الآية الكريمة: «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»[3]. سورة الأنبياء [الآية:30]

ومن بعض الأحاديث النبوية الشريفة: التي أدرجها في مؤلفه للتوضيح والاستدلال بها في مواضيع الدين.

حيث تحدث عن موضوع معاملة الاسلام للرقيق وانه قد ورد أن الوصية على الارقاء هي من آخر ما تكلم وتلفظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى به وهو محتضر حتى صار يقول: "وما ملكت ايمانكم"[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، المصدر السابق، ص 164، يقابلها: القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الممتحنة [الآية:08-09]، ص 550.

[2] نفسه، ص 248، ويقابلها: القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النور [الآية:39]، ص 355.

[3] نفسه، ص 301، ويقابلها: القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الأنبياء [الآية:30]، ص 324.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3 المصدر السابق، ص 369.

وأيضا ذكر في موضوع آخر قوله الآتي:فحمل جميع أسرى المسلمين في المراكب ووجههم الى الجزائر بقصد مفاداة المسلمين بالنصارى، ففدى عامل الجزائر التركي وامتنع عن فداء العرب وفدى ما بقي عنده من النصارى بالمال، ورد المسلمين الى الاسر ببلاد الكفرة، فانظر الى الفعل الشنيع والامر الفظيع، قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق رقبة عتق الله بكل عضو منها عضو من النار".[1]

البعض من الاشعار التي استشهد بها:

لقد وظف أبيات شعرية للشيخ محمد بن سعيد أبو قريش التيطواني الذي نظمها عن حادثة واقعة عام الرمل (1775م) وقال ما يلي:

أحقا ما اشيع عن الجزائر من ارهاب البواطن والظواهر
لئن نزل الهوان بها فذلت فقد شمل البوادي والحواضر
وكيف يلذ في بلد مقام إذا هان الهوان على الاكابر
ويأبى البائعون نفوس عزب أفضل ما يرام من الذخائر
واي صواعق جعلت رجوما فأحرقت الكفور خلال زاخر
فكم لمعت بوارقها برعد به ساق المناضل والمناظر
لئن ثبت المقال كما سمعنا فقد طاب الرحيل الى المقابر
متى تصل النفوس الى مبتغاها لا بقي الهوان على الجزائر

وأجاب الثاني وهو سيدي احمد بن الشيخ سيدي سعيد قدورة قائلا:

هي الاقلام تنطقها المحابر لتسمعك اليقين عن الجزائر
أتاها ما اراد الله حينا فكادت تنشق لها المراثر
الى ان جاءها والامر امر مليك لا يجاري في المآثر

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق، ص 88.

ولا تزال الابيات متواصلة...[1]

وأورد أيضا أبيات الشاعر التونسي احمد بن علي القليبي المعاصر لحوادث نهب الخزينة ونهب ثروة الشعب قائلا:

عظم الله اجركم في الجزائر وجزاكم برزئها أجر صابر

وقال أيضا:

دخلوها وملكوها خداعا ودنوا من اميرها دون زاجر

وتوالوا خزانة لوحوتها يد قارون لم يزل يتفاخر

ومن أبيات راجع إبن عبد القادر الزائر الوهراني حول سياسة الأتراك بالجزائر قائلا:

فانشغلوا بالظلم ليس من عدل فأخذوا أخذا وبيلا بالمهل

لما نسوا ما ذكروا به ختم على قلوبهم الله وانتقم[2]

ج- دواعي وأسباب تاليف كتابه :

أدرك الجيلالي بأن تاريخ الجزائر مجهول وبما أنه باشر التعليم الابتدائي في الجمعيات والمدارس السابق ذكرها فقد وجد ان تدريس مادة التاريخ ممنوع ومحرم فيه الا ما يتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا كان المعلمون فيها يحاولون جهد المستطاع تدريس المادة خفية من غير الاعلان عنها وكانت كتب التعليم الفرنسي لا تحتوي تاريخ الجزائر وكان هذا من بين الاسباب التي دفعته للتأليف[3]، كما أنه سنه 1990 صرح لجريدة السلام قائلا: "لأنني رأيت الجزائر مهضومة التاريخ كتبت تاريخ الجزائر".

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص 245.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المرجع السابق، ص 48.

[3] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 89.

وقال أنه كان يقصد من تأليف ذلك الكتاب بث الوعي القومي لدى الجزائريين وهم يقرؤون هذا التراث الذي يؤكد لهم انهم ينتمون لامة تمتلك "تاريخا ماجدا نستطيع ان نفتخر به".[1]

د- أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في كتابه:

تنوعت وتعددت المصادر والمراجع التي اعتمدها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في كتابه، حيث شملت ما يلي:

لقد اورد الشيخ الجيلالي قائمة لبعض المصادر التي استخدمها التي لم تكن تضم كل المادة التي اشتق منها معلوماته، حيث اعتمد عبد الرحمن الجيلالي على القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وذكر 61 مصدر باللغة العربية منها ثمان مخطوطات وعشر كتب باللغة الفرنسية[2].

ومن بين المصادر التي كانت باللغة العربية ما يلي: كتاب البيان المغرب في أخبار المغرب لإبن عذري المراكشي[3]، حيث يعتبر الكتاب من المصادر الإخبارية التي لا يمكن الاستغناء عنها في دراسة شمال افريقيا والأندلس خلال العصر الوسيط،[4] وكتاب أحمد بابا

---

[1] مولود عويمر، الشيخ الجيلالي ذاكرة الأمة، المرجع السابق، ص 3.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج6، المصدر السابق، ص ص 299-302.

[3] ابن عذري المراكشي: (1307م) هو أبو العباس احمد بن محمد بن عذاري المراكشي على الارجح عاش في النصف الثاني من القرن السابع وأوائل القرن الثامن للهجرة، عرف بكتاباته أنه ذو ثقافة متميزة وباطلاع واسع على الواقع وأخبار الحكام والخلفاء والأئمة بالمغرب والمشرق اشتهر بكتاب البيان المغرب في أخبار المغرب. **أنظر:** نصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي -تراجم مؤرخين ورحاله وجغرافيين-، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1999، ص 135.

[4] محمد المرتضي، نص جديد من كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي، **مجلة العصور الجديدة**، مج 10، ع 2، جوان 2020، ص:89

التنبكتي[1] نيل الابتهاج بتذييل الديباج، وهذا الكتاب يعتبر سجلا للأعلام الاندلسيين والتونسيين والمغاربة والجزائريين والطرابلسيين.[2]

وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير وهو كتاب احتوى على مادة غزيرة وثرية عن تاريخ المغرب والاندلس من بداية الفتح الاسلامي لهذه البقاع الى اواخر العهد الموحدي[3] وكتاب ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري[4] "مسالك وممالك" ويعد هذا الكتاب موسوعة في البلدان في نسق فريد يجمع بين الحديث عن كتب الهيئة والمسالك ووصفه البلدان وعادات الشعوب[5] وكتاب تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر واخبار الجزائر وشمل هذا الكتاب مرحلة كفاح الامير عبد القادر ضد الاستعمار الفرنسي الذي ينتهي سنه 1874[6] وبالإضافة الى كتب اخرى من بينها كتاب تعريف الخلف برجال السلف وكتاب تاريخ الجزائر لمحمد المبارك وكتاب الجزائر لأحمد توفيق المدني.

---

[1] **أحمد بابا التنبكتي:** هو أبو عباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد ابن أقيت، ولد ونشأ في تنبكتو عام (963هـ/1556م) في أسرة من بني أقيت المسوفيين المعروفين بانتسابهم إلى العلم، تلقى تعليمه في البيئة السودانية التكروريه، من أشهر كتبه كتاب نيل الابتهاج، **أنظر:**أحمد بابا التنبكتي، تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج(1-2)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989م، ص ص11-14.

[2] نفسه، ص 20.

[3] مصطفى بن يحيى، الغرب الإسلامي عند ابن الأثير في كتابه "الكامل في التاريخ" دراسة في المصادر والمنهج، **مجلة العصور الجديدة**، مج 10، ع 4، ديسمبر 2020، ص 77.

[4] أبي عبيد البكري: هو ابو عبيد عبد الله بن ابي مصعب عبد العزيز بن ابي زيد بن محمد بن ايوب بن عمر البكري، نسبه الى بكر بن وائل، ولد سنة 432هـ، من مصنفاته كتاب الاحصاء لطبقات الشعراء وكتاب اشتقاء الاسماء، وكتاب مسالك وممالك الذي اخذ عنه عبد الرحمن الجيلالي. **انظر:** أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، حق: جمال طلبة، المسالك والممالك، ج 1 ، ط 1، دار الكتاب العلمية، لبنان 2003، ص: في مقدمة الكتاب هـ-و-ز.

[5] أبي عبيد البكري، المصدر السابق، ص: في مقدمة الكتاب ب.

[6] درعي فاطمة، الأمير عبد القادر من خلال كتاب تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، **مجلة الأبعاد**، مج: 10، ع: 01، ماي 2023، ص 415.

ومن المخطوطات التي وظفها مخطوط تاريخ بلد قسنطينة لأحمد بن العطار[1] وعلى الرغم من صغر حجمه (38 ورقة) الا أنه يحتوي على معلومات جادة عن مدينة قسنطينة وهو نوع من الآثار والتاريخ والذكريات العامة والاحداث المهمة التي عرفتها قسنطينة في العهد العثماني[2]، ومخطوط ابن زرفة[3]الرحلة القمرية وهي رحلة ذات طابع رسمي تؤرخ لأحداث تاريخية وتخلد سيرة الباي محمد الكبير الذي يظهر من خلال الرحلة انه حصل على اجماع عظمة شخصيته[4]، بالإضافة الى توظيفه مخطوطات أخرى:الزهرة الثائرة لمحمد التلمساني، كشف البضائع لمحمد العنابي، وغيرهم.

بالإضافة الى توظيف المراجع باللغة الفرنسية فقد اعتمد بصفة خاصة على شارل اندري جوليان[5] في كتابه تاريخ افريقيا الشمالية الذي صدر في سنة 1931 والذي اهتم بماضي المنطقة فله اهمية خاصة كونه يعطي نظرة شاملة وعامة، وللكتاب دور تاريخي فلا يزال الى يومنا هذا المرجع معتمد لدى المغاربة (المغرب الأقصى، الجزائر، تونس) خاصة وأن جوليان أظهر شجاعة نادرة عندما أصدر كتابه على وقع الاحتفالات المئوية.[6]

---

[1] أحمد بن العطار: هو الحاج احمد المبارك بن عمرو بن محمد بن العطار القسنطيني المعروف بالحاج احمد المبارك ولد بقسنطينة حوالي 1790. درس مبادئ الفقه والعربية بزاويتهم، تولى التدريس بالجامع الأعظم وأسند اليه الإفتاء المالكي، ترك العديد من التقاييد منها منظومة في الإشادة بشيخه العباسي. **انظر**: ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، المرجع السابق، ص ص 509-510.

[2] ميسوم بلقاسم، المرجع السابق، ص ص 97-98.

[3] ابن زرفة: هو مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زرفة الدحاوي، وهو من كبار العلماء الراشدية في عصره، ومن مؤلفاته: فتح وهران، الرحلة القمرية، الاكتفاء في حكم الجوائر. **انظر**: درعي فاطمة، العالم مصطفى بن زرفة الدحاوي ورحلته القمرية، **مجلة الحوار المتوسطي**، ع13، ديسمبر 2016، ص ص:151-153.

[4] نفسه، ص:158.

[5] شارل اندري جوليان: ولد في مدينه (Caen) الفرنسية عام 1891 وتوفي عام 1991، مؤرخ وصحافي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي. عمل كاتبا في محافظة وهران. **انظر**: اقحيز عامر، المؤرخ شارل اندري جوليان ودوره في كتابة التاريخ الجزائر، بحوث طلبة الدراسات العليا، قضايا تاريخيه، ع 2، 2016، ص:200.

[6] بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص:98.

هـ- آراء معاصريه حول كتابه:

ذكر عبد المالك مرتاض ان كتاب تاريخ الجزائر العام يعد موسوعة ضخمة للمعارف التاريخية فهو خليق بان يفيد القارئ إفادة عميقة إذ كان عبارة عن عرض مفصل طويل لسائر الاحداث الهامة التي كان لها صلة مباشرة او غير مباشرة بالجزائر منذ العصور البعيدة الممعنة في القدم إلى أيام الأتراك[1].

حيث يقول عبد المالك مرتاض: "عندما تقرا تاريخ الجيلالي فتجدك امام مؤرخ غني يريد ان يطلعك على كل شيء ويريد ان يجعلك تلم بما ألم وتفيد من كل ما قرأ أو درس من كتب تاريخية وغير تاريخية[2]، فهو تاريخ غزيرة مادته، غنية معارفه، وواسعة مسالكه، فالذي يقرأه لا يخرج منه بإلمامة شامله لتاريخ الجزائر فحسب، ولكنه يخرج منه ملما بكل ما يتصل بذلك من قريب أو بعيد، فقد يستطيع قارئه أن يلم بطرف صالح من تاريخ الإسلام وبشيء كثير من أحوال الدول التي اعتورت أرض الجزائر خلال العصور التاريخية المتباعدة وبمقدار هام يتصل بالدول التي كانت تجاور الجزائر وتتصل بها على نحو أو على آخر كدول المغرب وتونس ومصر.[3]

الدكتور أبو قاسم سعد الله: حيث قال عن هذا الكتاب: «... الشيخ عبد الرحمن الجيلالي يمتلك ناصية اللغة العربية ويكتب بأسلوب سهل مسترسل غير مثقل بمصطلحات العلوم الحديثة التي طغت على التاريخ والمتصلة بالتاريخ كالحديث عن المجتمعات والنظريات الاقتصادية وأساليب الحكم وعلم الاجتماع كما أن الشيخ الجيلالي له ثقافة اسلامية عميقة والتزم بالنصوص الدينية قرآنا وحديثا وفقها وتشريعا».[4]

---

[1] عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 224.

[2] نفسه، ص 221.

[3] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 224.

[4] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص 144.

وقال أيضا ابو القاسم: «إن تاريخ الجيلالي يمتاز بالتبويب المحكم وترتيب الادوار التاريخية وذكر جداول الدول وتزاحم بعض المشاهير، وقد دعا ايضا الى المحافظة على الهوية الوطنية واحترام الأجداد والارتباط بالدين والوطن، وشمل تاريخه ايضا ذكر الأسباب في ظهور الدول واختفائها ودوام النظم وانقراضها بالإضافة إلى التعرض للوضع الاقتصادي والحضاري».[1]

– **الحركة الإصلاحية:** رحبت بكتاب "تاريخ الجزائر العام"، فكتب عنه محمد علي دبوز سلسلة من المقالات في جريدة البصائر حيث قال ان هذا الكتاب يمثل في نظره سفرا مهما لا تحصى فوائده ولا تعد عائداته، وقد أسدى به للجزائر يد تشكره، وأهدى منه لأبنائه مئة عظمى، بما صور لهم من ماضيهم المشرق ورسم لهم من مجدهم التليد، ورفع الستار عن جدودهم فرأوا اي سمات كانت تسبح في الجزائر وأي عز كانت تجر اذياله، واي عظمة كان عليها قطرنا الحبي في شخصيته وأي مدى بلغه في الحضارة والرقي حتى صار في قديمه مهوى الأفئدة من الدنيا ومحل اعجاب في العالم.[2]

مولود عويمر: حيث ذكر في ختام مقال له عن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي: بفقره اقتبسها من مقال كتبه الشيخ الجيلالي عن الشيخ المكي بن عزوز يعدد خصاله، ويشيد بجهوده ويدعو إلى الوفاء لذكره وهي عبارة تنطبق عليه اليوم: «فرحمك الله... حيث احييت ذكرى الجزائر في اقصى المشرق واظهرت للموصفين العقلاء ان فيها قوما لو قيسوا بكثيرين لربوا عنهم وما هم عنها بغافلين... أن هذا الرجل أحيا هذا القطر بعلمه فمن الواجب على القطر أن يحيي ذكره ويخلده بعد موته»[3]، حيث ذكر مولود عويمر في كتابه حوارات في الفكر والتاريخ أن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي من أبرز الشخصيات العلمية التي تركت

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7، المرجع السابق، ص 425.

[2] مولود عويمر، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ذاكرة الأمة، المكتبة الجزائرية الشاملة، ص 3.

[3] نفسه، ص 4.

بصمات واضحة في الحياة الأدبية والعلمية في الجزائر في تاريخنا المعاصر،[1] حيث يعتبر كتاب تاريخ الجزائر العام المنشور سنة 1954م وبعدها في عدة أجزاء مرجعا لا يمكن لدارسي تاريخ الجزائر الاستغناء عنه، وهو من أهم الكتب التي صدرت في فترة الاحتلال الفرنسي بأقلام جزائرية وعربية والتي تناولت تاريخ الجزائر عبر العصور مثل مؤلفات أبي القاسم الحفناوي وأبي يعلى الزواوي ومبارك الميلي وأحمد توفيق المديني وعثمان الكعاك.

قال إن الملفت للانتباه في هذا الموضوع هو حرص الشيخ الجيلالي الدائم على تحسين الكتاب في الطبعات المختلفة بإضافة تعليقات وزيادات اخرى حتى تطور الكتاب شكلا ومضمونا.[2]

ذكر ان اهمية هذا الكتاب في شمولية موضوعه وسهولة اسلوبه وكثرة مصادره فقد تناول تاريخ الجزائر منذ العصر القديم الى الفترة المعاصرة معتمدا على كم هائل من المصادر والمراجع العربية والفرنسية بفضل ترجمات زوجته ام غالب.

من اهم بصماته في نظري تتمثل في تلك الترجمة الوافية لشخصيات مرموقة عاشت في عصره واتصل بها بشكل مباشر، اذكر منها: أبو قاسم الحفناوي، محمد بن مصطفى بن الخوجة، محمد بن أبي شنب.[3]

علاوة عمارة:

قال: «إن موسوعة تاريخ الجزائر العام التي هي اليوم في طبعتها الثامنة هي من اهم الموسوعات التاريخية الجزائرية انتشارا ليس في الجزائر فحسب بل في كل المناطق الناطقة

[1] مولود عويمر، حوارات في الفكر والتاريخ، المرجع السابق، ص 186.

[2] نفسه، ص ص 188-189.

[3] نفسه، ص 189.

باللغة العربية فعلى الرغم من مرور قرابة ستين سنة من بداية تأليفها، فإنها ما زالت تحتفظ بمرجعيتها على أكثر من صعيد علمي وثقافي وتربوي».[1]

- الدكتور أبو عمران[2]:

إن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي يستحق ثلاث دكتوراه الاولى في الفقه والثانية في الادب والثالثة في التاريخ بإتقانه وابحاره المتعمق في هذه العلوم الثلاثة، للشيخ الجيلالي جهود كبيرة في المجال التاريخي التي أثمرت لنا كتاب "تاريخ الجزائر العام" الذي أنقذنا من سموم المستشرقين وكتاباتهم التي غزت المعاهد والمكتبات الجزائرية والعربية.[3]

- الدكتور محمد الهادي الحسني[4]:

أشاد الاستاذ محمد الهادي الحسني بالشيخ عبد الرحمن الجيلالي الذي عرفه من خلال كتابه "تاريخ الجزائر العام" قبل أن يعرفه سنه 1970 بجامعة الجزائر فقد قال محمد الهادي الحسني عن الجيلالي من خلال كتابه تاريخ الجزائر العام قائلا: «إن تأريخ الشيخ في كتابه المشهور تاريخ الجزائر هو عمل تنوء به العصبة اولي القوة، خاصة وانه تناول

---

[1] **علاوة عمارة**، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمن الجيلالي، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، جامعه الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بمناسبه تخرج الدفعة الرابعة عشر، جويلية2011، ص:220.

[2] **أبو عمران:** هو صاحب شهادات وديبلومات في الفلسفة والآداب تقلد عدة مناصب في الفترة الاستعمارية وفي عهد الاستقلال رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وذلك بداية من 2001 الى غاية وفاته رحمه الله في 12 ماي 2016، انظر: أحمد بن بوحة، العقلانية الإسلامية والتواصل مع الاخر في منهج الشيخ عمران، **مجلة آفاق فكرية**، ع5، 2016، ص30.

[3] فاطمة سارة عماري، المرجع السابق، ص 19.

[4] **محمد هادي الحسني:** هو أحد المساهمين في اعادة بعث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، درس في كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، بالإضافة الى العمل الدعوي في المساجد والجامعات والتلفزة والإذاعة حول الفكر الاسلامي وتاريخ الجزائر. **انظر:** زياني سميرة، فن المقال عند الشيخ محمد الهادي الحسني وجهوده في توظيف النص القرآني والشعري، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، مج 7، ع 2، 2014، ص 236.

بكل عمق ولم يكتفي في الناحية السياسية للجزائر بل كان يختم كل مرحله بالمشاهير الذين عاشوا فيها».[1]

و- النقد بالاعتماد على آخرين:

عرف كتاب تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي صدى واسعا بين المؤرخين والعلماء المعاصرين له، اشتهر بالموسوعية الضخمة التي حملت في طياتها كل الحقب الزمنية التي مرت بها الجزائر ونتيجة الانتشار والرواج الواسع للكتاب، ظهرت الآراء وتعددت حوله والتي امتزجت بين ذكر المحاسن وذكر مواطن الضعف والنقائص كون ان اي عمل لا يخلو من عيب وجهت انتقادات لهادا العمل كانت الاتي:

- **جريدة المنار**[2]: حيث قالوا بالعدد 45 من جريدة المنار السنه الثالثة، لسنه 1953: علمنا أن الاستاذ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الجزائري المعروف قد اقبل على طبع كتاب مفصل لتاريخ البلاد فرات اداره المنار انه من الواجب عليها جراء مقابلة تضم بعض الأسئلة حول هذا التاريخ سعيا وراء تشجيع حركة التأليف والنشر في هذه البلاد[3]، وإثناء هاته المقابلة حاورته حول موضوع الكتاب ودوافع تأليفه وهو مازال قيد الطبع حيث قال: "أن الدافع الأساسي من كتابة هذا التاريخ هو غموضه وتشعبه وتشتته وانه لحد الان لم يدرس دراسةواضحة فأردت أن أطهره من هذه العيوب كلها التي جعلت الناس يجهلونه". طرحت جريدة المنار على عبد الرحمن الجيلالي السؤال التالي:

---

[1] نعيمة جريدي، نهلة بوعلي، المرجع السابق، ص:78.

[2] **جريدة المنار**: جريدة نصف شهرية سياسية ثقافية يديرها ويحررها محمود بوزوزو، صدرت في 23 مارس 1951. أنظر: مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح: احمد حمدي، دط، مؤسسة مفدي زكرياء الجزائر، 2003، ص 188.

[3] بشير كاشه الفرحي، صفحات مشرفة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1953)، جريدة المنار أنموذجا، ج2، د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010، ص 193.

س: ما رأيكم في حركه التأليف والنشر بالجزائر وما هي الطرق التي ترونها صالحة لتنميتها؟

ج: نستطيع ان نقول انه لا وجود لحركه التأليف والنشر في الجزائر، ولا أرى سببا لهذا الفقدان سوى عدم وجود القراء والقليل منهم لا يخفض كفة الميزان.[1]

هنا قامت جريدة المنار بالتعقيب على الاستجواب الذي أجرته معه حول هذا السؤال حيث قالت: أغلب الذين أدلوا بآرائهم حول موضوع "ما لهم لا ينطقون" أرجعوا السبب إلى الأدباء والشعراء والكتاب الذين قصروا فلم ينتجوا ما يجعل القراء يتهافتون على إنتاجهم الأدبي لالتهامه بكل شراهة ونهم، كما هو قائم في بلدان المشرق العربي وفي العالمين الشرقي والغربي ولذا فإن اللوم يوجه للمنتجين ولا يوجه للمستهلكين.[2]

لقد قدم أبو القاسم سعد الله بعض النقاط التي رأى فيها النقص، حيث أشار إلى مسألة الخطة الغائبة، وبالتالي غياب الأبواب والفصول في الكتاب.

وقال أيضا في هذا الجانب: "وخلاصة القول أن تقسيم كتاب تاريخ الجزائر العام كان تبعا لقيام وسقوط الدول، وليس تبعا للتطورات الحضارية والتحولات السياسية أو المذهبية، غيرت مجرى التاريخ. بالإضافة إلى قوله أيضا: "لاحظنا أن المؤلف يكثر من النقل والاقتباس، ولكنه قلما يفصل كلامه عن كلام المنقول منه، أو المقتبس عنه بوضع علامات التنصيص المعروفة".[3]

كما ذكر علاوة عمارة بعض الملاحظات حول الكتاب تمثلت فيما يلي:«وفي الفترة الاسلامية فبالرغم من تناول المؤلف للموضوع بحماسة واضحة المعالم الا انه لم يقص عدد من الجوانب التي تتعارض مع النزعة التاريخية التراثية المعروفة في المغرب نهاية العصر

[1] بشير كاشه الفرحي، المرج السابق، ص 196.

[2] نفسه، ص 197.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، المصدر السابق، ص 18.

الوسيط الاسلامي فتجده مثلا يتبنى كسيلة "كملك للوطن الجزائري "والكاهنة" كملكة البربرية" من مشاهير اعلام الجزائر ليخرج هذه الشخصيات من طور "التمرد" الى طور "البطولة" كما انه خصص حيز للجماعات الإسلامية غير السنية وربطها بالتاريخ الوطني على غرار الجماعات الإباضية التي اسست الإمامة الرستمية في تاهرت او الأمارة الإدريسية في المغرب الاقصى أو حتى الإمامة الإسماعيلية الفاطمية رغم تبني الرواية السنية في دراستها».[1]

إن القارئ للجزئين الاولين عن الموسوعة يكتشف أن المؤلف لقي صعوبة كبيرة في التأريخ للوطن الجزائري لارتباطه في تلك الفترة بما يجري في افريقية التونسية والمغرب الأقصى، ولهذا فإن التأريخ لكل المغرب غلب على التأريخ للجزائر وحدها، بل اننا نتفاجأ أن المؤلف يقدم احيانا دول كانت قائمة خارج ارض الجزائر في هذا التاريخ كما فعل مع الأدارسة مثلا الذين لم تربطهم بالمنطقة إلا بعض السنوات في تلمسان، حين أغفل الحديث عن الامارات السليمانية العديدة التي كانت منتشرة في تلك الفترة في المدن والأراضي الواقعة بين حمزة (البويرة حاليا) ووجدة، وتنسب نفس الملاحظة على المرينيين الذين لا يربطهم بالتاريخ الوطني الا مسار عدد من الحملات العسكرية وسلسلة من عمليات الحصار على تلمسان لفترات طويلة.[2]

وذكر عبد المالك مرتاض في كتابه ان من مواطن الضعف في كتاب تاريخ الجزائر العام ما يلي: ان الكاتب لم تكن له عناية فائقة بالخرائط الجغرافية التي تضطرب فيها الحوادث اضطرابا، فلا تزال الجغرافية مضطربا للوقائع التاريخية ولعل من حق قارئ التاريخ على المؤرخ ان يرسم له الأمكنة التي كانت مدار للوقائع.

[1] علاوة عمارة، المرجع السابق، ص ص 225-226.

[2] نفسه، ص 226.

وقد وقع الجيلالي في بعض ما وقع فيه الميلي أيضا: من إهمال لذكر المصادر التي اشتق منها، أو إهمال لصفحاتها في حال ذكرها، ولتأخذ مثلا لذلك حينما يذكر الجيلالي نصا للبيروني دون ان يومئ الى الكتاب الذي ذكر فيه البيروني ولا الى صفحة الكتاب قبل ذلك[1].

أما المخطوطات التي كان الجيلالي يشتق من بعضها، فلم يكن يشير الى مواطن وجودها بتاتا، مع أنها أهم وأثمن من المطبوعات، ومن حق القارئ الباحث أن يعرف مكانها. فقد يفيد منها أعظم الفائدة واكبرها.

وعلى أن من الإنصاف أن نعترف بأن مثل هذا الإهمال لذكر المصادر وصفحاتها لم يكن دائما تبعا في سائر مواطن الكتاب بل أن الجيلالي كثيرا ما كان يشير إلى المصادر إشارة علمية مدققة ولكن هذا لا يمنع تقرير ما قررنا من قبل لأنه حقيقة ثابتة في الكتاب[2].

ومن عناصر الضعف في هذا الكتاب خلوه من التحليل العلمي والمنطقي لسير الحوادث التاريخية التي كان الجيلالي يمر بها أو يعالجها، مع أنه كان قد وعدنا في مقدماته بأنه سيحلل الحوادث ويعللها تعليلا، فقد كان المؤرخ كثيرا ما يجتزئ بعرض الحوادث دون تعليق دقيق، ولا تعليل عميق، ولولا التعليق على الوقائع التاريخية وتعليلها لكان التاريخ قصة خيالية لا مجال فيها للعقل ولا للعلم.

أنظر إليه حين يتحدث مثلا عن اصطدام الدعوة الشيعية بالأموية في الجزائر فإنه يعرض وقائع كثيرة دون أن يبين أسبابها ومسبباتها ودون أن يوضح على هذا الإصطدام المذهبي العتيق الذي نشأ عنه اصطدام عسكري[3].

---

[1] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 233.

[2] نفسه، ص 234.

[3] نفسه، ص 234.

وقد وجدنا الجيلالي يصطنع عبارات وألفاظا لم تعجبنا، لأنها خرجت عن سنن الاستعمال الفصيح الصحيح، فمن ذلك أنه أعاد الضمير على متأخر في قوله:" ثم توالت الغزوات والهزائم على السواحل المغربية، وأشهرها بالجزائر تلك الحملة الشعواء التي ترأسها وأنفق عليها من أمواله الخاصة: الكاردينال كسمينس نفسه"، فقد رأيت أنه أعاد ضمير «أمواله» على الكاردينال مع ان هذا الكاردينال كان متأخر والاصل في الضمائر أنها لا تعود إلا على متقدم.[1]

ذكر مولود عويمر في كتابه: ان الشيخ عبد الرحمن الجيلالي لم يكن مؤرخا بالمفهوم الأكاديمي المعروف، شأنه في ذلك شأن كل المؤرخين الذين عاصروه كعبد الرحمن الرافعي في مصر وحسن حسني عبد الوهاب في تونس...إلا أن كتاباتهم تحمل المكونات الضرورية للكتابة التاريخية وإن احتاجت بعض نصوصها إلى التعميق المنهجي والتحقيق الوثائقي والمراجعة العلمية.[2]

وعلى الرغم من كل هذا الجهد الكبير والحرص الشديد من طرف المؤلف، فلم يسلم الكتاب من الأخطاء، فكتب الشيخ دبوز 10 مقالات للتوسع فيما اختصر عليه الشيخ الجيلالي اختصارا مخلا، وتصحيح العديد من المعلومات والتدقيق في بعض الاحداث.[3]

ز- قيمة الكتاب:

تتمثل فيما يلي:

- الكتاب عبارة عن دراسة شاملة وافية لتاريخ الجزائر، حيث الشيخ الجيلالي سجل لنا كل الاحقاب الزمنية التي توالت على الجزائر بداية من العصر القديم ثم العصر الوسيط الى العصر الحديث والمعاصر.

[1] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 237.

[2] مولود عويمر، حوارات في الفكر والتاريخ، المرجع السابق، ص ص 189-190.

[3] مولود عويمر، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ذاكرة الأمة، المرجع السابق، ص3.

- يعتبر الكتاب مرجعية مهمة لدى الباحثين في مجال التاريخ.
- الكاتب وثق أهم الاحداث البارزة في تاريخ الجزائر بدقة وتفاصيل من خلال تطرقه للمكان والزمان ومجريات الأحداث والشخصيات التي ساهمت فيها.
- استناد الكاتب على مصادر موثوقة عايشت الاحداث آنذاك أكسب الكتاب مصداقية.
- تطرق الكاتب في كتابه لجميع المراحل التي مرت بها الشعوب التي قطنت بالجزائر وتقديمه لمحات ودراسات حول المجتمعات السابقة.
- وظف الكاتب في كتابه الأسلوب السهل السلس الواضح وهذا يجعل الكتاب موجه لمختلف الفئات والمستويات سواء كانت ثقافية أو علمية.

إن عبد الرحمن الجيلالي ساهم في عملية التأريخ والتدوين لتاريخ الجزائر بواسطة العديد من المؤلفات، أشهرها كتابه "تاريخ الجزائر العام"، بالإضافة للتوعية التاريخية من خلال التعريف بأحوال الماضيين ليكون لهم أثر في الحاضر والمستقبل.

كما يعتبر أيضا هذا الكتاب من بين الكتابات التي كانت كرد فعل على المؤرخين الفرنسيين وكتاباتهم التي تسعى لتحطيم تاريخ الجزائر المسلمة.

الفصل الثالث: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيها

أولا: المسار الفقهي لعبد الرحمان الجيلالي

1-أثر التعليم المسجدي في تكوينه الفقهي

2- مباشرته تدريس الفقه وأصوله في مساجد العاصمة ومعاهدها

ثانيا: جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفتوى

1-نماذج عن فتاوي الشيخ عبدالرحمان الجيلالي

2-منهجه في الفتوى

ثالثا: جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفقه

1-ملاحظاته الفقهية

2-أثاره الفقهية

3-أقوال العلماء وثناؤهم عليه

يعد الفقه من أشرف العلوم وأعظمها وأكثرها فائدة ونفعا، فهوا العلم الذي جمع بين المعقول والمنقول، وقد اهتم علماؤنا بوضع مختصرات ومؤلفات تنتفع بها البشرية وتتفقه بها ويعتبر العلماء العمود الفقري لاي أمة وعماد نهضتها، وقد اشتهرت الجزائر بالعديد من علمائها الذين سعوا للحفاظ على هويتها ومبادئها ودينها الإسلامي، ومن بين علمائها العلامة عبد الرحمان الجيلالي الذي ترك علما واسعا ينتفع به سواء في التاريخ أو الفقه.

الفقه لغة: هو الفهم والفطنة والعلم وغلب في الشريعة وفي علم أصول الدين، وفقِهَ أمر فَقَهاً وفِقهاً: أحسن إدراكه.

يقال: فقه عنه الكلام ونحوه أي فهمه.[1]

وتقول العرب: فقهت كلامك أي فهمته.[2]

قال الله تعالى:«صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ»[3] سورة التوبة، الآية 128.

والفقه هو عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه.[4]

الفقه اصطلاحا: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية[5] واختص به علم الشريعة: فقيل لكل عالم بها فقيها.[6]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2008، ص 698.

[2] علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عقيقي، ج1، ط1، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 19.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة التوبة، الآية 128، ص207.

[4] فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، المحصول في علم أصول الفقه، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1988، ص 9.

[5] جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تح: محمد حسن هيتو، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981، ص: 50.

[6] مصطفى الصمدي، فقه النوازل عند المالكية تاريخا ومنهجا، ط 1، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، 2007، ص: 12.

ويعرفه الدكتور محمد حجي: بأنه علم حادث في الإسلام، لم يعرف إلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

يعرفه أبو حنيفة رحمه الله: بأنه معرفة النفس ما لها وما عليها.[2]

أولا: المسار الفقهي لعبد الرحمان الجيلالي:

1- أثر التعليم المسجدي في تكوينه الفقهي:

تميز عبد الرحمان الجيلالي بسعة العلم والمعرفة، وتبحر في علوم الشريعة، كثيرا ما أشاد العلماء والمثقفون بمكانته الأدبية واللغوية والفقهية وإهتمامه بتاريخ الجزائر، وإسهامه في المجال الفقهي ضمن ما تمييز به الرجل من فتاوي ودروس فقهية مختلفة[3]

لقد ركز عبد الرحمان الجيلالي في مقالاته، وأبحاثه على الدين الإسلامي وعلوم الفقه،من بين مؤلفاته في هذا المجال نذكر كتاب "عناصر الفقه المالكي"و"كتاب الحج إلى بيت الله الحرام"[4] إضافة إلى مقالات ودراسات وفتاوي ومحاضرات في ملتقيات الفكر الإسلامي.[5]

أخذ عبد الرحمان الجيلالي علم الفقه وقواعده وأصوله عن علماء بارزين، كان لهم الأثر في تكوينه العلمي والفقهي والأدبي وكلهم من داخل الوطن، مما يدل على ان تكوينه محلي، وإنتاج خالص للمدرسة الجزائرية إلا أنه استطاع أن يستفيد من الثقافة الأزهرية عن طريق أحد شيوخه.

---

[1] محمد حجي، نظرات في النوازل الفقهية، ط 1، الجمعية المغربية، المغرب الأقصى، 1999، ص: 9.

[2] وهيبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ج 1، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1985، ص: 15.

[3] كمال لدرع، الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي فقيها -رحمه الله تعالى-، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جويلة 2011، ص 293.

[4] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ والمصلح المجدد، https://binbdis.net/archives/2259، تم الإطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2025 على 05:30.

[5] رابح خدوسي، المرجع السابق، ص: 684.

يلاحظ من خلال الشيوخ الذين أخذ عنهم الجيلالي منذ بداية حياته أنه تلقى تكوينا فقهيا متينًا على أيدي كبار العلماء في عصره وعلم الفقه ليس منعزلا عن العلوم الأخرى لذلك استكمل تكوينه الفقهي بأخذ فنون أخرى من العلم والمعرفة عن مثقفين وشيوخ آخرين.[1]

إن هذا التكوين المتين للشيخ الجيلالي، وتلقيه العلم عن الشيوخ ذوي العلوم المتنوعة إضافة الى مواصلة البحث والتكوين العصاميين جعل منه مثقفا واسعا، وفقيها متميزا محيطا بأقوال الفقهاء وعلماء الشريعة، ومن أبرز شيوخه في الفقه هم:

-الشيخ عبد الحليم بن سماية: تلقى عنه عبد الرحمان الجيلالي، علوم الفقه وبخاصة الفقه الحنفي وعلوم أصول الفقه[2]، وفي ذلك يقول عنه عبد الرحمان الجيالي "وكان فيما أخذنه عنه وتلقيناه منه من الكتب...ورقيات إمام الحرمين في الأصول .... وتفسير سورة البقرة بالجواهر الحسان للثعالبي".[3]

الشيخ المولد الزريبي الأزهري: من فقهاء المالكية ورواد الاصلاح أخذ عنه عبد الرحمان الجيلالي الفقه والتوحيد وشرح الموطأ وهو كتاب يجمع بين الفقه والحديث.[4]

الشيخ أبو القاسم الحفناوي: لازمه عبد الرحمان الجيلالي وأخذ عنه الفقه وعلوم الشريعة وغيرها من العلوم[5]، حيث يقول عنه: "فاقرأ الفقه والتوحيد والنحو والحديث وأخذنا نحن ذلك عنه.[6]

---

[1] كمال لدرع، مرجع السابق، ص 295.

[2] نفسه، ص ص 295-296.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 5، المصدر السابق، ص 277.

[4] كمال لدرع، المرجع السابق، ص ص 297-298.

[5] نفسه، ص 300.

[6] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 5، المصدر السابق، ص 298.

لقد كان الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خبيرا بفن الموشحات الدينية فحين كان الشيخ بوقندورة[1]، مفتي المذهب المالكي[2] بالعاصمة يعقد حلقات الذكر بمسجد ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي، فكان عبد الرحمان الجيلالي يحضر هذه الحلقات فتكونت لديه ملكة معرفة الأزجال والموشحات الأندلسية[3]، حتى أصبح خبيرا فيها.[4]

من خلال الشيوخ الذين تلقى عنهم الشيخ الجيلالي الفقه يتبين أنه تلقى تعليمه في أعرق مساجد الجزائر العاصمة، منها الجامع الكبير وجامع سيدي رمضان بالعاصمة ومسجد ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي[5] روضات للعلم والتفقه في الدين الإسلامي، فكان الشيخ عبد الرحمان الجيلالي واحدا من الذين تلقوا تعليمهم الديني منها، وقد تناولها بدراسة في العديد من الأبحاث التي صنفت هذه الأثار ضمن المعالم الإسلامية الأكثر أهمية

---

[1] الشيخ بوقندورة: عائلة بوقندورة كان لها صيت وشأن في العهد الفرنسي، حيث تولى الشيخ أحمد وظيفة الفتوى بالعاصمة، وقبل ذلك عمل معاونا قضائيا في محكمة الجزائر مدة طويلة، حسب السيد آلان كريستلو تولى وظيفة الفتوى بالجامع الجديد، وكان يتقن الفرنسية،و إن تاريخ وفاته غير معروف. أنظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1998، ص ص 75-76.

[2] المذهب المالكي: هو أحد المذاهب الإسلامية المعتبرة، نشأ في القرن الثاني الهجري، ومؤسسه هو الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي المتوفي في سنة 179هـ، ويعد مذهبه مدرسة مستقلة بين المدارس الفقهية الاجتهادية التي استمرت حتى عصرنا كما يعد مالك محدثا مدققا وفقيها قوي القريحة، انتشر مذهبه منطلقا من المدينة المنورة، ولقى القبول شرقا وغربا وينشر هذا المذهب في شمال إفريقيا، وبلاد المغرب العربي، والساحل الغربي لإفريقيا، وبلاد السودان، والإمارات العربية المتحدة. أنظر: محمد المختار محمد المامي، المذهب المالكي مدارسه ومؤلفاته، خصائصه وسماته، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 7.

[3] الموشحات الأندلسية: فقد نشأت في الأدب العربي الأندلسي في أواخر القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وكانت ذات طابع شعبي،فيما ينظم فيها من الأغراض الغنائية أهمها الغزل. أنظر: محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط 9، نهضة مصر، القاهرة، أكتوبر 2008، ص 217.

[4] بو لمعالي النذير، المرجع السابق، ص 17.

[5] ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي: من أشهر أضرحة العاصمة ليس في المدينة فحسب وإنما في كل البلاد الجزائرية، وهو يقع في الجهة الشمالية لشارع إبن شنب، بين ثانوية الأمير عبد القادر والسور الشمالي، وكانت زاوية عبد الرحمان الثعالبي تحتوي على مسجد له منارة أنيقة مربعة الشكل، وقبة حيث تضم قبر الولي الذي يعلوه تابوت محاط بالأعلام والنذور. أنظر: لطيفة بورابة، ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي بمدينة الجزائر (دراسة تاريخية أثرية)، **مجلة الإتحاد العام للأثار بين العرب**، ص 134.

في الجزائر العاصمة، حتى أنه أعد دراسات عنه بين فنياتها المعمارية والصناعية الدقيقة، وهو مافتح له باب البحث والتعمق في دراسة المجتمع الجزائري،فكانت أبحاثه مرجعا للدارسين الجزائريين والأجانب، ومنهم الباحث المستشرق الفرنسي الشهير جورج مارسي[1] ومن المساجد التي تلقى فيها الشيخ الجيلالي علوم الفقه وغيرها الجامع الجديد الذي أخذ الفقه وأصوله من خلال ورقات إمام الحرمين الجويني في الأصول، وتنقيح الفصول للقرافي عن الشيخ عبد الحليم بن سماية وبمسجد قرية بوفاريك والجامع الكبير.[2]

2- مباشرته لتدريس الفقه وأصوله في المساجد العاصمة ومعاهدها:

إن التكوين العلمي والفقهي الذي تلقاه عبد الرحمان الجيلالي عن بعض شيوخ زمانه، إضافة الى تميزه بالعصامية، التي شملت القرآن والحديث والأدب والتاريخ والفقه وأصوله، أهله ذلك لأن يتولى تدريس الفقه في عدة مساجد ومدارس, مماعمق تكوينه الفقهي و تمرس أكثر على الإفتاء[3] فقد درس الفقه الإسلامي، وتصدى للإفتاء والإجابة عن أسئلة الناس في مختلف القضايا والأحكام، وهذا يدل على تبحره في مسائل الفقه وأبوابه المختلفة.

ومن أهم المدارس التي درس فيها: الجامع الكبير ومسجد سيدي رمضان[4] ومسجد السفير والجامع الجديد.[1]

---

[1] جورج مارسي (GEORGES MARCAIS): هو المستشرق والرسام والمؤرخ الفرنسي جورج الفريد مارسيه، ولد في مدينة رين، من مقاطعة بريطانيا، شمال غربي فرنسا، يوم 11 مارس 1876م، بدأ جورج مارسيه حياته رساما، ثم تخصص في التاريخ والأثار، وفي عام 1920م أصبح مديرا لمتحف الأثار والفنون الإسلامية في الجزائر، وظل على رأس هذا المتحف حتى تقاعد عام 1961م، وفي عام 1935م أسس معهد الدراسات الشرقية التابعة لجامعة الجزائر وتولى إدارته، توفي سنة 1962م.أنظر: محمد لطفي الزليطني، جورج مارسيه،ط1، المركز الثقافي للكتاب 2021، ص: 15-23.

[2] كمال لدرع، المرجع السابق، ص: 301.

[3] الإفتاء: هو قيام المفتي المجتهد بإعطاء الجواب الشرعي، هذه العملية الإستنباطية هي الإفتاء وقد اعتبرها الإمام الغزالي ركنا عظيما في الشريعة، لاينكره منكر وعليه فالمفتي إنما يعبر بالإفتاء عن بيان حكم الله تعالى في الواقعة. أنظر: الشيخ حسين محمد الملاح، الفتوى نشأتها وتطورها-أصولها وتطبيقاتها، ج 1، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 2001م، ص 638.

[4] أنظر الملحق رقم 04.

• **مسجد الجامع الكبير**: يسمى أيضا الجامع الأعظم، وهو أقدم المساجد في الجزائر وبقى خلال العهد الإستعماري تقريبا على حاله في أداء الوظيفة الدينية وخدمة المسلمين مع إختلاف درجة الموظفين والخدمات، تداول عليه أئمة ومفتون ومدرسون من درجات متفاوتة[2]، يرجع تاريخ بناء الجامع الكبير بالعاصمة إلى القرن الحادي عشر للميلاد في عهد دولة المرابطين على يد يوسف بن تاشفين، وبالضبط في أول رجب عام 490هـ الموافق لـ18 جوان سنة 1097م وهو مايؤكده التاريخ المنقوش على واجهة محرابه حيث شيد على أنقاض كاثدرائية مسيحية تعود إلى العهد الروماني ويقع المسجد في قلب عاصمة الجزائر بساحة الشهداء ويتميز بمنبره ذي الهندسة المتفردة، والذي يعد تحفة معمارية غاية في الأهمية فهي الشاهد الأكبر على تاريخ بناء المسجد.

تعاقب على المسجد الكبير علماء كبار درسوا فيه عدة علوم مما جعله قبلة المصلين ووجهة لطلبة العلوم الدينية فبات الشاهد الوحيد على الحضارة المرابطية بهذه المنطقة, ولا عجب أن يواصل المسيرة العلمية الشيخ عبد الرحمان الجيلالي الذي تولى التدريس فيه خلفا لشيوخه الذين درسوه فيه.[3]

• **مسجد سيدي رمضان**: يتميز هذا المسجد بموقعه الوعر داخل منطقة القصبة القديمة.تم تشييده في العهد الذي سبق العهد العثماني، ولا توجد أية مراجع تاريخية أو لوحات تذكارية تفيدنا بتاريخ تشييده.[4]

يعد هذا الجامع من الجوامع التي قدر لها البقاء خلال الاحتلال ورغم أن أوقافه قد صودرت أيضا كغيرها، فإنه ظل يؤدي الوظيفة الإسلامية وظل له موظفون من رجال

---

[1] كمال لدرع، المرجع السابق ص: 302.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج 5، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 29.

[3] كمال لدرع، المرجع السابق، ص ص: 302-303.

[4] برد الدين بلقاضي، مصطفى بن حموش، تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط ألبير ديفولكس، د ط،موفم للنشر، 2004، ص: 46.

الدين[1]، بُني على طراز الهندسة المرابطية ذو الشكل المستطيل كالجامع الكبير، وقد تولى التدريس فيه شيوخ العلم والفقه ومنهم شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كالإمام محمد السعيد أبي يعلى الزواوي وغيره، تولى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي التدريس فيه بعض العلوم كالفقه، والتصدي لفتاوي المصلين وطلبة العلم مماً يحضر مجالسه العلمية.

كما تولى أيضا التدريس في مدرسة الشبيبة الإسلامية أثناء إدارة الشاعر محمد العيد آل الخليفة[2] لها خلال الثلاثينات، ودرس أيضا في مدرسة الإحسان ومدرسة الهداية[3]، ودرس الفقه المالكي، بمدينة مفتاح في ولاية البليدة سنة 1976م.[4]

- **مسجد السفير**: جامع السفير يعود أصله إلى إحسان عبد الله صفر, الذي أعتقه خير الدين باشا، وإن إسم تحول شعبيا من صفر الى سفير، إن تاريخ تأسيسه يرجع إلى سنة 940هـ (1534م)، ولكن ديفوكس وأمثاله يقولون عن إن الجامع كان تفضلا وكرما من عبد كان مسيحيا واعتنق الإسلام وسمي بالقائد صفرين عبد الله وإن هذا الرجل درس الإسلام وأتقن اللغة العربية وكان من حفظة القرآن، قام الداي حسين بتجديده وتوسيعه سنة 1826م

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ج 5، المرجع السابق، ص: 53.

[2] الشاعر محمد العيد آل الخليفة: هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من أولاد سوف، ولد في مدينة عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904م بعد تلقي القرآن والدروس الابتدائية بمدرستها الحرة عن الشيخين محمد الكامل إبن عزوز وأحمد بن ناجي، إنتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918م وواصل دراسته بها، ثم انتقل الى تونس سنة 1921م، فقضى سنتين تلميذا في جامع الزيتونة وبدأ كتابة الشعر، ثم عاد الى الجزائر ليشارك في النهضة معلما وشاعرا وكان عضو جمعية العلماء منذ تأسيسها، ونشر في معظم الصحف الى جانب نشاطه الإصلاحين توفي يوم الأربعاء 31 جويلية 1979 عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، بمستشفى بمدينة باتنة. أنظر ربيحة عداد، جمالية شعر الثورة في المغرب العربي –دراسة فنية في مدونة محمد العيد آل خليفة أنموذجا–، **مجلة الكلم**، مج 4، ع 2، 2019، ص ص 171–172

[3] كمال لدرع المرجع السابق، ص 303.

[4] مسعود كواتي، محمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، ط 2، منشورات الحضارة الجزائر، 2010، ص 99.

ويقوم الجامع على ثماني عرصات نصفها من المرمر والنصف الأخر من الحجر وإن أوقاف هذا المسجد كلها صودرت من السلطات الفرنسية.[1]

يعد أول مسجد عثماني بني للمذهب الحنفي في الجزائر ويعتبر أبرز الكنوز الأثرية في القصبة.[2]

- **الجامع الجديد:** هو من المساجد الباقية إلى الآن، ولكن لم يسلم من التشويه والإهانة وكانت له منارة عالية ترى عن بعد من البحر، وله محراب مغطى بالفسيفساء، ناصع البياض، فخم المنظر، يندهش القادم من المرسى لمرآه.[3]

يقع الجامع الجديد أو جامع الحواتين وكما تسميه العامة جامع البطحاء في ساحة الشهداء، أما البقعة التي أنجز فوقها الجامع الجديد فكانت مقرا لزاوية مولاي بوعنان التي تضمنت "المدرسة البوعنانية" قبل سنة البناء، شيد هذا الجامع خلال القرن الحادي الهجري (السابع عشر الميلادي) وبالضبط في 1070هـ -1660م.[4]

بعدما غير الفرنسيون إسم الجامع الجديد إلى جامع الصيد البحري، استولوا على أوقافه الكثيرة التي كانت تشرف عليها مؤسسة "سبل الخيرات" الحنفية وأخذو يغيرون منه جهة البحر عندما كانوا يمدون شارع الإمبراطورية الموازي لسيف البحر، وبذلك غيرت الأرصفة واجهة الجامع البحرية تماما، وقد ظل الجامع مهددا بالهدم ثم وقع العدول عن ذلك.[5]

---

[1] أبو قاسم سعد الله، ج 5، المرجع السابق، ص ص 62-63

[2] عائد عميرة، أقدمها جامع السفير، مساجد تحكي جمال العمارة العثمانية في الجزائر، https://www.noonnpost.com، تاريخ النشر: 19 نوفمبر 2021، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 26 مارس 2025، على ساعة 10:30

[3] أبو القاسم سعد الله، ج 5، المرجع السابق، ص 33.

[4] بوزينة سعيد، الجامع الجديد بمدينة الجزائر...تحفة معمارية عثمانية، **مجلة الإنسان والمجال**، ع 1، أفريل 2015، ص ص 143-144.

[5] أبو القاسم سعد الله، ج 5، المرجع السابق، ص ص 34-35.

تولى عبد الرحمان الجيلالي التدريس في مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة خلال الفترة من 1942-1943، ووظف كأستاذ محاضر بالجامعة المركزية في علوم الحديث وكذلك في معاهد وزارة الشؤون الدينية والأوقاف حيث درس عناصر الفقه المالكي، وأيضا قدم مساهمات قيمة في كل طبعات مؤتمر الفكر الإسلامي الذي كان يعقد سنويا في الجزائر، وبعد استقلال الجزائر في عام 1962 تم تعينيه كأستاذ باحث في المعهد الوطني للآثار في الجزائر، وفي سنة 1970 تم تعيينه كأستاذ للفقه المالكي في معهد تخريج للأئمة في ولاية البليدة[1]، وقد درس علم مصطلح الحديث في معهد أصول الدين بجامعة الجزائر سنة 1985 علوم إسلامية.[2]

[1] نعيمة جريدي، المرجع السابق ص: 40.

[2] حفيظة بلميهوب، شهادة شفوية، بتاريخ: 20 مارس 2025

ثانيا: جهود عبد الرحمن الجيلالي في الفتوى:

إن للإفتاء في الدين منزلة كبرى، ومقاما أسمى، وذلك لشرفه، وعموم نفعه، وهو مع ذلك عظيم الخطر، كبير الموقع والأثر، لأن المفتي موقع عن الله عز وجل فيها يصدر من الفتاوي والأحكام، ويقرر من المسائل والدلائل.[1]

❖ **الفتوى لغة واصطلاحا:**

الفتوى لغة: قال ابن فارس: الفاء والتاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدل على طراوة وجدة والآخر على تبيين الحكم،[2] قال الله تعالى: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ}[3] النساء الآية 175.

إذاً الفتوى لغة مأخوذة من فتى وفتوة، وهي بمعنى الإبانة، يقال : أفتاه في الأمر إذا أبانه له، وأفتى الرجل يفتيه إذا أجابه عنها وبين حكمها والفتيا تبين المشكل من الأحكام، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوى، فكأنه أي المفتي يقوي ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير فتياً قوياص، والفُتيا والفُتوى والفَتوى ما أفتى به الفقيه.

وعند التأمل في سنن العرب فيما تعلق بلفظ الإفتاء، نجده لا يتأتي إلا عن سؤال وسائل، أما الاستفتاء فيعني السؤال عن أمر أو عن حكم مسألة، وهذا السائل يسمى المستفتي، والمسؤول الذي يجيب هو المفتي، وقيامه بالجواب هو الإفتاء، ونص ما يجب به هو الفتوى، فالإفتاء يتضمن وجود المستفتي والمفتي والإفتاء نفسه والفتوى.[4]

---

[1] نور الدين عبد السلام مسعي، مقالات في الفتوى والافتاء، ط1، إدارة الإفتاء، الكويت، 2013، ص 5.

[2] نوال بنت حسن بن سليمان الغنام، الفتوى الخاصة في السنة النبوية "دراسة تطبيقية"، مج5، ع32، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**، الإسكندرية، ص 517.

[3] القرآن الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء، . الآية 175، ص 106.

[4] عماري بدر الدين، العرف وأثره في تغيير الفتوى: دراسو تحليلية تطبيقية، **مجلة الترجمة واللغات**، مج19، ع2، الجزائر، 2020، ص ص 233-234.

أما الفتوى اصطلاحا: هي الإخبار بحكم الله بدليله المطلق، دون النظر أكان إجابة المستفتي أو علما يعلمه غيره.[1] أي هي بيان حكم الشرع في المسألة المعروضة، أو هي نص جواب المفتي، وقال المناوي في التعاريف الفقهية:" الفتوى والفتيا: ذكر الحكم المسؤول عنه للسائل " وهذا الحكم أو الجواب من المفتي للسائل ويعتمد في ذلك على دليل شرعي. إذا فالفتوى هي الإخبار عن حكم شرعي لا على سبيل الإلزام.[2]

1- فتاوي الشيخ عبد الرحمن الجيلالي:

رغم أن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي لم ينصب رسميا مفتيا للجمهورية الجزائرية إلا أنه صار مفتيا للشعب الجزائري من خلال حصة الإفتاء التي لاقت قبولا واسعا من قبل المواطنين، وكان ينشطها في الإذاعة الوطنية والتي كان يجيب فيها على التساؤلات الفقهية للمستمعين[3]، فاشتهر ببرنامج لكل سؤال جواب الذي كان يركز فيه على مفاخر التاريخ القومي الإسلامي فاستحسن المستمعون ونال رضاهم، وسبب نجاحه قررت إدارة الإذاعة إنتاج آخر هو رأي الدين في أسئلة المستمعين الذي لعب دورا كبيرا في توعية الناس بحكم اعتماده على نهج الإصلاح الديني المعتدل،[4] ثم تحولت أحاديثه إلى دروس ونشريات دقيقة مباشرة، مكتوبة بأسلوب متميز سهل الفهم بعيدا عن التعقيد.

لقد كان للشيخ الجيلالي الفضل في تحويل الإذاعة إلى مدرسة للتربية والتوعية تصلها يوميا عشرات الرسائل تحمل أسئلة دينية ودنيوية من مختلف فئات المجتمع، قال الشيخ الجيلالي:" كانت أسئلة المستمعين تصلني بكثافة، وكنت أحاول الإجابة عنها بدقة مستعملا أسلوبا سهلا يتماشى وثقافة المواطنين[5]، وكنت أعد البرنامج مع الأستاذ عثمان بوقطاية،

---

[1] نوال بنت حسن بن سليمان الغنام، المرجع السابق، ص 517.

[2] عماري بدر الدين، المرجع السابق، ص 234.

[3] كمال لدرع، المرجع السابق، ص 304.

[4] بولمعالي النذير، المرجع السابق، ص ص 17-18.

[5] حفيظة بلميهوب، الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي "حياته واثاره"، المرجع السابق، ص 423.

أحمد مكحل، ومحمد الأخضر السائحي، وقد بدأ رحلته الإذاعية سنة 1940م ولم يتوقف إلا عند منتصف ثمانينات القرن الماضي،[1] ويحتفظ أرشيف الإذاعة إلى اليوم بكمية هائلة من تسجيلات تلك البرامج.[2]

وكانت لعبد الرحمن الجيلالي أيضا حصة تلفزيونية بعنوان أنت تسأل والمفتي يجيب وهي حصة فقهية أسبوعية، وتعتبر وجها من أوجه نشاط لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية[3]، كما عرضت له في التلفاز بعض المحاضرات التي شارك بها في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر.[4]

وكان عبد الرحمن الجيلالي عضو في الديوان الوطني لحقوق التأليف، ومن أبرز المساهمين في لجنة الفتوى التي كان يشرف عليها العلامة أحمد حماني[5] وهذا الأخير ولد 01 سبتمبر 1915 بدوار تمنجر بلدية العنصر دائرة الميلية، ينتمي الى عائلة معروفة بالشمال القسنطيني، وغير والده تاريخ الميلاد الى عام 1920 ليكمل دراسته قبل ان تدركه العسكرية والتجنيد الفرنسي. بدأ حفظ القرآن وهو في عمر الخامسة، أخذ المبادئ الأولى في الفقه والتوحيد من والده محمد حماني، وفي سنه 1931 كان ضمن طلبة الجامع الاخضر وسيدي قموش، أخذ الجغرافية والتاريخ عن الشيخ الشريف الصائغي، توجه الى تونس يوم

---

[1] عبد المجيد قدور، العلامة عبد الرحمن الجيلالي والاعلام المسموع والمرئي،أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرون، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة، جويلية2011، ص:324

[2] حفيظة بلميهوب، الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي ،المرجع السابق، ص: 423.

[3] سعاد سطحي، مميز الفتاوي الشيخ عبد الرحمن الجيلالي (رحمه الله)،أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرون، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جويلية 2011، ص 263.

[4] عبد العزيز بن سايب، الجيلالي، المكتبة الجزائرية الشاملة، ص 1.

[5] المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 56.

26 سبتمبر 1934، ودرس بالجامع الاعظم ودرس الرياضيات والفرنسية في الخلدونية، عاد إلى الجزائر في 30 أبريل 1944. [1]

وعليه سوف نقتصر على ذكر بعض فتاوي عبد الرحمن الجيلالي من خلال حصصه الإذاعية والتلفزيونية:

أ- حصة أنت تسأل والمفتي يجيب التلفزيونية:

❖ فتوى في أحكام العبادات (الصلاة):

▪ ورد عليه سؤال نصه: امرأة تتضرر باستعمال الماء فتأخر الصلاة وتجمعها فذكرها بقوله تعالى:{فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدا طَيِّب}[2] النساء الآية 43، وقال بأن الرخصة موجودة[3]، وذكر لها قوله تعالى:{إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَت عَلَى ٱلمُؤمِنِينَ كِتَٰبا مَّوقُوتا}[4] النساء الآية 102

❖ فتاوي في أحكام الأحوال الشخصية (الرضاعة، الزواج، الختان)

▪ ورد عليه سؤال نصه: "رجل تقدم لخطبة بنت ورضع مع أخت والدها، هل يصح الزواج؟".

- أجاب الشيخ رحمه الله: "إذا كان هذا الخاطب رضع أم السيد، تعتبر هذه البنت بنت أخيه فهو عمها، فكيف يجوز الزواج بها وهو عمها من الرضاعة".

▪ ورد عليه سؤال من امرأة تقطن بالقبة بالعاصمة نصه:" هل يصح زواج بنت أختها بابنها البالغ من العمر 32 عاما، مع العلم أنها أرضعت بنت أختها المتزوجة الآن، وأختها أرضعت بدورها ابنها ووقع ذلك في يوم واحد ومرة واحدة.

---

[1] احمد حماني، صراع بين السنة والبدعة او القصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، ج1، ص ص 287-295.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء، الآية43،ص 85.

[3] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 267.

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية سورة النساء، الآية 102، ص95.

أجاب الشيخ رحمه الله:" بما أن ولدك رضع خالته أي أختك فجميع أبناء أختك هم إخوة له لأنه رضع أمهم، ويكفي هذا الجواب."

فأفتى بأن قليل الرضاع وكثيره يحرم، وهو ما روى عن على وابن عباس والثوري والأوزاعي والليث.[1]

قال الله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ} النساء الآية 23[2]، وفي الآية أطلقت الحرمة ولم تخص قليل الرضاعة من كثيرها.[3]

▪ ورد عليه سؤال نصه: "امرأة زَوَّجها جدها وعمرها خمسة عشر عاما، ولم يسجل هذا الزاوج إداريا، بل كان بالفاتحة فقط ومرت الأيام في عذوبة وانسجام، ثم حدث خلاف حاد بين الزوج وجد الزوجة الذي استبقاها في البيت (الجد) ومنعها من العودة إلى بيت الزوجية بل طلقها جدها من زوجها، ومرت الأيام وزوجها جدها ثانية دون أن يطلقها الأول، فما الحكم الشرعي في هذه القضية؟

أجاب فضيلته بقوله: "زواجها الأول شرعي وصحيح، أما الثاني فلا معنى له، لأن جدها حرمها من زوجها الأول، فهي متزوجة، وزواجها الثاني فساد في فساد ولايصلح".[4]

▪ ورد عليه سؤال نصه: فتاة تقول هناك شاب يريد أن يتقدم لخطبتها، وهي متأكدة من رفض وليها له بدعوى أنه ليس من الشرفاء ومن المعلوم[5] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" إذا جاءكم من ترضونه دينه وخلقه فزوجوه".[6]

---

[1] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 264.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء، الآية 23، ص81.

[3] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 265.

[4] نفسه، ص ص 265-266.

[5] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص ص 267-268.

[6] تتمة الحديث: «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، رواه الترمذي عن أبي هريرة. **أنظر**: الحافظ ابن العربي المالكي، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ج4، دط، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ص 300.

فأجاب فضيلة الشيخ: قوله صلى الله عليه وسلم:" إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"، هذا هو الحكم الشرعي، وهذه هي الكفاءة، ينبغي أن تكون هي كفىء له وهو كفىء لها وغير ذلك باطل لا أصل له واستشهد بقوله" كلكم من آدم".[1]

- ورد عليه سؤال نصه: سئل عن حالة طفل أخر ختانه بسبب أنه حدث له نزيف، فذكرهم بقول الإمامين مالك بن أنس والليث بن سعد بأن الختان يكون ما بين 7 إلى 10 سنوات وبقول الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما: "كانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك أو يقارب الإحتلام".[2]

❖ فتاوي في المعاملات:

- ورد عليه سؤال من عمال إحدى المؤسسات يسألون عن حكم الغذاء المقدم في مطعم مؤسساتهم، والذي يحتوي غالبا على اللحم المستورد، كما يسألون عن حكم أكل اللحم المعلب والمستورد من بلدان غير إسلامية.

أجابه فضيلة الشيخ بقوله: "هذه المسألة نرى فيها خلافا بين عالمين معاصرين حسنين محمد مخلوف ومحمد متولي الشعراوي.

ولقد سئل حسنين محمد مخلوف عن حكم البولوبيف وهو لحم الثور المستورد فقال بأن ما غاب عنا من ذبائح أهل الكتاب يحل لنا شرعا مستشهدا بقوله تعالى: {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُم}[3] المائدة الآية 06، مع حسن الظن بهم أما الشيخ محمد المتولي الشعراوي فقال هذا الأمر فيه ربيه.[4]

- ورد عليه سؤال ينص: على أن هناك تاجر اشترى كمية من الإسمنت، وقسمها على أكياس متفاوتة في الوزن وباعها.

---

[1] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 268.

[2] المرجع نفسه، ص 268.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة المائدة، الآية 6، ص107.

[4] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 266.

فأجابه فضيلة الشيخ بقوله: هذا غش وهو تطفيف في الميزان وهذا محرم[1] لقوله تعالى:{وَيل لِّلمُطَفِّفِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَستَوفُونَ وَإِذَا كَالُوهُم أَو وَّزَنُوهُم يُخسِرُونَ}[2] سورة المطففين الآيات 1-3، والتطفيف من أخص المعاصي يكفي أن القرآن له ويل أي أيبوه عليك، أما إذا كان يبيع كل كيس حسب وزنه فهذا جائز.[3]

ب- حصة سؤال والجواب الإذاعية:

سؤال وجواب برنامج ينشطه جمال سعدي

ورد على عبد الرحمان الجيلالي عدة تساؤلات نذكر:

❖ **فتاوي في أحكام العبادات (الصلاة، الصيام، الحج، الزكاة)**

▪ وردت عليه رسالة من آنسة رمزت لاسمها (ف) حيث أن رسالتها تتضمن مجموعة من الأسئلة: سؤال الأول: تقول السائلة هل يقبل الله سبحانه وتعالى صلاة الإنسان إذا صلى وهو يبكي؟

فأجابها فضيلة الشيخ بقوله: "الصلاة هي من حقها أن تكون كما أمرهم الله سبحانه وتعالى ومدح المصلين بقوله تعالى:{الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}[4] المؤمنين الآية 2.

إذا كان هذا البكاء وقع من خشوع بحيث اندفع المصلي إلى البكاء لا يكون طويل ولا يكون مصطنع وإنما يكون مندفع متأُثر به، لا بأس به إذا كان قليل وإلا فهو مكروه فلا بكاء في الصلاة و إذا وقع في حالات استثنائية بصفة خفيفة لابأس به.

السؤال الثاني: تقول السائلة بأنها تصوم الأيام المباركة (العواشير) وبدأت في السنة الماضية تصوم يومي الإثنين والخميس، فهل يقبل الله سبحانه وتعالى منها هذا الصيام؟.

---

[1] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 270.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة المطففين، الآية 1-3، ص587.

[3] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص:270

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة المؤمنون، الآية 2، ص342.

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: "فالجواب عن أيام صيام التطوع، نعم صيام التطوع هي متقبلة إن شاء الله مبرورة لا تكون من أيام التشريق فقط، عندنا يوم الإثنين ويوم الخميس مستحب الصيام فيه، صيام يوم عرفة لغير الحاج كذلك هو صيام من أيام التطوع فهو متقبل مبرور إن شاء الله، صيام أيام عاشوراء هذه هي أيام التطوع والإثنين والخميس هما من الأيام المستحب الصيام فيها وكذلك من المستحبات صيام آخر وهو من نوع التطوع أيضا صيام ثلاثة أيام من كل شهر، يوم الأول، ويوم الوسط، ويوم الأخير، هذه هي الأيام المستحبة والمعتبرة والمسماة بالتطوع.[1]

السؤال الثالث: تقول السائلة هل تقبل صلاة الأيام مثلا يوم السبت تصلي ستة ركعات وفي كل ركعة تقرأ 31 مرة صورة الإخلاص وكذلك يوم الأحد تصلي وكل الأيام الأخرى فهل هذه الصلاة مقبولة؟

أجابها فضيلته بقوله: الصلاة هذه من نوع التطوع من حيث هي متقبلة ولكن بهذه الكيفية إن شاء الله لازلنا لم نقف على أثر صحيح في الإسلام من سنة الذي يحدد الصلاة بهذه الأيام، يوم السبت، يوم الأربعاء، وغيرها من الأيام، هذا لا يوجد فيه تحديد لكن تطوعي بما شئتي من الصلاة متى استطعتي عند حلول وقت جواز صلاة التطوع و كفى، أما هذا العدد ستة ركعات وفي يوم معين وعدد ركعات هذا لم ترد به السنة.[2]

السؤال الرابع: تقول السائلة: نزلت على أمها ليلة القدر منذ أعوام طويلة وكانت أمها جالسة بالفناء وتقول كنت أنا وأخي معها وكنا حين ذاك صغار ولما نزلت ليلة القدر على الأم بدأت ترتعش وخافت وحملتنا وهربت بنا إلى الداخل ولم تدعوا ولم تطلب أي شيء ولكن ندمت بعد ذلك ولم تكن تعرف أنها ليلة القدر، أريد أن أعرف رأي الدين

[1] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20 مارس2025.

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: ليلة القدر هذه بارك الله فيكم هي سميت بليلة القدر لما نزل فيها من قدر عظيم وهو نزول القرآن الكريم، أنزل فيها ليلة القدر في ليلة مباركة وهي الليلة أشارت إليها سورة القدر بقوله تعالى: {إِنَّا أَنزَلنَٰهُ فِي لَيلَةِ ٱلقَدرِوَمَا أَدرَىٰكَ مَا لَيلَةُ ٱلقَدر }[1] سورة القدر الآية 1-2، فهي مباركة بنص القرآن الكريم وكذلك في سورة الدخان لقوله تعالى:{ حمٓ وَٱلكِتَٰبِ ٱلمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلنَٰهُ فِي لَيلَة مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ أَمرا مِّن عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرسِلِينَ رَحمَة مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ}[2] الدخان الآية 1-6

وهذه الليلة المباركة هي وحدها كما نص القرآن الكريم خير من ألف شهر وسميت هذه الليلة التي ذكرناها ليلة القدر وهي في رمضان لعظمتها وجلال قدرها وشرفها وعلو قدرها وكان هذا العلو وهذا الجلال وهذا التعظيم بسبب ما نزل فيها من القرآن فمنزلتها عند الله عظيمة بفضل ما نزل فيها من ذكر الحكيم فإنه من المعلوم وأنه علو قدر هذه الليلة وشرفها ليس بسبب نفس الزمان لا لأن الزمان شيء واحد في الذات والصفات يمتنع أن يكون بعض أشرف من بعض لذاته فثبت هذا الشرف بسبب أنها كانت ليلة حصلت فيها أمور شريفة.[3] لها قدر عظيم وأعظم الأشياء وأشرفها هو القرآن الكريم إذ به ثبتت نبوة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وبالقرآن الكريم كان الفرق بين الحق والباطل.

قالوا العلماء هي ما يزيد مدتها على 83 سنة وثلث عام بمعنى أن القائم في هذه الليلة، المتعبد القائم بفعل الخير، العمل فيها يضاهي عمل 83 سنة وثلث عام بما أن نصها جاء خير من ألف شهر هكذا ورد في تفسير عبد الرحمن الثعالبي "جواهر الحسان" فهذه الليلة قطعا أفضل ليالي السنة كلها وأشرفها ومن فضائلها ما وصفت به في القرآن الكريم إذ قال جلاله:{سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطلَعِ ٱلفَجرِ}[4] سورة القدر الآية 05، لكثرة شمول السلامة والأمن

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة القدر، الآية 1-2، ص598.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الدخان الآية 1-6، ص496.

[3] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20مارس2025.

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة القدر، الآية 5، ص598.

سمية بالسلام ومصادفة ليلة القدر لا يمكن للإنسان يعينها أو تظهر فيها أشياء لتخالف الطبيعة وتخالف العادات، لا يوجد فيها خواريق من يقول كذا ويرى كذا هذا كله من بعض الناس خصوصا العجائز الخاشعات المتعبدات المؤمنات يتأثرن بهذه الليلة حتى أنهم يتوهموا أنهم يرو كذا وكذا هذا قولك أنت أيتها السائلة الكريمة بأنها نزلت على أمك وأنت في حجرها هذا النزول لا معنى له.[1]

- ورد عليه سؤال من قسنطينة السائلة تسأل عن الصلاة مع استعمال طلاء الاظافر المولعة بها النساء وتتزين بها.

أجابها فضيلة الشيخ: "الأصباغ تصح بها الصلاة ولكن ينبغي أن توضع الأصباغ بعد الوضوء لا قبله، لأن إذا استعملت الأصباغ قبل الوضوء فإنها تحول وتكون فاصل بين الوضوء والجسم". قال الله تعالى «كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا»[2] النساء {آية 43}

- ورد عليه سؤال من الآنسة فتيحة من عين وسارة نصه: ما حكم الصلاة بالنسبة للمرأة النافس؟

أجاب فضيلة الشيخ: المرأة النافس لا تصلي ولا تجب عليها الصلاة في حالة النفاس فصلاة ساقطة عنها فلا تصليها ولا تقضيها بخلاف الصوم بأنها لا تصوم في حالة النفاس لكنها تقضيه بعد ذلك هذا هو الحكم الشرعي باختصار.[3]

- ورد عليه سؤال من الحاج محمد من باب الواد بالعاصمة نصه: ماحكم الصلاة في الطائرة؟

أجابه فضيلة الشيخ: الصلاة هي عماد الدين فقد فرضها الله سبحانه على المؤمنين وجعلها عليهم كتاب موقوت كما نص كتاب الله، فلا عذر يقبل لأحد إطلاقا في ترك الصلاة

[1] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء الآية 43، ص85.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

أو في التخلف عن الصلاة أو تأخيرها إلى خروج الوقت فإذا حل وقت الصلاة وجب على المسلم أن يؤدي صلاته على أي حالة كان، والطهارة قطعاً لا بد منها، فلا تأخر الصلاة عن وقتها كما لا تقدم عن وقتها، قال تعالى«إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا»[1] النساء الآية 102، ولقد وردت هذه الآية الكريمة في شأن الصلاة في حالة الحرب والجهاد وميدان القتال، وإذا كانت الحال هكذا ونحن في ميدان الجهاد والحرب والقتال ونحن نصلي فكيف يسوغ لنا أن نتخلف عنها أو نتركها الصلاة في حالة الحرب والسلم والرخاء واليسر.

المسافر مطالب بتأدية صلاته في الوقت وقد رخص له الله تعالى في التقصير الصلاة الرُباعية تصيح ثنائية (الظهر العصر العشاء)، كما رخص له في الصلاة راكبا في حالة الخوف" لقوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُون»[2] البقرة الآية 237، كلمة رجالاً معناها جمع راجل الذي يمشى على رجليه غير الراكب وركباناً عكس المعنى، بمعنى يكون راكب، إذا كان راكب يصلي وإذا كان يمشي يصلي سواء في حالة حرب أو سلم أو خوف الصلاة تؤدى.

الخوف فيه أنواع: قد يكون الخوف من عدو في حالة القتال ومع ذلك يصلي أو أي خوف آخر، مثلاً كمن خاف من نار في طريقه وجدها تلتهب فخاف أن يقع فيها، أو خاف من ذهاب الرفقة مثلا: يكون مسافر مع جماعة وتلك الجماعة ركبت وذهبت وهو يبقى وحده في الصحراء في مكان لايعرفه، يصليها كما كانت او شخص يخاف من اللصوص، وصلاة عند الركاب تكون بالإيماء والإشارة بالرأس.[3] قال الله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»[4]سورة الماعون الآية 5، هنا يتحدث عن مؤخر الصلاة لاتارك الصلاة [5].

---

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء، الآية 102، ص95.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة البقرة الآية 237، ص39.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الماعون الآية 5، ص602.

[5] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

▪ وردت رسالة من العاصمة من إمرأة مكفوفة البصر وصماء أي لا تسمع وهي قائمة في مكان منقطع عن الناس فلا تجد من يدلها على وقت الصلاة ودخول وقت الصلاة أو خروجه فكيف تفعل لتأدية الصلاة؟

أجاب فضيلته بقوله: أيتها السيدة الكريمة نتلوا[1] قول الله تعالى «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا»[2] سورة البقرة الآية 285، أولا بأنك تجتهدي في نفسك تبحثي مع غيرك من يدلك على وقت الصلاة مقدماً فيخبرك بآذان المؤذن أو دخول وقت الصلاة، فإن لم تجدي فلتأخري الصلاة، الى آخر الوقت، ثم تقضي صلاتك حتى يأتي من يضبط لك الوقت، فتقضي صلاتك حسبما اخبرك به المخبر وهذا خير لك وافضل من أن تؤديها وربما تصليها قبل دخول الوقت فتبطل، فهذه الخطة نرشدك إليها الى أن يفرج الله.[3]

▪ ورد عليه سؤال من آنسة تقول: عندي أبي لا يصلي ويكفر دائماً، ودائماً تنصحه بأن يصلي وتدعه إلى الصلاة ولكن لا يعمل بالنصيحة، وفي بعض الأحيان ترفع صوتها عليه وكذلك ترفض له بعض طلباته، فماذا أفعل انطلاقا من الحكم الشرعي؟

أجاب فضيلته: يا أيتها السائلة الكريمة أوصيك بالإحسان إلى والديك أباً وأماً وليس عليك هنا في هذا الموقف إلا بالتذكير والنصيحة مع الإحسان للأب والأم والإحسان للأب وعدم الإساءة إليه مطلقاً ولو بكلمة خفيفة كما ذكر القرآن الكريم { فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}[4]. (الإسراء، الآية 23).

التأفف تعني النفور من الوالد واستعضام ما أمرك به لا تجيب ولو بكلمة أوف،اما تركه لصلاة فهدا حرام عليه وإثم كبير وهو المسؤول على نفسه.[5] قال تعالى:{ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ

[1] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة البقرة، الآية 285، ص49.

[3] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الإسراء، الآية 23، ص284.

[5] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب

أُخْرَىٰ }[1]. الفاطر الآية 18، لابد من طاعته والإحسان اليه حتى ولو كان كافر أو مشرك مادام لم يأمرك بالكفر والخروج عن حد من حدود الله فهنا لا تطيعه لقوله تعالى:{وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا}[2].لقمان، الآية 14.

▪ ورد عليه سؤال نصه: إذا مات أحد أفراد العائلة وترك الصيام المفروض عليه معلق، أي لم يقضه فهل يجوز لأحد أقاربه أن يصومه؟.

أجاب فضيلة الشيخ: لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد وإنما إذا كان توفى الشخص فعليكم أن تتصدقوا عن كل يوم بإطعام مسكين فقط.

▪ ورد عليه سؤال عن الصيام نصه: " تقول السائلة أن أمها لم تصم شهر رمضان وأنها فدت وإن توقفها عن الصوم بسبب المرض، فهل يمكنها أن تقضى هذا الدّين عن طريق الصيام وهذه السنة أجرت عملية جراحية وقد سألت وأجابوها أن لاتصوم ولا تصلى غير أن الأمر طال عليها ما هو الحكم الشرعي؟."[3]

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: أن تفعل ما أمر به الطبيب ولكن هذا الطبيب أن يكون محل ثقة هذا على الصيام أما الصلاة فلا،لابد أن تصلي كيفما تيسر لها الأمر من قيام أو جلوس أو الإيماء أو بالإشارة، يكفيها كل ذلك ولا تترك الصلاة فإن عجزت عن الماء البارد فالتسخين وإن عجزت عن التسخين والماء البارد وخشيت أن يلحقها الضرر فلتتيمم أما الصيام كما قلنا إذا اضطرت للإفطار فلتفطر وتفدي عن كل يوم مسكين واحد ولا حرج قال تعالى: **<< فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ**

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة فاطر، الآية 18، ص436.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة لقمان، الآية 14، ص412.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب، بتاريخ 20 مارس 2025

فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ>>[1] سورة البقرة {الآية183 }. هكذا أفتى فيها القرآن الكريم[2]

▪ ورد عليه سؤال نصه:" سائلة تقول أنها أم لسبعة أطفال وأنها أصيبت بمرض حرمها من الصيام لمدة عشرة أيام، كيف يمكنها أن تقضى هذه الأيام مع العلم أن الدين قديم؟

– أجابها فضيلته: بما أنك أفطرتي أيتها السائلة الكريمة لعذر المرض فلا بأس بذلك لكن طبعاً عليك قضاء الأيام العشرة التي أفطرت فيها ولكن تقضيها دفعة واحدة إن إستطعت أو متقطعة يوما بعد يوم أو يومين بعد يومين... وبما أنك تراخيتي في قضائها ما ترتب عليك من الصيام وذلك لا لعذر،التراخي وقع منك فقط فهنا عليك إطعام مسكن زيادت عن القضاء،تقضي الأيام مع الإطعام، إطعام عن كل يوم تقضيه بعدد الأيام، فلو كان هناك عذر للتراخي فعليك الصيام فقط.[3]

▪ ورد عليه سؤال من مريم من ولاية المدية تقول: ماحكم صيام يومي الإثنين والخميس وهل يجوز لها كفتاة عمرها 19 سنة على أن تتعود على هذا الصيام؟. وأيضاً كيف أصلي صلاة التراويح في المنزل وكم ركعة؟.

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: صيام التطوع كيومي الإثنين والخميس أو غيرهم من سائر الأيام، صوم كهذا لصاحبه الأجر ولك ان تصومي منها ما تسير لك من سائر أيام السنة ولا سيما الإثنين والخميس، ففي صيامها فضل عظيم وأجر جسيم على الصيام تقبله الله وأعانك على الصيام، غير أن هناك أيام لا يجوز الصوم فيها يومي العيد كهذا عيد الفطر وعيد الأضحى والرابع من عيد من الأضحى تسمى بأيام التشريق بمعنى التشريح (تشريح اللحم) وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام ألك وشرب أيضا ممنوع الصوم في يوم

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة البقرة، الآية 183، ص28.

[2] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

الشك(الذي يقال فيه غدا رمضان أو بعد غد) قال الله تعالى: <<**إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا**>>[1] سورة مريم {آية 25}.

أما صلاة الترويح في منزل نعم تجوز وتصح بل هيا أفضل بما أن المساجد تعمر فالصلاة في المنزل أفضل، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلا تتركو بيوتكم قبورا"، بل هي أفضل وكان السلف الصالح رضي الله عنهم يصلون عشرين ركعة ثم الشفع والوتر وأقل قيام في شهر رمضان، التراويح 12 ركعة تصلى ركعتين ركعتين وهي كانت صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم وأراد أن يزيد، فمن 12 إلى 36 ركعة كل هذا جائز وزيادة في الفضل.[2]

- ورد عليه سؤال من كافر يريد أن يسلم في ليلة 27 من رمضان، فهل عليه قضاء الأيام التي مرت من رمضان وهل توجبه زكاة الفطر؟

أجابه فضيلة الشيخ:" من حيث القضاء فلا يقضي الأيام التي تقدمت قبل ليلة 27 وهي 26 يوم من رمضان لأنك لم تكن مؤمن ولا مسلم، أما زكاة الفطر نعم تجب عليه بما أنه أسلم في أواخر رمضان، وزكاة الفطر تجب على صاحبها عند غروب الشمس من ليلة العيد وعليه فإن زكاة الفطر واجبة مدامه مسلم.[3]

- ورد عليه سؤال من آنسة رمزت لاسمها بحرف (ع) تقول: يقال أن العطر وحقنت الوريد يفطران الصائمة، فما هو الحكم الشرعي؟

أجاب فضيلة الشيخ: أولاً العطر إذا لم يكن له ماده تتسرب للجسم مثل البخور وغيرها هذا مفطر أما العطر الذي فيه رائحة طيبة فقط هذا غير مفطر أما البخور يستنشقه الإنسان الصائم مفطر، أما حقنة الوريد أو الجسم فلا تفطر شيء، أما الحقنة التي فيها.

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة مريم، الآية 25، ص307

[2] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

مادة غزيرة من الماء إن وصلت الى المعدة فهو مفطر أما اذا لم تصل المادة المستعملة الى المعدة فهذا غير مفطر.

▪ ورد سؤال من العاصمة يسأل صاحبه على زمن الإمساك إذ يسمع إلى عدة صيغ من الأذان بتعدد المساجد القريبة من سكناه يفترق بعضها عن بعض بدقائق قليلة فلا يدري على من يعول عليه ويعمل به؟

أجاب فضيلته: أيها السائل المحترم هنا أولا نخبرك بأنه كانت العادة هنا عندنا في الجزائر بالعاصمة أو السنة المستمرة بالعاصمة،لا يسمع لصوت أذان مطلقاً أي مسجد كان بالعاصمة حتى يتقدمهم آذان الجامع الأعظم أو مؤذن جامع الأعظم المعروف اليوم بالجامع الكبير ثم يقتدي به المؤذنون فيأذنون كلهم في وقت واحد، الإمساك يكون عند الآذان الثاني لا الأول.[1]

▪ ورد عليه سؤال من شخص نصه كان في حالة يتناول فيها طعام السحور فأخبر بدخول وقت الفجر وسمع صوت المؤذن فشرب جرعة من القهوة وأمسك، فماذا يترتب على الفعل هذا؟

أجاب فضيلته: هذا كان من الواجب عليه أنه بمجرد ما سمع صوت المؤذن يجب عليه الإمساك ويطرح ما كان في فمه من الطعام والشراب وبما أن بعدما سمع الأذان وأخبر به زاد في الأمر فتناول جرعة من القهوة بعد سماعه للأذان هذا يجب عليه القضاء قطعاً مع كفارة وبما أنه تعمد الإفطار بشرب جرعة القهوة فهذا يعد منتهك لحرمة شهر رمضان، فبذلك وجبت عليه الكفارة مع القضاء.[2]

▪ وردت رسالة من عبد الحفيظ من الميلية نصها: هل يجوز للشاب الأعزب الحج قبل الزواجه أم لا؟ مع العلم أن معه مقدار من مال لايكفيه للزواج والحج معاً بل يكفيه للزواج

[1] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

وحده أوالحج وحده، وهو يرغب في الحج ويتمنى الحج أكثر من الزواج، فهل يصح له أن يحج ويترك الزواج أم لا؟

أجابه فضيلة الشيخ بقوله: "بالنسبة لهذا الشاب الأعزب وقد توفرت لديه الاستطاع مع وجود المال، فله ان يقدم الحج، لكون الحج ركن من أركان الإسلام الخمس بخلاف الزواج، فلا يبلغ شأن الزواج مبلغ الحج، لأن الحج ركن وفرض مع الاستطاعة ويصح منه الحج ويسقط عنه الفرض ويتزوج ويبارك الله له في حياته حتى يتزوج".

فنلاحظ بأنه أفتاه بتقديم الحج على الزواج لأن رغبة الشاب في الحج أقوى من رغبته في الزواج.[1]

▪ ورد عليه سؤال من شخص رمز لاسمه بحرفي (م،ح) من سكان عين الزرقاء بالعاصمة يسأل عن الزكاة، فيقول أنه صاحب معمل وحقل للفلاحة وله أدوات وماكينات وسيارات وغير ذلك وغير ذلك مما يتطلبه العمل في المعمل وفي الحقل من آلات وما يتطلب كذلك للحقل من أدوات الفلاحة، فهل عليه الزكاة في هذه الأشياء؟

أجاب فضيلة الشيخ: لا بالإجمال فلا زكاة على الأدوات ولا على السيارات ولا على جميع الآلات التي يستعملها في حرفته سواء كانت آلات صناعة أو فلاحة أما إذا كانت هذه الآلات موضوعة عندك كبضائع للتجارة، بمعنى تبيع وتشترى فيها حينئذ تعد بضائع تجارية هنا تجب عليك الزكاة فيها حيث تعد قيمتها وتضمها إلى ما تملكه من مال الصافي وتزكي ربع العشر[2].

▪ ورد عليه سؤال من عين الدفلى من المستمعة فتيحة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من حلف وأحنف فليصم ثلاث أيام وإذا لم يقدر على الصيام فإطعام عشرة مساكين" تقول ما هو الحكم الشرعي في كفارة الحنف والحنف في اليمين؟

---

[1] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص ص: 270-271.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

- أجابها فضيلة الشيخ بقوله: الحنف في اليمين الفتوى فيه هو ما أفتى في القرآن الكريم لقوله تعالى:{ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[1] سورة المائدة الآية 91، نص القرآن الكريم فيه فتوى صريحة وواضحة إطعام عشرة مساكين هي الأولى أو بعد ذلك كسوتهم إن شاء أو الصيام إذا لم يقدر على إطعام عشرة مساكين مرة واحدة دفعة واحدة أو كسوتهم إذا عجز عن ذلك يقوم بالصيام ثلاث أيام فاحفظوا إيمانكم المسألة واضحة.[2]

- ورد عليه سؤال من آنسة رمزت لإسمها بحرفي (م.ن) من العاصمة تقول: أنا فتاة عندي وسواس في الرأس كلما أسمع شيء أو أرى أحداً مريضاً أتخيل بأني أصاب بذلك وأنا أحلف كثيراً وأحلف وأكرر كيف أنجو من هذا المرض والحلفان هل أصوم كثيرا، ماهو الحل يا فضيلة الشيخ؟

أجاب فضيلته: عليك القيام بكفارة اليمين، لأنك أكثرتي من اليمين والحليف، وإطعام 10 مساكين كفارة اليمين أوكسوتهم أوعليك بالصيام والإطعام أولا. أما الوسواس ما عليك إلا بالأدعية والأذكار النبوية أكثري منها والله يشفيك.[3]

- ورد عليه سؤال نصه: مالحكم الشرعي في الذي يحلف على المصحف الشريف ولم ينفذ الشيء الذي حلف من أجله.

– أجاب فضيلته: اليمين أو القسم باسم من أسماء الله سبحانه وتعالى أو بالقرآن الكريم فهو قسم شرعي وهو لازم لابد من تنفيذ الشيء الذي حلف عليه وإلا يسمى حانث والحنث هذا

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة المائدة، الآية 91، ص122.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[3] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

تلزمه الكفارة.[1] والكفارة هي كفارة يمين تكون من واحد إلى ثلاث: أولا: اطعام عشرة مساكين وإن لم يكن الإطعام كسوتهم أو تحرير رقبة وهذه إنها معدومة حاليا أو صيام ثلاث أيام قال تعالى:{فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ}[2]سورة المائدة آية 91.

- رد عليه سؤال من ولهي مصطفى علي يقول: بأنه كان يتوضئ ورعف، فهل أعيد الوضوء أم لا؟

أجابه فضيلته: الرعاف لا ينقض الوضوء إنما ينظف الدم السائل من الأنف ويعود السائل إلى صلاته والوضوء لا يجدد.

- ورد عليه سؤال من حميدي محمد من الحراش بالعاصمة: ما هو الحكم من البناء على القبور، والحكم من صيام تارك الصلاة؟.

أجابه فضيلة الشيخ: حكم البناء على القبر إجمالا حكمه الكراهية إذا كانت النية وقصد من هذا البناء المباهات حضرت الحرمة فهو حرام أما إذا كان البناء من أجل ان لا يختلط مع الأرض ولا يعرف فهو غير مكروه حسب الإمام الله أبي حنيف.

أما بالنسبة للصيام لتارك الصلاة فإذا كان الصائم قد جاء الصيام بأركانه ووقف على بابها فإن صومه صحيح بحيث جاء بالصيام حسب شروطه أما من حيث القبول هذا راجع لله سبحانه وتعالى.[3] وقال الله تعالى <<وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ>>[4] آل عمران {الآية180} وقال أيضا: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ»[5] سورة النور {آية 54}

---

[1] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة سمة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة المائدة، الآية 91، ص122.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة آل عمران، الآية 180، ص73.

[5]القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النور، الآية 54، ص357.

❖ **فتاوي في أحكام الأحوال الشخصية (الرضاعة، الزواج، الحمل):**

▪ وردت رسالة من امرأة نصها: رضعت إحدى أخواتي مع بنت خالتي، فهل يجب علي أن أتحجب من إخوتها الذكور أي أبناء خالتي؟

أجاب فضيلة الشيخ بقوله: باختصار وإجمال نقول إن كل من يحل التزاوج معه أو به يعتبر في الشرع أجنبيا ويعامل معاملة عادية كجميع الناس، فأبناء خالتك أو عمك أو خالك هم في هذا الموضوع كسائر الناس.[1]

▪ ورد عليه سؤال نصه: فتاة أراد أن يتزوجها شخص إبن عمها مثلا ولكنهما اكتشفا بعد ذلك أن أخ هذا الشخص أرضعته أم الفتاة، ما حكم شرع في هذا الزواج؟

أجباها فضيلة الشيخ بقوله: بما أن الزوج أو الخاطب لم يكن هو الذي رضع من أم المخطوبة إذا فلا حرج، وإنما تحرم على أخيه الذي رضع أم الفتاة هو الذي لا تحل له، ولا يحل لها، لا على أخيه الآخر والله أعلم.[2]

▪ ورد عليه سؤال تقول السائلة فيه: " أن أخاها الكبير رضع عمتها مع إبنها الذي يريد ان يتزوج بها وتقول أنا لم أرضع عمتي وهو لم يرضع أمي فهل يجوز له أن يكون زوجة لها؟"

أجاب فضيلته بقوله: "هذا جائز وبارك الله في زواجكما فلا بأس تزوجيه فأنت لم ترضعي أمه وهو لم يرضع أمك بارك الله لكما وجمع بينهما في الخير".

▪ ورد عليه سؤال من عبد الله خلفاوي من مارسليا بفرنسا: يسأل عن حكم الزواج من فتاة كان قد تراضع مع أختها الكبرى؟

أجابه فضيلة الشيخ: إذا كنت أنت الذي رضعة أمها سواء أختها الكبرى أو الوسطى فجميع بنات هذه المرضعة أخواتك، وأما إذا كانت أختها الكبرى هي التي رضعت أمك فلا تحرم عليك أختها ويحل لك الزواج بها.

---

[1] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 265.

[2] المرجع نفسه، ص 266.

▪ ورد عليه سؤال من الشريف الحسين الجندي يريد الزواج من فتاة رضعت امه مع أخيه الذي هو أصغر منه سنا، فما الحكم الشرعي؟.

أجابه فضيلة الشيخ: "لا يجوز لك الزواج بها فهي أختك من الرضاعة لأنها رضعت أمك.

▪ ورد عليه سؤال من آنسة رمزت لإسمها بحرفي (م.ن) من غليزان: ما حكم التشريعية الإسلامية في الزواج من ابنة الأخت في الرضاعة؟

أجاب فضيلته: جوابك أيتها السائلة الكريمة كما ورد في الشرع في نصه يقول عليه الصلاة والسلام "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب"، فهي ابنة أختك لأنها رضعت أختك فهي ابنتها والزواج لا يجوز. [1]

▪ وردت عليه رسالة من شخص من تلسمان نصها: كم من شابة كانت تقول لي والله ما أنا متزوجة بفلان، لكن مع مرور الزمن جمعت الأيام بينهما، ثم فرقت بينهما ما الحكم الشرعي في هذا الزواج؟

أجاب فضيلة الشيخ بقوله: هناك فرق بين الأيمان والإيمان، الإيمان العقيدة والأيمان يمين القسم، الإيمان بالقضاء والقدر ثابت أي التصديق به، لكن المسألة تتعلق باليمين على المستقبل، يعتبر شرعا حانث عليه كفارة يمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة أو صيام ثلاث أيام.[2]

▪ ورد عليه سؤال من تقرت قال فيه صاحبه: بأنه أقسم في حالة غضب أن يتجنب زوجته وتتجنبه، ما الحكم الشرعي في هذا؟

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[2] سعاد سطحي، المرجع السابق، ص 270.

فأجابه فضيلة الشيخ بقوله: "السائل ذكر التحريم، ثبت عليه الطلاق وكان تحيط به ظروف الغضب نفتيه بحكم الطلاق البائن الذي يترتب عليه تجديد عقد الزواج إن أراد مراجعة زوجته بجميع أركانه وشروطه...".[1]

- ورد عليه سؤال نصه: "هل يجوز للفتاة أن تكتب لشخص أي فتى أحبته وتخبره عن تعلقها به لتعرف إحساسه ومشاعره نحوها، فهل في ذلك إحراج؟ "

أجاب فضيلته بقوله: "إذا كان القصد حسن، بقصد التزوج فلا بأس أن تكاتبه وتقول له مشاءت، أما إذا كانت أغراض أخرى، ومقاصد أخرى فلا.

- ورد عليه سؤال من آنسة عمرها 18 سنة من ولاية باتنة نصه: يقولون المرأة التي تتوئم ثلاث مرات فهي محرمة على زوجها: هل هذا صحيح؟

أجابها فضيلته: هذا غير صحيح باختصار.

- ورد عليه سؤال من عبد الله أحمد من برج منايل يسأل عن مراجعة زوجته المطلقة منذ ستة أشهر مع العلم أن له معها طفل عمره سبعة أشهر.

أجابه فضيلته: لا بأس إذا لم يكن هناك طلاق ثلاث لا يوجد مانع يستطيع إرجاعها بعقد زواج جديد لأن أيام العدة فاتت وأيام العدة يرجعها بكلمة واحدة وهي راجعتك، ولكن بعد مرور أيام العدة قد انفصلت عليه، لابد من عقد زواج جديد بجميع أركانه (صداق، شهود ولي وغيرها) وبعدها يرجعها لا حرج في ذلك.[2]

قال الله تعالى: «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»[2] سورة البقرة {آية 227}.

---

[1] نور الدين صغيري، منهج الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الفتوى، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جويلية 2011، ص 273.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة البقرة الاية 227، ص36.

▪ ورد عليه سؤال من السيد صحراوي الساكن ببني مسوس بضواحي الجزائر العاصمة يقول: السائل أنه اشتد كرهه لزوجته وليس لذلك عن ذنب اقترفته أو عمل قبيح فعلته بل نشأ عن إستبداد والديه بإختيار هذه الزوجة له دون مشاورته، فما أصنع؟

– أجاب فضيلة الشيخ: مدام هذا الزواج ناشئ عن اختيار والديك أيها السائل الكريم فلا شك أنهما أراديك بكا خيراً فأطعهما، وأوصيك بما أوصانا به الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم[1]بقوله: «وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا»[2] النساء{الآية 19}.

▪ ورد عليه سؤال من شخص مقيم بفرنسا نصه: ما حكم الزواج في الإسلام، هل هو واجب أم هو سنة؟

أجاب فضيلة الشيخ: الزواج في الإسلام يختلف حكمه بإختلاف أحوال الناس، فتارة يكون واجب، ولا يجب إلا على القادر عليه بالمال وغيره وقادر على القيام بالزوجة ومع ذلك شرط آخر يخاف على نفسه الزنا، فهذا يجب عليه الزواج لكي لا يقع في الحرام، وتارة يكون مستحب هذا الحكم للإنسان الذي لا يقدر عليه بالمال ولا يخاف على نفسه الزنا هذا مستحب إذا استطاع أن يتزوج فليتزوج وليس مطالب بالوجوب، وتارة يكون حرام من هذا الذي يحرم عليه الزواج؟، وذلك على الإنسان الذي لا يقدر على القيام بالشؤون الزوجية تماماً ولا يخاف على نفسه الزنا هذا يحرم عليه الزواج، وتارة يعتيره حكم الكراهة، من هو هذا الذي يكون الزواج في شأنه مكروه وليس بحرام وليس بواجب وليس بمستحب، المكروه فيه الزواج[3] هو الشخص الذي لم يخف الزنا وخاف من أن لا يقوم بحقوق الزوجة هذا

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء الآية 19، ص80.

[3] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

مكروه في شأنه الزواج وإن لم يكن هذا كله من الصور المتقدمة كلها غير موجودة يكون الزواج مباح فاليفعل ما إستطاع وما شاء فهو مختار في ذلك بأن يتزوج أم لا يتزوج؟ [1]

▪ ورد عليه سؤال من مختار من حاسي مسعود يسأل عن قول الزوج لزوجته: مناداتها أو في حال التحدث معها يا أختي، هل هناك حرج؟

أجابه فضيلة الشيخ: إن شاء الله لا حرج في ذلك وهذا يعتبر من أداب المحادثة وحسن المعاشرة والعشرة وهذا من باب قوله تعالى:«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»[2] البقرة الآية 82 وقال أيضا: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»[3] الحجرات الآية 10. فهذا قول مستحسن لا يقصد به معنى من معاني التي تفيد التحريم فإن قصد ذلك فقد تغير الحكم.

▪ ورد عليه السؤال من المسيلة نصه: ما حكم الشرع، في من قال لزوجته أنت خارج رقبتي وبالحرام وبالثلاث لفظة واحدة؟

أجاب فضيلته: بمجرد أيها السائل قلت: هي خرجت من رقبتي فقد خرجت من رقبتك والكلام الذي يصدر بعد هذا مهما قيل فهو لغو لا يعتبر شرعا فمجرد ما قلت خرجت من رقبتي فهي تطلقت طلقة رجعية، لك أن ترجعها إن شئت أما إذا انتهت العدة حرمت عليك وإذا أردت ارجاعها يمكنك إرجاعها بعقد جديد بجميع أركانه وشروطه.

▪ ورد عليه سؤال من آنسة رمزت لاسمها بحرفي (ف.ط) من عين الدفلى تقول: انا فتاة متوسطة الجمال فكل إنسان يراني يتمنى أن أكون له أو لإبنه، لكن المطلب الأساسي هو الخروج معهم في نزهة قصد التعرف على شخصيتي وإلا فلا، فما حكم الشرع في هذا؟[4]

---

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة البقرة، الآية 82، ص12.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الحجرات، الآية 10، ص516.

[4] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025

أجاب فضيلته: نعم يجوز الإتصال هكذا بين المرأة والرجل أو الراغب بالزواج لكن يشترط أن لا يكون الأمر في حالة خلوة،أي هذا الاجتماع لا ينبغي أن يكون في خلوة خاصة بينك وبين هذا الأجنبي عنك، لابد من محضر محرم أو محارم فلا بأس في ذلك، أما الخلوة بين أجنبية وأجنبي فلا يجوز شرعا.

- ورد عليه سؤال نصه: ما حكم الشرع الإسلامي في الزوج الذي كلما كان في حالة غضب أو انفعال يريد أن يطرد زوجته بقوله أخرجي خارج المنزل ولا تبقي فيه ودائما يخاطبها بالكلام الجارح لها وخاصة أنها لم تكن سبب في حالة غضبه ولا يوجد هناك ولو سبب تافه تسببت فيه الزوجة ليطردها وحدها ومرة مع أولادها، ما الحكم الشرعي في ذلك؟

أجاب فضيلته: نقول للسائل إذ لم يكن في تعبيره هذا بالطرد وغير ذلك إذا لم يكن المقصود الطلاق فلا حرج، وإنما ذلك يقع معه لشدة الانفعال وشدة الغضب إذ لم يكن قصده الطلاق فلا حرج. قال رسول الله صل الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات".[1]

- ورد عليه سؤال من عين الدفلى من امرأة تقول: ذات مرة أصيبت بمرض فانتفخ من خلاله وجهها وبدأت لا تسمع ذهبت إلى الطبيب فأعطاها أقراص وبدأت تتناول هذه الأقراص ولكن بعد مدة تبين أنها كانت حامل دون أن تشعر لأن المدة كانت وجيزة وتقول السائلة أيضا أنها لم تنتهي من تناول الدواء بسبب مرضها البالغ الذي أفسد حملها دون أن يسقط فما الحكم الشرعي؟

أجابها فضيلة الشيخ بقوله إذا كنت حقا مريضة وأمرك الطبيب باستعمال هذا الدواء ولم تكون تعلمين أنك حامل ثم ظهر تأثير هذا الدواء على الحمل أنت غير مسؤولة عن ذلك فأنت عالجت نفسك من العلة التي أصابتك عفاك الله وشفاك وهذا الدواء وقع منه تأثير على الحمل لا حرج فأنت غير مسؤولة فإن الدواء مطلوب فمن أنزل الداء أنزل الدواء.[2]

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20مارس2025.

▪ ورد عليه سؤال من بشار تقول صاحبته: "توجد بعض النساء تنظم الولادة بإستعمال حبوب منع الحمل ويكون الفرق بين الولادتين سنتان أو ثلاث سنوات، هل يجوز هذا؟"

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: إذا كان هذا يرضي الزوج لابأس به وكان المقصود من إستعمال الحبوب تنظيم الحمل لا لقطعه ويكون زوجك موافق على هذا فلا بأس فإستعمال الحبوب ولا حرج، قبل ما يتكون الحمل لايوجد مسؤلية أما إذا تكون الحمل وظهر هنا ترتب المسؤلية[1]

▪ ورد عليه سؤال من مسعودة من الجزائر العاصمة تقول: ماذا يترتب على المرأة الحامل التي تسعى لإسقاط حملها؟

أجابها فضيلة الشيخ: هذه المرأة يجب عليها الدية بقيمة خمسة جمال وصيام شهرين كفارة.

▪ ورد عليه سؤال من وهران نصه: "تقول السائلة تريد الحكم الشرعي للمسائل التالية: قص الشعر، صبغ شعر وتنمص.

أجابها فضيلة الشيخ بقوله: أولا صبغ الشعر: المرأة إذا لم يكن قصدها خداع أو لغرض من أغراض لا تكون مقبولة لا عقلا ولا شرعا، فهذا ممنوع أما إذا كانت تصبغ بسبب كبر السن وأرادت أن تصبغ بالحناء أو بألوان تساعدها فلها ذلك خاصة إذا كان زوجها اذن لها ذلك، لابأس لا يوجد مانع أحمر أو اسود كيف ما تحب لها أن تفعل ماتشاء.[2]

أما مسألة التنمص: هو أخذ شعر الحاجب بألة من الآلات وبكيفية من الكيفيات هذه المسألة ورد فيها نصوص منها ماجاء في كتاب فتح الباري لإبن حجر في شرح حديث إبن مسعود في باب المتنمصات من كتاب اللباس يقول: أخرج الطبري عن امرأة أبي إسحاق هذه الإمرأة دخلت على عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها، وكانت امرأة

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] فتاوي عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالاداعة الوطنية مأخودة منعبد الرحمان دويب

ابي إسحاق شابة يعجبها الجمال فقالت لعائشة أم المؤمنيين: " المرأة تحف جبينها لزوجها"، تسألها عن الحكم الشرعي، فقالت عائشة رضي االله عنها: " أميطي عنك الأذى ما إستطعتي" بما معنى إقتلعي من وجهك الأذى الذي لا يعجب ولا يناسب في نظر الرائي ما إستطعتي أي تنقية الوجه وتنظيفه وتهيئ نفسها لزوجها هذا مطلوب شرعا لابأس بهن كما جاء في فتاوى الشيخ الشعراوي[1] في باب تجميل الحواجب للمرأة قال: منع الزائد كالشعرة الزائدة هو مطلوب" لاتترك وجهها مشتت.

أما فيما يخص قص الشعر سواء كان طويل أو قصير فهذا ذوقها وكانت سكينة بنت الحسين إبن علي أبي طالب رضي الله عنهما كانت مشهورة بالجمال والنظافة والكمال وكانت لديها قصة شعر خاصة بها يعرفونها في التاريخ إسمها سُكَينية تنظم شعرها بنظام خاص بها، لا بأس أن تفعل المرأة ما شاءت مالم تخرج عن حدود الشريعة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شعره إلى طرف أذنيه ويزيد في بعض أوقات فشعره إلى مابين كتفيه هو والذوق.

- سؤال ورد عليه من العيد من سوق أهراس يسأل فيه: ما هو رأي الشريعة الإسلامية في من أتى بقطعة من الحجر من جبل النور من مكة المكرمة قصد التيمم عليها فقط هل يحتفظ بها أم يرجعها إلى مكانها؟

أجاب فضيلة الشيخ: لا بل يعيدها إلى مكانها بالكيفية التي تتيسر له لابد من إعادتها إلى مكانها محترمة.[2]

---

[1] محمد متولي الشعراوي: هو العالم الفقيه المفسر من أبرز علماء عصره، ولد في 5 أفريل 1911 بقرية دقادوس بمحافظة الدقهلية بمصر، حصل على شهدت الإبتدائية الأزهرية ودخل المعهد الثانوي بالزقازق في أوائل الثلاثينات، وقد حضى بمكانة خاصة بين زملائه، فأختروه رئيسا لإتحاد الطلبة ثم رئيسا لجمعية الأدباء بالزقازق، توفي صباح الأربعاء 18 جوان 1998 في منزله ودفن في مسقط رأسه أنظر: هند بنت سعد خالد الفوزان، تفسير الشعراوي وإرتباطه بالواقع المعاصر– دراسة وصفية مختصرة–، **مجلة الدراسات العربية**، ص ص 1188–1190.

[2] فتاوي الشيخ عبد الرحمان مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

❖ فتاوي في أحكام المعاملات

▪ ورد عليه سؤال يتعلق بالصيد من عطوى علي بن محمد من بني عمراني يقول: " أنه إختلف مع أصحابه في شأن الصيد من حيث النية والتسمية ".

– أجابه فضيلته: لا بد للصائد من أن ينوي لأن أساس الدين والإسلام والعقيدة وجميع الأعمال النية والقصد لابد على الصائد أن ينوي الإصطياد من أجل الأكل أو يتاجر بالصيد، أما إن كان الإصطياد لمجرد القتل فقط فلا يأكل منه لأنه حرام، لما يحمل الإنسان أله السيد بندقية أوسهم يذكر إسم الله عند الرمي للضرب الحيوان المصطاد، فالتسمية فرض إذا تذكرها [1]– قال تعالى: «ربكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ»[2] الإسراء {الآية 25}.

▪ ورد عليه سؤال نصه: "بعض الناس وجدوا امرأة وحملوها معهم في السيارة وعندما مشوا إلى الصحراء ماتت، هل يحل لهم تغسيلها أم لا؟

– أجابه فضيلته: التغسيل من الذكر الاجنبي إلى المرأة الأجنبية ممنوع لا يجوز أما في هاته الحالة المطلوب إن لم يجدوا من يقوم بها من النساء إلا هؤلاء الرجال المسافرين واجب عليهم يقومون بها عن طريق التيمم بمسح وجهها وكفيها إلى الكوعين بدل التغسيل.[3]

ج– حصة رأي الدين في أسئلة المستمعين الإذاعية:

بذل عبد الرحمن الجيلالي دوراً كبيراً في توعية الناس بحكم اعتماده على نهج الإصلاح الديني، وقد كان يجيب فيه على أسئلة المستمعين بطريقة مبسطة، وأسلوب سهل يفهمه الجميع، وفق منهج وسطي معتدل، وقد تطوع الشيخ فجعل من أحاديثه دروسا غاية في الدقة ذات أسلوب متميز، سهل المنال لا غموض فيه كلمات منقحة يستحسنها الخاص

[1] فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب بتاريخ 20 مارس 2025.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الإسراء الآية 25، ص284.

[3] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

والعام بعيدة عن التفلسف والآراء الضيقة ومع الأيام حول الإذاعة إلى منبر للتربية والتوجيه حيث استمرت الحصة بدون انقطاع ودامت أكثر من أربعين عاما[1].

وقد ورد على عبد الرحمن الجيلالي عدة تساؤلات نذكر منها:

❖ **فتوى في أحكام العبادات:**

▪ وردت عليه رسالة من سطيف يقول صاحب الرسالة: أنه وقع بينه وبين بعض الإخوان نقاش حول حياة سيدنا عيسى عليه السلام عيسى ابن مريم، هل هو اليوم على قيد الحياة أم هو متوفي وصاحب الرسالة متمسك[2] بقوله تعالى:{ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}[3] (آل عمران الآية 54)

أي الكاتب يعتقد وفاة عيسى عليه السلام ويناقضه صاحبه يخالفه حيث قال له عيسى الآن على قيد الحياة وسوف يأتي في المستقبل ويتولى شؤون المسلمين... فأين الصواب من بين هذين القولين، هل هو حي أم متوفي؟.

أجاب فضيلته: الجواب أيها الأخوة الكرام هو منكب أو منصب على كلمة الوفاة "إني متوفيك" فقد اختلف أهل التأويل في معنى الوفاة هنا، فقال بعضهم هي وفاة النوم وقد ورد ذكر الوفاة بهذا المعنى النوم في سورة الزمر لقوله تعالى:{ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}[4].سورة الزمر آية 39.

---

[1] محمد سيف الإسلام بوفلاقة، عبد الرحمان الجيلالي– المؤرخ والمصلح المجدد، **مجلة دنيا الوطن**، 2014، ص: 10.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، آل عمران، الآية 54، ص57.

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة الزمر، آية 39، ص463.

فكان معنى الكلام على مذهبهم هذا لقوله تعالى:{يٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ}[1] (آل عمران الآية 54) أي رافعك في نومك أي وفاة المنام بمعنى الله تعالى رفع عيسى في منامه وقالوا آخرون معنى ذلك إني قابضك من الأرض فرافعك إلي ومعنى الوفاة القبض كما يقال توفيت من فلان مالي عليه أي قبضته واستوفيته، قالوا قابضك من الأرض حيا إلى جواري وآخذك إلى ما عندي بغير موت ورافعك من بين المشركين والكفر بك، ومعنى متوفيك من الدنيا وليس بوفاة الموت، أما ماورد عن إبن عباس قال: إني مُميتكَ ورجع الطبري قول من قال معنى ذلك "قول الذي قاله إبن عباس" وذلك بما روي في الأخبار، فعن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:"ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال، ثم يمكث في الأرض مدة، ثم يموت فيصلي عليه المسلمون ويدفنوه"، اختلفت الرواية في مدة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم.[2]

❖ فتوى في أحكام الاحوال الشخصية

▪ ورد عليه سؤال من جماعة من العاصمة: تسأل عن حكم حجاب المرأة، هل الحجاب فرض أم لا؟

أجاب فضيلة الشيخ: جميع نصوص الكتاب والسنة تفرض على المرأة الحجاب حتى في الصلاة وحتى في الحج إلا في الكفين والوجه، فقط حتى في مواقف العبادة قال الله تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا}[3] (الأحزاب الآية 59)

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، آل عمران، الآية 54، ص57.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[3] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، الأحزاب، الآية 59، ص426.

وقال أيضا:{ قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ}[1] (سورة النور الآية 30-31)

❖ **فتوى في أحكام المعاملات:**

- ورد عليه سؤال: السائل يسأل عن مصافحة المرأة الأجنبية، فهل تجوز أم لا؟.

أجابه فضيلته بقوله: مصافحة المرأة الأجنبية وملامستها لا تجوز فإن وقع ونزل ذلك وكانت المصافحة وكان القصد منه استغلال النفس لتلك المصافحة، كان ذلك زيادة عن الإثم نقض الوضوء الأصغر، أما إذا كانت تلك الملامسة أو المصافحة دعت صاحبها إلى أن وقع في حركة نفسية وأمنى مثلا وجب عليه الوضوء الأكبر وهذا الحكم يجري على الذكر كما يجري على الأنثى، فإن حدث شيء من تلك المصافحة انتقض الوضوء الأصغر وتارة الأكبر.[2] لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقا سواء كنا شابات أم عجائز سواءا كان مصافحة شابا أو شيخا كبيرا كما في ذلك من خطر الفتنة لكل منهما، وقد صح عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:{إني لا أصافح النساء} وقالت عائشة رضي الله عنها:{ ما مست يد الرسول الله صلى الله عليه وسلم يد إمرأة قط ما كان يبايعهن إلا بالكلام}[3]

2- منهجه في الفتوى:

إن المولى عز وجل أرسل رسول صلى الله عليه وسلم حجة على خلقه بأن أحكامه تعالى قد بلغتهم فعرفوها، ولا يتم ذلك إلا بالبلاغ، والمبلغ هو الرسول صلى الله عليه وسلم، في حياته وحضوره، والقائمون مقامه من أهل العلم، في غيبته وبعد وفاته لذلك ألزم الله

---

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النور، الآية 30-31، ص353.

[2] فتاوى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مسجلة بالإذاعة الوطنية مأخوذة من عبد الرحمان دويب.

[3] أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، فتاوي المرأة المسلمة، ج2، ط 1، مكتبة دار طبرية، الرياض، 1995م، ص 54.

سبحانه ما لا يعلم أحكامه أن يسأل عنها ويتعلمها ليعمل بها لقوله تعالى:{ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}[1] النحل، الآية 43

كما اوجب على أهل العلم أن يبينوا ما عندهم من علم، ويعلموه للناس بقوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ}[2] آل عمران، الآية 187.

في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "من سأل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار". وبهذا يلتقي الطرفان على معرفة أحكام الله في أفعال العبادة وتقوم الحجة عليه تكون إجابة السائل عن حكم الله سواء كان واقعة أم في غيره واجبا على الجملة، لذلك كان المفتي خليفة النبي صلى الله عليه وسلم، في الإفتاء لأنه يبين للمفتي مافهمه من النصوص التي جعلها الله أدلة عليه، لمن لا يستطيع فهمه منها مباشرة.

وتتأكد أهمية الفتوى وخطرها من جهة أخرى، ذلك أن هذا المنصب تولاه سبحانه وتعالى بنفسه[3] إذ قال: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ}[4] النساء، الآية 175.

فالصحابة استوفوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يَكِل الله تعالى إليه الفتوى، بل تولاها بنفسه وأسندها إلى ذاته المقدسة، ولذلك كان الإفتاء عظيم الخطر بعيد الأثر في حياة الفرد والأمة.[5]

نظرا لقلة الدراسات وندرتها في هذا المجال اعتمدنا على إجتهاد الدكتور نور الدين صغيري الذي بدوره ذكر منهج عبد الرحمن الجيلالي في الفتوى المتمثل في:

---

[1] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النحل، الآية 43، ص272.

[2] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة آل عمران، الآية 187، ص75.

[3] نور الدين صغيري، المرجع الصابق، ص ص 273-274

[4] القران الكريم بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع، المكتبة التوفيقية، سورة النساء، الآية 175، ص106.

[5] نور الدين صغيري، المرجع السابق، ص 274.

– الإخلاص والورع والتثبت في الفتوى من خلال برنامج" سؤال وجواب"نلاحظ روح الإخلاص والورع في الفتوى والتثبت خاصة عند ختم عبد الرحمن الجيلالي لكل إجاباته بقوله:" الله أعلم"

– الإفتاء بمشهور المذهب المالكي: مسائل الفقه الإسلامي مسائل كثيرة ومتنوعة ومتعلقة بجميع ميادين الحياة وممارسة البشر، قد ترك لنا العلماء الإسلام ثروة هائلة من الأحكام والتشريعات التي تنير حياة الناس بأنوار الحكمة الربانية وتبني اختياراتها الفقهية والتشريعية على أساس متين من مصادر التشريعية المعتبرة التي هي: الكتاب والسنة والإجماع والقياس والمصالح المرسلة.

وقد استقر هذا التراث الفقهي في أربعة من المذاهب الفقهية المعتبرة: الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، ووقع الإجماع على الاعتماد عليهم.

ولما كانت دائرة الإفتاء العام حلقة من حلقات المسيرة العلمية للحركة الفقهية العامة اختارت أن تعتمدوا واحدا من المذاهب الفقهية الأربعة وأساسا للإختيارات الفقهية للمفتي بها.[1]

– اعتماده في فتاويه على كتب المتأخرين: اختار الشيخ عبد الرحمن مذهب الإمام مالك أساسا ومنطقا للفتوى في بلادنا وذلك لسببين اثنين:

* أنه مذهب الغالب في بلادنا عبر التاريخ، ومراعاة مقصد شرعي.

* أنه مذهب وسطي جمع بن أصول مدرستي الحديث والرأي، وخرج بإجتهادات فقهية كانت ومزالت سببا في تحقيق مصالح الامة وجمع كلمتها، وهذا السبب وإن كان متحققا في المذاهب الفقهية الأخرى إلا أن مذهب الإمام مالك حاز قصب السيف فيه، وإلتزم الشيخ بالفتوى على المذهب الإمام مالك لايعني التقليد التام لاجتهادات فقهاء المذهب، بل له رؤية متقدمة في طريقة الإستفادة من جميع مفردات المذاهب الفقهية ضمن المعطيات الآتية: إذا

[1] نور الدين صغيري، المرجع السابق، ص ص 275–276.

تعلقت المسألة بنازلة جديدة من نوازل العصر غير مخصوص عليها في اجتهادات الفقهاء، أو كانت من المسائل العامة التي تتعلق بالمجتمع كله أو الأمة كلها فلابد للدائرة حينئذ من إعداد أبحاث خاصة لدراسة المسألة في ضوء الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية والموازنة بين مصالح والمفاسد ثم الوصول على قرار خاص بشأن تلك المسألة.[1]

إذا كان اجتهاد المذهب المالكي في مسألة معينة لا يناسب تغير الزمان والمكان والظروف المحيطة بسؤال المستفتي، كأن يؤدي على حرج شديد، أو مشقة بالغة أو اختلفت العلة التي من أجلها نص الفقهاء الشافعية على ذلك الاجتهاد، أو استجد من المعلومات والحقائق العلمية ما يدعوا إلى إعادة البحث في الاختيار الفقهي: ففي جميع هذه الحالات يقوم الشيخ عبد الرحمن بإعادة دراسة المسألة في ضوء القواعد الفقهية والمقاصد الشرعية وتستفيد من اجتهادات جميع المذاهب الإسلامية للوصول على حكم الشرعي الأقرب الى مقاصد الشريعة.

وأما في قضايا الأحوال الشخصية، كالنكاح والطلاق والحضانة والميراث فإن الشيخ يعتمد في الفتوى مذهب مالك ولا يكاد يخرج عنه قيد أنملة.[2]

– أهم المصادر التي اعتمدها في فتاويه: المختصر خليل[3] وشروعه وقد جاء في كثير من إجابته على أسئلة المستمعين نصوص من هذا المختصر فعلى سبيل المثال لا الحصر.

---

[1] نور الدين صغيري، المرجع السابق، ص ص 276–277

[2] نفسه، ص 277

[3] خليل: هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المالكي، يكنى أبا مودة ويعرف بالجندي وكان يسمى ويلقب ضياء الدين، لم يعرف لولادته تاريخ، لازم شيخه عبد الله المونفي مدة من الزمن في القاهرة، اشتغل بالفقه المالكي، وصفوه علماء عصره وفقهاء زمانه بمكانته بالعلم والعمل والزهد والورع، ثاقب الذهن أصيل البحث، أستاذا ممتعا من أهل التحقيق، مشاركا في فنون من العربية والحديث والفرائض، توفي رحمه الله 776هـ–1374م. أنظر: احمد بدر أشرف المختار، خليل بن إسحاق المالكي ومنهجه في مختصره الفقهي، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**، مج 6، ع 6، الإسكندرية، ص ص 626–630

عندما سئل عن الشخص الذي لم يصلي طوال النهار الصلوات الخمس ولما جاء وقت صلاة العشاء كيف يمكن له قضاء هذه الصلوات.

قال الشيخ الجيلالي: الجواب عن ذلك هو أنه يقضيها بالترتيب، وإن شاء العشاء ثم يأتي بالصلوات الفائتة من يوم الحاضر مرتبة من الصبح إلى المغرب وصلاة المغرب داخلة في هذا الترتيب، فإذا وجد جماعة يصلون العشاء يصلي معهم ثم يقضي ما بقي مرتبا، وهل أربع أو خمس خلاف" كما قال خليل، ولا يعيد العشاء إذا صلاها، وموطن الشاهد هو الاستدلال بكلام الشيخ خليل رحمه الله.[1]

– تغليب روح التسهيل والتيسير على التشدد والتعبير.

– مراعاة أعراف المستفتين وعاداتهم

– مراعاة مقاصد الشريعة يجلب المصالح ودفع المفاسد.

– حرصه على اتباع السنة ومحاربته للبدع:مثال: أما سؤالكم الثاني المتعلق بصلاة النافلة بعد الوتر، فنعم إن كان بعد فصل، كأن يقوم بعمل أو يتنقل إلى مكان آخر أو محل أخر كأن يخرج من المسجد إلى داره فله أن يتنقل أو يتربص قليلا بعد الوتر ثم يتنقل، اما من نوى ان يصلي الشفع والوتر ثم يتنقل فهذا مكروه وهذا هو المخالف للسنة والله أعلم، وموطن الشاهد مخالفة للسنة.[2]

– رغم صعوبة الموضوع وندرة المصادر والمراجع المكتوبة التي يمكن من خلالها اقتباس ومعرفة منهج الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في فتوى الا أننا من خلال ما سمعناه من فتاوي عبد الرحمان الجيلالي من تسجيلات صوتية ببرنامج سؤال وجواب وبرنامج رأي الدين في

[1] نور الدين صغيري، المرجع السابق، ص ص 278–279

[2] المرجع نفسه، ص 280.

أسئلة المستمعين التي حصلنا عليها من الأستاذ عبد الرحمن دويب[1]حفظه الله ورعاه نلاحظ الآتي:

– كان الشيخ يتكلم بلغة سليمة وواضحة وأحيانا يتحدث باللغة العامية وذلك لتصل فتاويه لكل الفئات ويسهل عليهم فهمها، كونه يخاطب متعلمين وأميين وصغار وكبار.

– أسلوب الشيخ في الفتاوي سهل وبسيط غير معقد يفهمه الجميع.

– الوسطية والإعتدال، حيث كانت فتواه وسطا لا إفراط فيها ولا تفريط.

– كان يوظف أحاديث وآيات قرآنية يستشهد دائما بها في الفتوى وذلك لتكون له الحجة عليهم دون الإعتراض.

– كان عبد الرحمن الجيلالي يستدل بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في فتاويه.

– فهم المجتمع الجزائري وذلك بمعرفة عاداته وتقاليده، فكانت الفتوى تشخص الداء وتعطي الدواء المناسب، وتشفي المريض.

– يستدل في فتاويه بالشيوخ الذين سبقوه مثل الشيخ الشعراوي وهذا يدل على إطلاعه وتفقهه في الدين وإجتهاده لتقديم الأفضل لمستمعيه وإرشادهم للطريق الصحيح.

– يستقبل الرسائل بصدر رحب ويسعى للإجابة بكل دقة دون ترك أي غموض عند المستفتي.

– كان عبد الرحمن الجيلالي يختصر إجاباته أحيانا وذلك لكي يجيب على أكبر عدد ممكن من الأسئلة بقوله كلمة: "بإختصار" وهكذا تعم الفائدة على الجميع الخاص والعام.

[1] عبد الرحمان دويب: ولد 12 جوان 1967 بحسين داي الجزائر العاصمة تحصل على شهادة البكالوريا في العلوم المزدوجة (ثانوية عبان رمضان الجزائر 1985)، وشهادة الدرسات العليا من معهد العلوم والتكنولوجية للرياضة 1991م، وهو أستاذ مؤقت في مقياس تحقيق المخطوطات قسم التاريخ، جامعة العفرون 2018– 2019 ومدير مكتب إحياء التراث بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 2019م، وشارك في ملتقيات متنوعة في التاريخ والتراث الثقافي والفكري الجزائر، ومن بين إصدارته كتاب نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إعداد وتحقيق وغيرها، عبد الرحمان دويب، شهادة شفوية

ثالثا: جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفقه

1- ملاحظاته الفقهية:

تميز عبد الرحمن الجيلالي بدقة التحليل في مجال الدراسات الإسلامية وجزئيات المسائل التاريخية والشرعية، حيث ذهب إلى تقرير وجهة نظره حول موضوع الخلافة وإمارة المؤمنين، أو البيعة ومبدأ الشورى في الإسلام مبديا رأيه الخاص، معتبرا الخوض في هذا الموضوع جدلا عقيما لا معنى له عنده اليوم ولا طائل منه.

فبعد ما سرد الخلاف الحاصل بين الفرق والطوائف[1]الإسلامية، حول مقولة "الخلافة والإمامة العظمى"[2] قال الشيخ الجيلالي: "وهكذا نجدهم في خلاف مستمر لا يستقرون على رأي أو مذهب وإني لست هنا بصدد مناقشة كل هذه الآراء ونقدها وتمحيصها وتمييز صحيحها من غيره فلهذا ميدان آخر، وكذلك لا أحب أن أعزو أي قول من هذه الأقوال ثبت لطائفة أو فرقة معينة من الفرق الإسلامية التي خاضت في هذا الموضوع بل يكفينا منها أنها مسلمة، اذ أنه لايكاد يسلم النقاش في هذا الموضوع من الوقوع في معارضة شديدة وتصلب في الرأي وتعصب للمذهب وللسياسة أيضا، كل حزب بما لديهم فرحون... وهذا ما أشار إليه إمام الحرمين في الإرشاد حيث قال: إن الكلام في هذا الباب يعتريه نوعان محظوران عند ذوي الحجاج، أحدهما ميل كل فئة الى التعصب، وتعدى حد الحق...".[3]

---

[1] الطوائف: هي جمع كلمة طائفة وتعني العقائد والأقوال التي يعتقدها من يتلقنها من أصحابها، من غير ان تكون عقائد ينتسب إليه العامة فالمعتزلي والأشعري والقدري ونحوهم كلهم يأخذ العقيدة ممن يصحب من مشايخ، أو مما يقرأ من كتب، فينحاز إلى أهل تلك العقيدة، لكن عقيدته ليست شيئا يعرفه العامة أو يعقلونه، مثل طوائف الصوفية ومنهم من هم طائفة لهم اعتقادات فلسفية لايشاركهم فيها العوام. أنظر: ياسر الردادي، مقدمة في تاريخ الفرق والطوائف، د ط، 2023، ص 4.

[2] حسان موهوبي، الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي إرث من بركات العصر – لمحات من شخصيته العلمية وجوانب من أعماله–،أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن،الدفعة الرابعة والعشرين،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جوان 2011، ص 36

[3]عبد الرحمان الجيلالي، الخلافة وإمارة المؤمنين أو البيعة ومبدأ الشوري في الإسلام، **مجلة الأصالة**، ع 28، 1976، ص ص 97-98.

وإنما حسبي أنني أشرت هنا إلى مبلغ دقة موقف علماء الإسلام وتقصيهم في البحث في هذا الباب وشدة الخلاف في ذلك، وهنا وقع الكثير من أرباب الطوائف والفرق والمذاهب الكلامية والفلسفية في مزالق حرجة ومسالك شائكة وقانا الله شرها.[1]

وقال أيضا:" والخلاصة. عندي ولاسيما بعدما تطور نظام الحكم اليوم عند جميع الشعوب الإسلامية حيث ولا حدود تقام ولا تطبيق لأحكام القرآن في المعاملات ولا النظام لبيت المال، ولا نظام للصدقات والزكاة والعشور ولا للخراج ولا للجهاد ولا للبيوع و القراض والإيجارات إلخ... كل ذلك[2] دخله التحريف والتبديل والتغيير والحذف، فلم يبق مع ذلك لمقام أمير المؤمنين أي حرمة ولا هيبة، وعليه فلا ارى حرجا في ان يتلقب من شاء اليوم بلقب أمير المؤمنين، وليدعه من شاء فلا معنى له عندي اليوم وما هو إلا كما قيل: مما يزهدني في أرض أندلس أسماء معتصم فيها ومعتضد ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد وليتسم به من أحب فهو عندي لا يزيد عن من يتسمى اليوم بسيف الدين وسيف الإسلام أو محي الدين وعضد الدين أو ركن الدين، فهو مطلق علم أو (اسم يمين المسمى مطلقا)، ويعجبني في ذلك قول من قال: طلع الدين مستغيثا إلى الله وقال العباد قد ظلموني يتسمون به وحقك لا أعرف منهم شخصا ولا يعرفوني وكان من فضل الله علينا وعلى الناس أن كانت مسألة نصب الإمام ليست ركنا يعتقد في الدين ولا هي من أصول الاعتقاد كما قال إمام الحرمين في الإرشاد.[3]

وهو كما قال شيخنا عبد الرحمن الجيلالي، فلقد سبقه الى ذلك التوجه العلامة إبن خلدون أيضا إذ صرح: "إنه لم يبق من الخلافة بعد زوال سلطان العرب إلا اسمه".[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة الأصالة**، ع 28، المصدر السابق، ص 98.

[2] نفسه، ص 100.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة الاصالة**، المرجع السابق، ص: 101.

[4] حسان موهوبي، المرجع السابق، ص 37.

2-أثاره الفقهية

للشيخ الجيلالي فتاوي مكتوبة كثيرة ما تزال مخطوطة، ومقالات متعددة منشورة في الصحف والمجالات المختلفة، منها: جريدة الشعب الثقافي، ومجلة الجزائر الأحداث ومجلة الثقافة، ومجلة الأصالة، ومجلة هنا الجزائر، وغير ذلك من المجلات القديمة والحديثة.[1]

فمثلا من المقالات المنشورة في مجلة الأصالة ما يلي:

- الخلافة وإمارة المؤمنين أو البيعة ومبدأ الشورى في الإسلام، العدد28، نوفمبر ديسمبر 1975م، ص 94-101.

- التجديد والمجددون في الإسلام، للعدد: 75-76-77-78، نوفمبر، ديسمبر1979، جانفي، فيفري، 1980م، ص 265-270.

- حاجة البشرية إلى التشريع السماوي، الأعداد: 79-80-81-82، مارس، أفريل، ماي، جوان،1980، ص 43-55.

- نظرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام إلى المرأة، العددان:87-88، نوفمبر، ديسمبر1980م ص 61-66.

- الهجرة ودارة الندوة (تمثيلية)، العدد: 91، نوفمبر 1981، ص 113-131.[2]

وأيضا مقال حج العرب في الجاهلية نشره على قسمين في عددين من مجلة "هنا الجزائر" وهما: العدد:66، جوان 1958م، ص 5، والعدد: 68، أوت 1958م، ص 10-11.[3]

- كتاب "الطواف"، الحج إلى بيت الله الحرام، "عناصر الفقه المالكي"، إضافة إلى مقالات ودراسات وفتاوي ومحاضرات في ملتقيات الفكر الإسلامي، وله أيضا المولد النبوي

---

[1] كمال لدرع، المرجع السابق، ص 305.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم، فهرس موضوعات أعداد مجلة "الأصالة " الجزائرية- 1391-1402هـ/1971-1981م، ص 42-85.

[3] عبد الرحمان دويب، حج العرب في الجاهلية بقلم العلامة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة العصر**، ص 14.

الشريف(مسرحية) المولود والهجرة" الحج والعمرة"، "رسالة في السحر والطلاسم عند العرب"، عظماء الإسلام، الجوامع والمساجد الأثرية بالجزائر،"يوم عاشوراء عبر التاريخ".[1]

– رسالة في تقاليد وعوائد أهل مدينة الجزائر في شهر "رمضان."

– رسالة في نشأة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف.

– النهضة العلمية والفكرية بالمغرب الإسلامي في عصر الموحدين.

– يوم رمضان بقصر الخلفاء"، إرهاصات المولد النبوي الشريف".

– "غزوة بدر"، الشيخ الطيب العقبي والإصلاح الديني،"مختصر في السيرة النبوية".

– أخطار الخمر، مفهوم الأسرة في الإسلام، المسكوكات الإسلامية الموجودة في المتحف القومي للآثار بالعاصمة، كيف رسخ المذهب المالكي في المغرب العربي، تحقيق تاريخي حول السنة والشيعة، "حول مهجر إبراهيم الخليل، نشأة المساجد وتعميرها في الإسلام"الإسلام وأهميتها، خصائص فن العمارة في الإسلام، فن الملاحة في البحار في الإسلام، "يوم عاشوراء بين العقيدة والخرافة، الإفتاء والفتوى في الإسلام"،[2] وبال الغش والاحتكار، مشروعية الجهاد في الإسلام، تحديد النسل وتنظيمه، أحكام العدة، عناصر الفقه المالكي ومصادره، الكفاءة في الزواج، قاعدة جليلة في الذبح والذبيحة.

– أدلة البحث العقلية والقرآنية، من قصص القرآن، إسلام بلقيس ملكة سبأ، بحوث في علم مصطلح الحديث، ضلال اللائكيين وتضليلهم، العدوى بين الطب والدين، رفع الإبهام عن أسئلة العوام، ديوان خطب جمعية وعيدية، الإستشراق الغربي والثقافة الإسلامية، التصوير والرسم في العصور الإسلامية.[3]

---

[1] رابح خدوسي، المرجع السابق، ص 684-685

[2] نفسه، ص 685.

[3] نفسه، ص 686.

– ويحتفظ أرشيف الإذاعة إلى اليوم بكمية هائلة من تسجيلات تلك البرامج (حصة سؤال وجواب)، (رأي الدين في أسئلة المستمعين)، لكنها حبيسة الأشرطة والأقراص، وفي سؤال وجه إلى الشيخ الجيلالي حول تحويل فتاواه التي كان يصدرها للمواطنين عن طريق الإذاعة منذ 1940 إلى كتاب يطبع ويستفيد منه الناس، قال الشيخ الجيلالي إن" الكرة في مرمى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون حيث تمتلك كل أرشيفي".[1]

3– أقوال العلماء وثناؤهم عليه:

الهاشمي العربي: حيث يقول: إن هذا الرجل يمثل آخر صرخة للثقافة الجزائرية الأصيلة والثقافة العاصمية خاصة، حيث أنه شارك في مختلف الحركات السياسية والثقافية وكان يعمل للعلم والقرآن[2]، وخلال ندوة تكريمية لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي بجامعة البويرة تحدث "الهاشمي العربي" عن العلاقة التي تربطه بالمرحوم وأكد امتلاكه للفضائل في شتى الميادين الدينية والفكرية والأدبية، كما أشار إلى شدة احترام الشيخ الجيلالي للعلماء وتقديره وتبجيله لهم وكان دائم الدفاع عن اللغة العربية والإسلام.

كما تحدث عن فضل المرحوم في تنوير عقول الناس على مدار سنوات طويلة، مضيفا أنه داوم على الإستماع لفتاوي الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ودروسه منذ سنة 1948، مؤكدا أنه تأثر بأسلوبه ومنهجه الخاص به والمتميز بالدقة والإختصار، وأضاف انه استفاد من دروسه التي يلقيها عبر أثير الإذاعة أكثر مما تعلمه وهو يتتلمذ على يده مباشرة في المعاهد والحلقات.[3]

---

[1] كمال لدرع، المرجع السابق، ص: 305.

[2] أمين غريسي، بن عمران نصرالدين، المرجع السابق، ص 20

[3] مقال منشور على موقع الشروق أونلاين، شيبان والهاشمي العربي يكرمان الشيخ " عبد الرحمان الجيلالي" بتاريخ 2015/01/07، https://www.echoroukonline تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2025/04/17 على الساعة08:00

الشيخ عبد الرحمن الشيبان[1]: تحدث عن علاقته مع عبد الرحمن الجيلالي حيث يقول: وجدت فيه الإنسان الصادق والمتواضع والعالم ويصفه أيضا بامتلاك جميع الفضائل[2] الحميدة والحسنة في جميع الميادين الدينية والفكرية والأدبية، كما أكد أيضا على أنه يسعى دائما للدفاع عن اللغة العربية والدين الإسلامي، ويصفه أيضا بأنه متق لله، عامل بسنة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح ومصلح للأمة الجزائرية وأيضا هو من الناحية السلوكية لطيف.

محمد حلمي: حيث يقول كان عبد الرحمن الجيلالي من أنصار المسرح فقد كتب إلى كتبه المعروفة تمثيليات دينية ووقعت بالمولد وفجر، وشاء القدر أن شاركت فيها بالمسرح البلدي آنذاك وصرنا أصدقاء منذ ذلك الحين والحقيقة أن المرحوم لديه صفات وسمات خاصة فالكل يحبه.[3]

[1] الشيخ عبد الرحمان شيبان: ولد عبد الرحمان شيبان في ولاية البويرة يوم 23 فيفري 1918م، من عائلة محافظة وهو أخ البرفسور السعيد شيبان، حفظ القرآن الكريم على يد إمامه الشيخ المختار الورتلاني، سافر إلى تونس سنة 1938 وإلتحق بجامع الزيتونة أين تلقى علم أصول الدين والفقه وأصوله وغيرها، تحصل على شهادة التحصيل في العلوم سنة 1947 أسس جريدة الشعلة 1949، وبتاريخ 16 جويلية 1980 عين وزيرا للشوؤن الدينية والأوقاف، بقى على رأس الوزارة إلى غاية 1986، توفي في 12 اوت 2011. أنظر: محمد الصديق قادري، الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير تناوير من القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 13، ع1، جوان 2018، ص ص 126-129.

[2] أمين غريسي، بن عمران نصر الدين، المرجع السابق، ص:19

[3] نفسه، ص 20.

سعيد شيبان[1]: خلال ندوة تكريمية لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي " بجامعة البويرة" دعا إلى ضرورة التعريف بعلماء وتاريخ الجزائر من خلال تكريمهم وإعادة طبع كتبهم ونشر مقالاتهم وآرائهم على صفحات الجرائد لتعميم الفائدة، مؤكدا أن المرحوم عبد الرحمن الجيلالي نشر علمه عبر كامل التراب الوطني ووصلت فوائده وحكمه إلى جميع الجزائريين وغير الجزائريين بفضل وسائل الإعلام التي لها تأثير كبير على المتلقين.[2]

– **حكيم تاوصار**: يقول عنه "الراحل قطب من أقطاب العلوم الدينية"، كان المرحوم علامة في الجانب الديني وقطبا من أقطاب العلوم الدينية وشيخا ومفتيا مشهورا بحصصه الإذاعية وهو الذي كانت أجوبته دوما تتماشى مع الواقع فاستحق لقب مفتي الجمهورية، كما للشيخ جانب مرتبط بالتراث فقد اشترك في عمل جبار قمنا به لما كنت مديرا للديوان الوطني للتأليف وحقوق المؤلف، وتمثل ذلك في تدوين التراث وكان على رأس لجنة التراث العربي الأندلسي ودون ثمانية نصوص النوبات كاملة إضافة إلى تفسيرها.[3]

– **مولود عويمر**: تحدث هذا الدكتور عن مختلف المحطات الحاسمة في تاريخ العلامة عبد الرحمن الجيلالي، وعاد في حوار مع الخبر إلى منجزات هذا الفقيه والمؤرخ العالم في العديد من المجلات العلمية والأدبية، وقال إن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي تبوأ تلك المكانة العلمية بفضل عدة عوامل ومؤهلات صنعت منه ذلك الفقيه المؤرخ الذي أصبح مثالا يحتذي به.[4]

---

[1] سعيد شيبان: ولد في 2 أفريل 1925 بقرية الشرفة ولاية البويرة، تعلم بالمسجد العتيق بمسقط رأسه على يد الشيخ الحاج مختار العبدلي، وتعلم اللغة الفرنسية بمدرسة القرية للأهلي، تحصل سنة 1937 على الشهادة الإبتدائية في اللغة الفرنسية بالبويرة، درس اللغة العربية في مدرسة الحياة بمدينة بجاية، درس أيضا بثانوية ابن عكنون في أعالي العاصمة وفي سنة 1941 تعلم اللغة الألمانية كلغة ثانية، وفي سنة 1989م عين وزيرا للشوؤن الدينية إلى جوان 1991، توفي في 4 ديسمبر 2022. أنظر: عبد الحميد عبدوس، لمحة عن مسار الدكتور سعيد شيبان مع العلم والإيمان والنضال، https://binbadisnet/archives/13851 تم الإطلاع عليه بتاريخ: 17 أفريل 2025، على الساعة: 06:00

[2] مقال منشور على موقع الشروق أونلاين، شيبان والهاشمي العربي يكرمان الشيخ "عبد الرحمان الجيلالي"، بتاريخ 2015/01/07، https://echoroukonline.com تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2025/04/17 على الساعة: 08:00.

[3] غريس أمين، بن عمران نصر الدين ، المرجع السابق، ص 20.

[4] مولود عويمر، حورات في الفكر والتاريخ، المرجع السابق، ص 186.

– وترك تراثا علميا منشورا وآخر مشتتا وموزعا بين الصحف والمجلات الجزائرية مثل النجاح، الإقدام، البصائر، الشهاب، هنا الجزائر، الأصالة، الثقافة الشعب والسلام...إلخ، كما أن له مجموعة من المحاضرات التي قدمها في العديد من المناسبات العلمية ولم تنشر بعد. هذه الآثار في حاجة إلى جمعها كلها وتدوينها في فصول ونشرها في كتب ليستفيد منها الطلبة،والباحثون وكل المهتمين بالفكر الجزائري.[1]

وكذلك ترك الشيخ عبد الرحمن الجيلالي تراثا سمعيا بصريا غنيا يستحق إحياء كل كلمة فيه من خلال إعادة بثه في القنوات التليفزيونية خاصة قناة "الذاكرة" الجديدة والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل المختلفة.

كما أتمنى أيضا أن تقوم مؤسسات تابعة لوزارة الشؤون الدينية ووزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمع هذا التراث السمعي البصري ونقله إلى نصوص مكتوبة وإصدارها في كتب، كما فعل محبو الشيخ الشعراوي وغيره من العلماء المعروفين في العالم العربي والإسلامي الذين تحولت دروسهم ومحاضراتهم وخطبهم إلى كتب منتشرة بين القراء ومؤلفات محفوظة في المكتبات، ومصادر للبحث عند الطلبة والباحثين.[2]

عبد القادر الخياطي: (مستشار وزير الشؤون الدينية)

الشيخ الجيلالي ذاكرة الأمة، فقد خدم ربه وأمته ووطنه بعمله وسلوكه وطيلة حياته المليئة بالأحداث، كان لا يتخلى أبدا عن الفتوى والأسئلة لها طالبيها وكان يأتي دائما للوزارة رغم ضرره وكبر سنه وآخر ظهور له كما لاحظه الجميع كان ليلة عيد الفطر.

فهو ذاكرة الأمة ومن قلائل العلامات والمراجع.

[1] مولود عويمر، حورات في الفكر والتاريخ، المرجع السابق، ص 190.

[2] نفسه، ص 191.

عبد المجيد شيخي: (مدير مركز الوطني للأرشيف)

هو من أكثر الأئمة علما وثقافة وتضرعا وتنوعا أيضا، يعجز اللسان عن التعبير ولو أنها سنة الحياة فالشيخ من أكثر أئمة البلد ثقافة، حيث جمع بين العلوم الدينية والشرعية والتاريخ والأدب وهو أستاذ جليلاً وصديقً.[1]

إن عبد الرحمن الجيلالي هو إحدى الشخصيات الفريدة في سلوكها وأخلاقها وعطائها العلمي المتنوع، فقد اجتهد في تنوير عقول الناس وإرشادهم بفتاويه المختلفة في جميع الميادين، وبعد إلتحاقه بالإذاعة الوطنية قدم فيها برامجه التي تجيب على تساؤلات المستمعين الدينية، فاشتهر ببرنامج لكل سؤال جواب وبرنامج رأي الدين في أسئلة المستمعين وكانت تصله يوميا عشرات الرسائل وسعى إلى الإجابة على أكبر عدد ممكن من الأسئلة.

وكل ما تمناه العلامة عبد الرحمن الجيلالي هو اجتهاد وسعي الباحثين وطلبة العلم اليوم لتحويل فتاويه التي بقيت حبيسة الأشرطة والأقراص إلى كتاب مطبوع يخرج للناس للإستفادة منه والتفقه في الدين، ولحفظ علم هذا العلامة وتخليد ذكراه وهذا أقل ما يمكن أن يقدم لهذا العالم الكبير والفقيه الذي أفنى حياته في خدمة البلاد والمجتمع والعالم ككل بالعلم والمعرفة كصدقة جارية.

[1] غريس أمين، بن عمران نصر الدين، المرجع السابق، ص:21

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لسيرة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي خلال الفترة الممتدة من 1908-2010م والتي تمثلت في حياته وأعماله، ومؤلفاته إضافة إلى نشاطه في مجال التاريخ والفقه، توصلنا إلى عدة استنتاجات ونقاط وقد تمثلت فيما يلي:

- عاش الشيخ الجيلالي مرحلة النهضة الفكرية والإصلاحية، حيث ترعرع في عائلة شريفة ومحافظة متمسكة بمبادئ الدين الإسلامي.

- لقد درس الشيخ الجيلالي في الزوايا والمساجد والكتاب، أي دراسته كانت عصامية غير نظامية، فالشيخ لم يلتحق بالمدارس العليا وإنما تلقى تعليمه على يد كبار الشيوخ آنذاك وكان لهم دورا بارزا في تكوين شخصيته.

- لقد إمتهن الشيخ الجيلالي العديد من المهن قبل وبعد الإستقلال، كما ترك لنا مجموعة من المؤلفات التي لا يمكن لأي باحث الإستغناء عنها إضافة إلى أنه كان له إهتمام بالصحافة حيث نشر في عدة مجلات مقالات متنوعة المواضيع، وساهم أيضا في تأسيس مجلات عدة من بينها مجلة الأصالة.

- لقد كان من بين المؤرخين الذين برزوا في الساحة بكتاباتهم التاريخية، التي كانت ردا على الفرنسيين الذين حاولوا طمس تاريخ الجزائر المسلمة حيث أصدر موسوعة تاريخية عرض فيها محطات تاريخ الجزائر، فكانت ولازالت ذات أهمية كبيرة كونها شاملة وملمة بتاريخنا، وسهلة الأسلوب في طرحها إضافة إلى تنوع وكثرة مصادرها.

- على الرغم من أن الجيلالي لم يرتاد على أي جامعة أو معهد إلى أن كتابه تاريخ الجزائر العام يعتبر مرجعا أساسيا لدى الباحثون كونه وثق وحلل فيه تطور الجزائر عبر العصور، بما في ذلك الأحداث السياسية والإقتصادية والاجتماعية لتعزيز الوعي بتراث البلد.

- لقد أثر تعليمه المسجدي في تكوينه وتوجيهه في جانب الفقه، حيث تلقى تعليمه في أعرق المساجد على يد كبار الشيوخ، وبعد هذا التكوين المتين باشر تدريس الفقه وأصوله.

- لقد إجتهد الشيخ الجيلالي ونجح في تنوير عقول الناس من خلال إرشاده في فتاويه المختلفة في جميع الميادين، حيث كانت الإذاعة والتلفاز همزة وصل بين الشيخ وأفراد المجتمع.

– فتاوي الشيخ الجيلالي تعتبر ثروة علمية زاخرة بالأحكام والقواعد.

– كان الشيخ الجيلالي يوظف أصول الفقه في إفتائه ولا يكتفي بالفقه المجرد عن الأدلة والقواعد.

– يعتمد الشيخ الجيلالي في صنع فتواه على الادلة الأربعة المتفق عليها الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

– إتسم منهج الشيخ الجيلالي في الإفتاء بالأسلوب السهل المبسط البعيد عن التعقيد في الإجابة غن أسئلة مستمعيه إضافة إلى الإختصار، والغاية من ذلك رفع التضييق والحرج ومراعاة مقاصد والأعراف.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة عبد الرحمن الجيلالي[1]

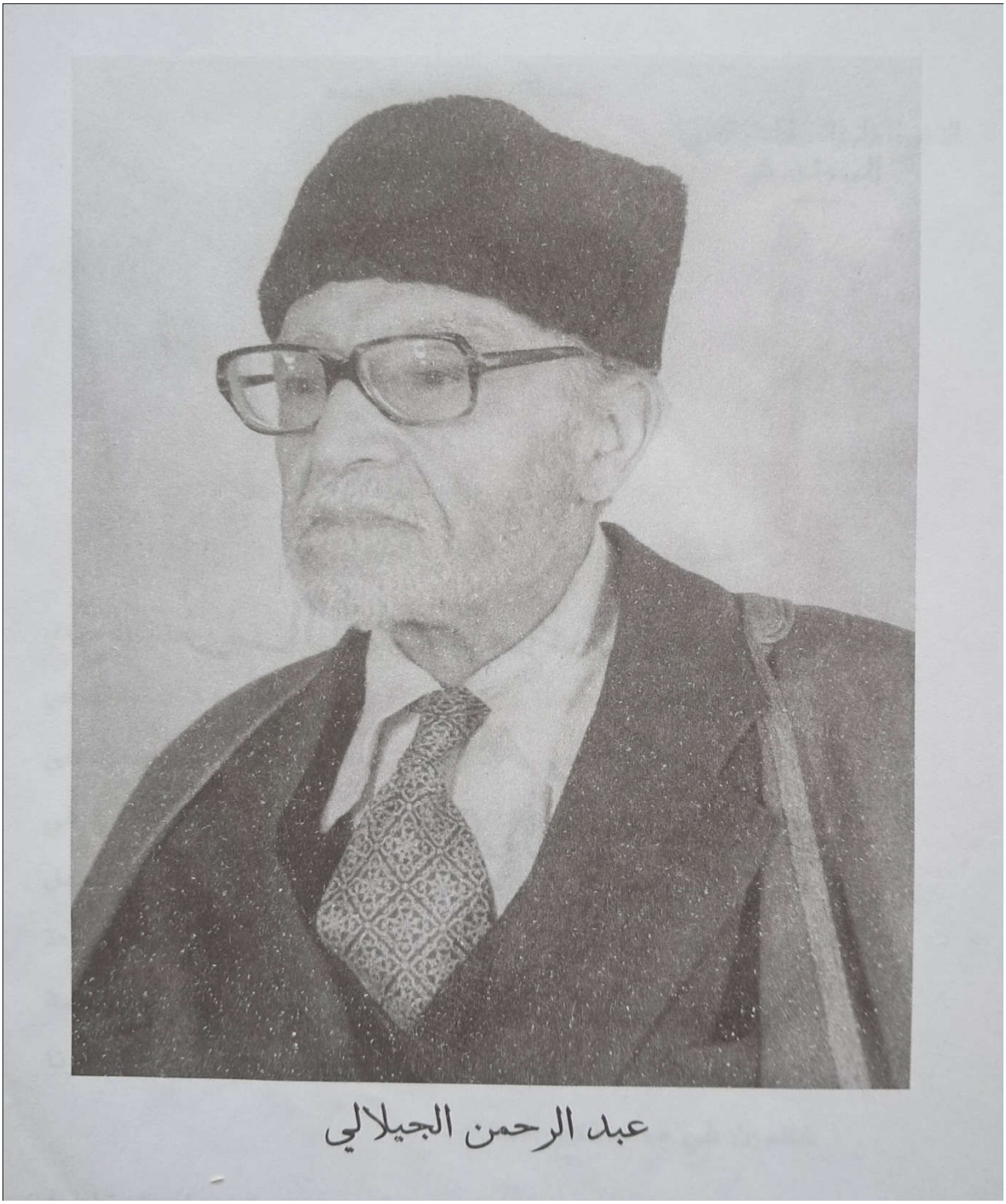

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص 07.

الملحق رقم 02: أساتذة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي[1]

الشيخ مولود الزريبي الأزهري

محمد بن شنب

أبو قاسم الحفناوي

عبد الحليم بن سماية

[1] أمين غريسي، نصر الدين بن عمران، المرجع السابق، ص 52.

الملحق رقم 03: صورة كتاب تاريخ الجزائر العام

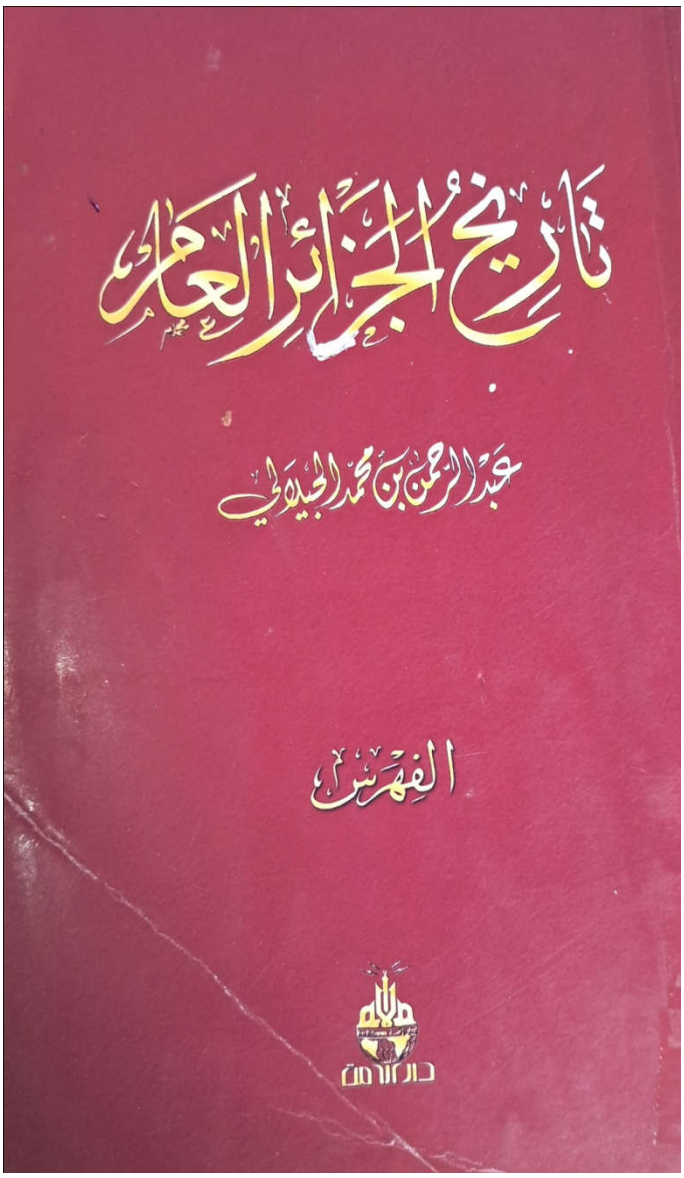

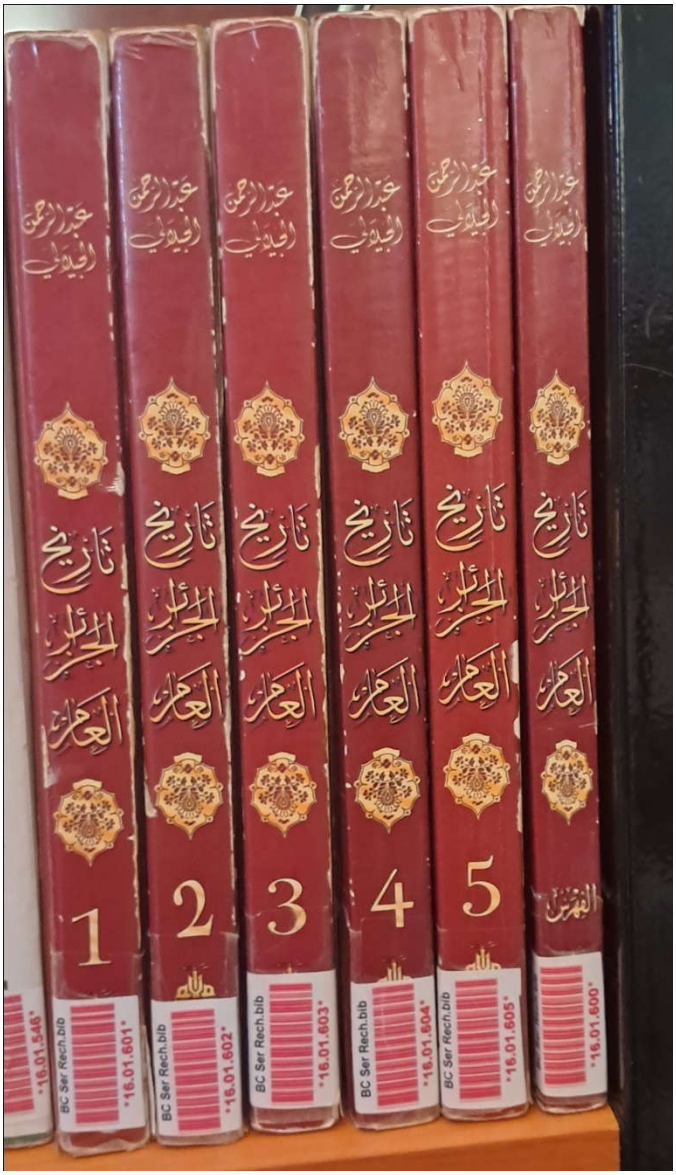

الملحق رقم 04: المساجدالتي تولى فيها عبد الرحمن الجيلالي الإمامة[1]

مناظر داخلية لمسجد
سيدي رمضان

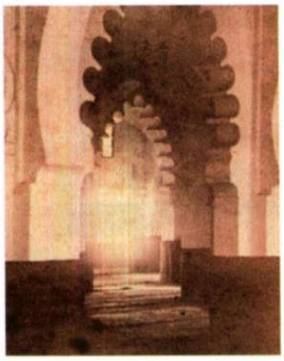

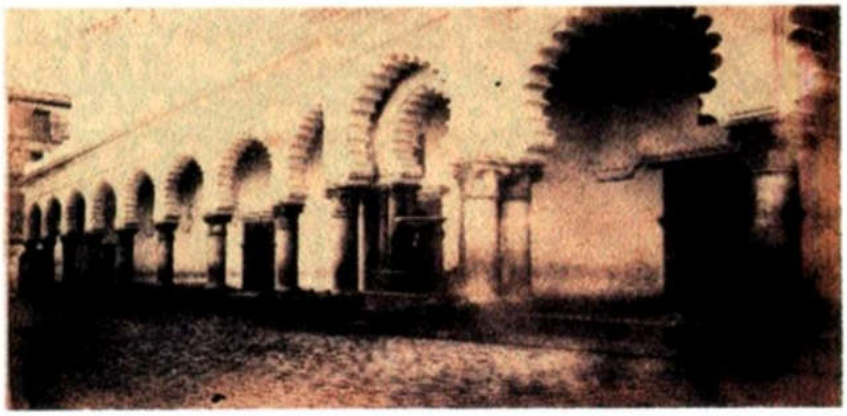

واجهة المسجد الكبير

[1] مصطفى بن حموش، تاريخ وعمران قصبة الجزائر، المرجع السابق، ص ص 42-48.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

أولا: المصادر:

❖ الكتب

2. الأسنوي جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن ، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تح: محمد حسن هيتو، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.

3. الأمدي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عقيقي، ج1، ط1، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، 2003.

4. البكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، حق: جمال طلبة، المسالك والممالك، ج 1 ، ط 1، دار الكتاب العلمية، لبنان 2003، ص: في مقدمة الكتاب ب-هـ.

5. بلقاضي بدر الدين ، مصطفى بن حموش، تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط ألبير ديفولكس، د ط،موفم للنشر، 2004.

6. بن خلدون عبد الرحمن بن محمد، **مقدمة ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر**، تح: كاترمير، ج1، مج1، د ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1992.

7. التنبكتي أحمد بابا، تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج(1-2)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989.

8. الجزري علي بن محمد بن محمد ابن الأثير عز أبو الحسن، الكامل في التاريخ تاريخ إبن الأثير، د ط، بيت الأفكار الدولية.

9. الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

10. ـــــــــ ـــــــــ، تاريخ الجزائر العام، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2010.

11. ـــــــــ ـــــــــ ، تاريخ الجزائر العام، ج3، دار الأمة، الجزائر، 2010.

12. ـــــــــ ـــــــــ ، تاريخ الجزائر العام، ج 4، دار الأمة، الجزائر، 2010.

13. ـــــــــ ـــــــــ ، تاريخ الجزائر العام، ج 5، دار الأمة، الجزائر، 2010.

14. ـــــــــ ـــــــــ ، تاريخ الجزائر العام، الفهارس، ج6، دار الأمة، الجزائر، 2010.

15. ـــــــــ ـــــــــ ، **تاريخ المدن الثلاث (الجزائر-المدينة-مليانة)**، ط1، دار الأمة، الجزائر.

16. حجي محمد، نظرات في النوازل الفقهية، ط 1، الجمعية المغربية، المغرب الأقصى، 1999.

17. حماني احمد، صراع بين السنة والبدعة او القصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، ج1.

18. الرازي فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين ، المحصول في علم أصول الفقه، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1988.

19. الزواوي أبو يعلى ، تاريخ الزواوة، مر وتع: سوهيل الخالدي، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005.

20. الصمدي مصطفى، فقه النوازل عند المالكية تاريخا ومنهجا، ط 1، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، 2007.

21. المدني أحمد توفيق ، **هذه الجزائر ويليه كتاب الجزائر**، مج 08، ط.خ، الجزائر، 2009.

22. الناصري أبو العباس أحمد بن خالد ، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى- الدولة المرينية القسم الثاني، ج4، تح وتق: جعفر الناصر ومحمد الناصري، د ط، دار الكتاب، المغرب، 1997.

❖ المجلات:

23. الجيلالي عبد الرحمان، الخلافة وإمارة المؤمنين أو البيعة ومبدأ الشوري في الإسلام، **مجلة الأصالة**، ع 28، 1976.
24. ـــــــــ ـــــــ، جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية السياسي والثقافي 1866-1933م، **مجلة الأصالة**، ع: 13، مارس 1933.
25. **مجلة الشهاب**، مج 11، ج 1.

❖الشهادات الشفوية والتسجيلات الصوتية:

26.فتاوى الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، مسجلة بالإذاعة الوطنية، مأخوذة من عبد الرحمن دويب بتاريخ 20 مارس 2025.
27.بلميهوب حفيظة، شهادة شفوية، بتاريخ 20 مارس 2025.
28.دويب عبد الرحمان، شهادة شفوية، بتاريخ 20 مارس 2025.

ثانيا: المراجع:

29. بسكر محمد، **أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة**، ج1، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
30. بن عبد المقصود أبو محمد أشرف، فتاوي المرأة المسلمة، ج2، ط 1، مكتبة دار طبرية، الرياض، 1995م.
31. بو الصفصاف عبد الكريم، **رواد النهضة والتجديد في الجزائر من 1889 إلى 1965م**، دار الهدى، الجزائر، 2007.
32. تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
33. الردادي ياسر، مقدمة في تاريخ الفرق والطوائف، د ط، 2023.
34. الزحيلي وهيبة، الفقه الإسلامي وأدلته، ج 1، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1985.
35. زكرياء مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح: احمد حمدي، دط، مؤسسة مفدي زكرياء الجزائر، 2003.
36. الزليطني محمد لطفي، جورج مارسيه، ط1، المركز الثقافي للكتاب، 2021.
37. سطحي سعاد، مميز الفتاوي الشيخ عبد الرحمن الجيلالي (رحمه الله)،أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرون، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جويلية 2011.
38. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1998.
39. ـــــــــ ـــــــ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1998.
40. ـــــــــ ـــــــ، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م**، ج7، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998.
41. ـــــــــ ـــــــ، **تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962م**، ج10، د ط، دار البصائر، الجزائر، 2007.
42. سعيدوني ناصر الدين، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي -تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين-، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1999.

43. ـــــــ ـــــــ، **ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط 2، دار البصائر، الجزائر، 2009.

44. الصديق محمد الصالح، **أعلام من المغرب العربي**، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 174.

45. صغيري نور الدين، منهج الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الفتوى، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جويلية 2011.

46. عامر اقحيز، المؤرخ شارل اندري جوليان ودوره في كتابة التاريخ الجزائر، بحوث طلبة الدراسات العليا، قضايا تاريخيه، ع 2، 2016.

47. عمارة علاوة، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمن الجيلالي، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، جامعه الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بمناسبه تخرج الدفعة الرابعة عشر، جويلية2011.

48. عويمر مولد، **حوارات في الفكر والتاريخ**، د ط، الجزائر، 2024.

49. ـــــــ ـــــــ، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ذاكرة الأمة، المكتبة الجزائرية الشاملة.

50. الغسيري مسعود، **مقالات**، علماء الجزائر،مقالات ودراسات للشيخ عبد الرحمان الجيلالي،الشهاب الأصالة الثقافة.

51. غنيمي هلال محمد، الأدب المقارن، ط 9، نهضة مصر، القاهرة، أكتوبر 2008.

52. الفرحي بشير كاشه، صفحات مشرفة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1953)، جريدة المنار أنموذجا، ج2، د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010.

53. القحطاني سعيد بن مسفر بن مفرح، **الشيخ عبد الله الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجما**عة، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1997.

54. قدور عبد المجيد، العلامة عبد الرحمن الجيلالي والاعلام المسموع والمرئي،أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرون، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة، جويلية2011.

55. كواتي مسعود، محمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، ط 2، منشورات الحضارة الجزائر، 2010.

56. لدرع كمال، الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي فقيها -رحمه الله تعالى-، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، الدفعة الرابعة والعشرين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جويلة .

57. لزغم فوزية، **الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518-1830**، مخبر مخطوطات شمال إفريقيا، جامعة وهران، 2009.

58. مبارك بن محمد ، تق: محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، د س.

59. الميلي مبارك محمد الميلي، تق: محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج2، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.س.

60. المالكي الحافظ ابن العربي، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ج4، دط، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

61. محمد المامي محمد المختار، المذهب المالكي مدارسه ومؤلفاته، خصائصه وسماته، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، 2002.

62. مرتاض عبد المالك، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

63. مريوش أحمد، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2013.

64. مسعي نور الدين عبد السلام، مقالات في الفتوى والافتاء، ط1، إدارة الإفتاء، الكويت، 2013.

65. الملاح الشيخ حسين محمد، الفتوى نشأتها وتطورها-أصولها وتطبيقاتها، ج 1، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 2001م.

66. موهوبي حسان، الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي إرث من بركات العصر – لمحات من شخصيته العلمية وجوانب من أعماله-، أعمال الندوة العلمية حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن،الدفعة الرابعة والعشرين،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جوان 2011.

67. نايت بلقاسم مولود قاسم، فهرس موضوعات أعداد مجلة "الأصالة " الجزائرية- 1391-1402هـ/1971-1981م.

68. وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، فهرس موضوعات أعداد مجلة "الثقافة" الجزائرية 1971-1995، الأعداد من 01 إلى 19.

ثالثا: المجلات والدوريات والملتقيات:

69. بحيري يامنة، حملة الأميرال أندريا دوريا لغزو شرشال سنة 1513م، المجلة الجزائرية للدراسات العثمانية والبحر المتوسط، مج: 02، ع: 02، ديسمبر 2022.

70. بكاري عبد القادر، منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفة: منشور الهداية في الهداية في حال من إدعى العلم والولاية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مج: 01، ع: 01، جانفي 2018.

71. بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي: فقيه المؤرخين الجزائريين عرض لحياته وتقديم لكتابه "تاريخ الجزائر العام"، **مجلة العصور**، مج7، ع2، ديسمبر 2008.

72. بلميهوب حفيظة، "الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: 1326-1431هـ/ 1908-2010م: حياته وأثره"، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، السنة السابعة، ع: 09، جويلية 2016.

73. بلهواري فاطمة، الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومنهجه في تدوين تاريخ دول الجزائر خلال العصر الوسيط، **مجلة عصور**، ع1، 2012.

74. بن الشيخ حكيم، عبد الرحمان الجيلالي من خلال مؤلفه "تاريخ الجزائر العام"، **مجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مج 3،ع 2.

75. بن بوحة احمد، العقلانية الإسلامية والتواصل مع الاخر في منهج الشيخ عمران، مجله افاق فكريه، ع5،2016.

76. بن قبلية مختارية، أعلام جزائريين في اللغة والأدب في العهد العثماني من خلال كتاب تاريخ الجزائر العام، **مجلة الموروث**، مج ع 04.

77. بن معمر محمد، رسالة من ملك المغرب إلى سلطان الحجاز في شأن أبي العباس المقري، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مج: 01، ع: 01، جانفي 2004.

78. بن يحيى مصطفى، الغرب الإسلامي عند ابن الأثير في كتابه "الكامل في التاريخ" دراسة في المصادر والمنهج، **مجلة العصور الجديدة**، مج 10، ع 4، ديسمبر 2020.

79. بنت سعد خالد الفوزان هند، تفسير الشعراوي وإرتباطه بالواقع المعاصر– دراسة وصفية مختصرة–، **مجلة الدراسات العربية**.

80. بوباية عبد القادر، إسهام محمد بن أبي شنب في تحقيق التراث التاريخي العربي، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، مج6، ع 9، ديسمبر 2014.

81. بوجلول نصيرة، العيد الغفار بن نعيمة، تحليل وثيقته الفقهية لابن الزكري المالكي (1914) حول صحة الوقف، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 13، ع1، جوان 2018.

82. بورابة لطيفة، ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي بمدينة الجزائر (دراسة تاريخية أثرية)، **مجلة الإتحاد العام للأثار بين العرب**.

83. بوزينة سعيد، الجامع الجديد بمدينة الجزائر...تحفة معمارية عثمانية، **مجلة الإنسان والمجال**، ع 1، أفريل 2015.

84. بوفلاقة محمد سيف الإسلام، عبد الرحمان الجيلالي– المؤرخ والمصلح المجدد، **مجلة دنيا الوطن**، 2014.

85. بولمعالي النذير، "العلامة عبد الرحمان الجيلالي– الشخصية الوطنية القومية أكثر من قرن من العطاء والبذل"، **مجلة التواصلية**، مج1، ع1، جانفي 2015.

86. حجيره جمال، العلامة محمد بن أبي شنب مسيرة علم وأخلاق، **مجلة العلوم الإسلامية**، مج2، ع2، ديسمبر 2020.

87. درعي فاطمة، الأمير عبد القادر من خلال كتاب تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، مجلة الأبعاد، مج: 10، ع: 01، ماي 2023.

88. ـــــ ـــــ، العالم مصطفى بن زرفة الدحاوي ورحلته القمرية، **مجلة الحوار المتوسطي**، ع13، ديسمبر 2016.

89. دويب عبد الرحمان، حج العرب في الجاهلية بقلم العلامة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة العصر**.

90. رابح حاجي ياسين، المسح الأثري بموقع تهودة وضواحيها، **مجلة عصور**، مج: 12، ع: 01، نوفمبر 2014.

91. زياني سميرة، فن المقال عند الشيخ محمد الهادي الحسني وجهوده في توظيف النص القرآني والشعري، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، مج 7، ع 2، 2014.

92. سعدوني سهيلة، الآراء الإصلاحية والكلامية للمولود الزريبي من خلال شرحه للمرشد المعين الموسوم بـ: دور الأفهام على عقائد بن عاشر الحبر الهمام، **مجلة الاستيعاب**، مج 5، ع 2، أفريل 2023.

93. صدوق الحاج، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة**، مج 1، ع 2، 2020.

94. عداد بوجمعة ، محمد بن أبي شنب قراءة في سيرته ومنهجه العلمي، **مجلة نتائج الفكر**، مج: 02، ع: 01، جوان 2017.

95. عداد ربيحة، جمالية شعر الثورة في المغرب العربي –دراسة فنية في مدونة محمد العيد آل خليفة أنموذجا–، **مجلة الكلم**، مج 4، ع 2، 2019.

96. عماري بدر الدين، العرف وأثره في تغيير الفتوى: دراسو تحليلية تطبيقية، **مجلة الترجمة واللغات**، مج19، ع2، الجزائر، 2020.

97. الغنام نوال بنت حسن بن سليمان، الفتوى الخاصة في السنة النبوية "دراسة تطبيقية"، مج5، ع32، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**، الإسكندرية.

98. قادري محمد الصديق، الشيخ عبد الرحمان شيبان ومنهجه في تفسير تناوير من القرآن الكريم من خلال دروسه المسجدية، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 13، ع1، جوان 2018.

99. قنانش محمد، الشيخ عبد الحليم بن سماية في كتابات عبد الرحمان الجيلالي، **مجلة الحوار المتوسطي**، مج5،ع 07، ديسمبر 2014.

100. المختار احمد بدر أشرف، خليل بن إسحاق المالكي ومنهجه في مختصره الفقهي، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**، مج 6، ع 6، الإسكندرية.

101. المرتضي محمد، نص جديد من كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي، **مجلة العصور الجديدة**، مج 10، ع 2، جوان 2020.

102. مكياوي محمد، دور يغمراسن بن زيان في تأسيس الدولة الزيانية، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية والفكرية**، مج: 01، ديسمبر 2008.

103. الملتقى المغاربي الأول، حول المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر 1830-1962م، **ديوان المطبوعات الجامعية**، الجزائر.

104. منصف مباركية، مقاطعة إفريقية البيزنطية في مواجهة الفتح الإسلامي (استراتيجية المقاومة وعوامل القتل)، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقية**، مج: 07، ع: 02، جوان 2024.

105. ولد خسال سليمان، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، **مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية**، مج5،ع: 6، جويلية 2015.

رابعا: الرسائل والأطروحات الجامعية:

❖ الأطروحات:

106. كعوان فارس، **المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي 1830-1962 مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري**، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.

❖ مذكرات الماستر:

107. بلعيدي الجوهر، عليليش فوزية، **دراسة مقارنة بين الكتابات التاريخ للشيخ مبارك الميلي وعبد الرحمان الجيلالي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة فارس يحي المدينة، 2016/2015.

108. جريدي نعيمة، نهلة بوعلي، **إسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة التاريخية بالجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، جامعة عباس الغرور خنشلة، 2024/2023.

109. عماري فاطمة سارة، **عبد الرحمان الجيلالي ومنهجه في كتابة التاريخ "الجزائر العام أنموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور.

110. غريسي أمين، **بن عمران نصر الدين، عبد الرحمان الجيلالي ودوره الإصلاحي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022/2021.

خامسا: الموسوعات والمعاجم:

111. بالقاسمي بوعلام، موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة سلسلة المشاريع الوطنية، ط.خ، د س.

112. المجلس الأعلى للغة العربية، **الموسوعة الجزائرية**، مج 2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

113. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2008.

114. **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، إش: رابح خدوسي، تق: محمد الأمين بلغيث، ج1، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014.

115. نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

116.بوفلاقة سيف الإسلام، العلامة عبد الرحمان الجيلالي المؤرخين في الوطن العربي، موقع علماء، على الرابط الإلكتروني: https://oulama.dz.

117. ـــــــ ـــــــ، عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ والمصلح المجدد، https://binbdis.net/archives/2259.

118. جاب الله أمينة، في الذكرى الـ 15 من وفاة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، رجل موسوعي كسب قلوب الجزائريين، موقع البركة نيوز، على الرابط الإلكتورني:https://www.barakanews.dz .

119. الشرفي عمار رقية، تراجم أعلام الجزائر، أعلام جزائرية معاصرة، تر: سليمان ولد خسال الجزائري، موقع المكتبة الجزائرية الشاملة، على الرابط الإلكتروني: https://shamela-dz.net/،

120. عبدوس عبد الحميد، لمحة عن مسار الدكتور سعيد شيبان مع العلم والإيمان والنضال، https://binbadisnet/archives/13851

121. عميرة عائد، أقدمها جامع السفير، مساجد تحكي جمال العمارة العثمانية في الجزائر، https://www.noonnpost.com، تاريخ النشر: 19 نوفمبر 2021.

122. موقع الشروق أون لاين، معمر العلماء العلامة عبد الرحمان الجيلالي في ذمة الله، على الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com.

123. موقع الشروق أونلاين، شيبان والهاشمي العربي يكرمان الشيخ " عبد الرحمان الجيلالي" بتاريخ 2015/01/07، https://www.echoroukonline.

124.ولد خسال الجزائري سليمان، موقع المكتبة الجزائرية الشاملة، على الرابط الإلكتروني: https://shamela-dz.net.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
كلمة شكر	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: نشاة وحياة عبد الرحمان الجيلالي	
أولا: مولده وبيئته	8
1- نسبه ومولده	8
أ- كنيته ومولده	8
ب- نسبه	8
2- بيئته	9
أ- بيئته ونشأته	9
ب- ملامح في شخصية عبد الرحمان الإنسانية	10
ثانيا: مسيرته التعليمية ورحلاته	12
1- مسيرته التعليمية	12
2- شيوخه	13
3- إجازاته ورحلاته	19
ثالثا: حياته العملية	21
1- مسيرته المهنية	21
2- تلاميذه	21
3- جوائزه وشهاداته	23
4- وفاته	23

الفصل الثاني: إسهامات عبد الرحمان الجيلالي في كتابة التاريخ	
أولا: الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي	26
1- مفهوم التاريخ عند عبد الرحمان الجيلالي	26
2- شروط المؤرخ في رأيه	28
3- مؤلفاته في التاريخ	28
أ- المؤلفات المطبوعة	28
ب- المؤلفات المخطوطة	31
ج- المقالات الصحفية	31
ثانيا: دراسة كتاب تاريخ الجزائر العام نموذجا	34
1- الدراسة الظاهرية	35
أ- الوصف الخارجي	35
ب- الوصف الداخلي	35
2- الدراسة الباطنية	42
أ- ملخص عام لمحتوى الكتاب	42
ب- منهجية وأسلوب الكاتب في كتابه تاريخ الجزائر العام	72
ج- دواعي وأسباب تأليف الكتاب	79
د- أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في كتابه	79
هـ- آراء معاصريه حول كتابه	83
و- النقد بالاعتماد على الآخرين	87
ز- قيمة الكتاب	91
الفصل الثالث: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيها	
أولا: المسار الفقهي لعبد الرحمان الجيلالي	95
1- أثر التعليم المسجدي في تكوينه الفقهي	95
2- مباشرته لتدريس الفقه وأصوله في المساجد العاصمة ومعاهدها	98
ثانيا: جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفتوى	103

1- فتاوي الشيخ عبد الرحمان الجيلالي	104
أ- حصة أنت تسأل والمفتي يجيب التلفزيونية	106
ب- حصة سؤال والجواب الإذاعية	109
ج- حصة رأي الدين في أسئلة المستمعين الإذاعية	130
2- منهجه في الفتوي	133
ثالثا: جهود عبد الرحمان الجيلالي في الفقه	139
1- ملاحظاته الفقهية	139
2- آثاره الفقهية	141
3- أقوال العلماء وثناؤهم عليه	143
الخاتمة	149
الملاحق	152
قائمة المصادر والمراجع	157
فهرس المحتويات	165
ملخص	

الملخص:

في هذه الدراسة قمنا بعرض جهود وإسهامات الشيخ الجيلالي في التاريخ والفقه، حيث قدمنا تعريفا للشيخ الجيلالي وإستعرضنا البيئة التي نشأ فيها وكيف ساهم إقتداء شيوخه في صنع شخصيته.

كانت مسيرته حافلة بالأعمال القيمة حيث أعطته لقب ذاكرة الأمة الجزائرية، جراء مزيجه في نشاطاته بالتاريخ والفقه، بدأ التأريخ من خلال كتاباته حول شيوخه وكبار شيوخ الجزائر، ثم كتب كتاب تاريخ الجزائر العام المعروف بالموسوعة الضخمة وفي حين آخر كان مفتي للأمة من خلال الإذاعة والتلفاز.

Abstract:

In this study, we present the efforts and contributions of Sheikh Al-Jilali in the fields of history and jurisprudence. We provide an introduction to Sheikh Al-Jilali, exploring the environment in which he was raised and how the influence of his mentors shaped his character.

His journey was marked by numerous valuable works that earned him the title of "Memory of the Algerian Nation," due to his combination of historical and jurisprudential activities. He began his historical documentation through writings about his mentors and prominent Algerian scholars. He then authored the well-known encyclopedic work The General History of Algeria. Additionally, he served as a Mufti for the nation through radio and television broadcasts.